

الشريعة

النَّبَوِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

الأعداد ١-٧

١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م



الشريعة

النَّبَوِيَّةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ

الأعداد ١-٧

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد پوشمال
تبلغن الإدارة ١٥-٥

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النورية المحمدية

من رغب عن سنتي فليس مني

ليس إيماناً
جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 17 Juillet 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢

تعطيل « السنة » وإصدار « الشريعة »

للاستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

افظنتم ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم
تقضي قرناً كاملاً في حجر فرنسا المنسدة ثم لا
تنهض بحجب فرنسا تحت كنفها يدها في يدها
فتاة لها من الجمال والحياة ما لكل فتاة انجبها
اوربها مثل تلك الام اخطأت سم ياهؤلاء التقدير
واسأتم الظن بالرى والمربى وبعدم عن العلم بسنن الكون
في نهضات الامم بعضها ببعض عند الاختلاط او
التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجتماع .

انظروا شيئاً الى ما حوالديكم من الامم وتأملوا
فيا تنادي به الشعوب وما تعلمه من مطالب فالك
اذا نظرتهم وتأملتهم حمدتم لهذه الجزائر الفتية نهضتها
المادئة وتمسكها التين بقرانسا وارتباطها القوي
ببدايها وعددها نفسها جزراً منها وقصرها لطلبها
منها على ان تعطى جميع حقوقها كما قامت بجميع
واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من قد لا
يساويها في ايام الحرب

لا، لا اخالكتم تنظرون ولا تتأملون فأن
الاثرة المستولية على النفوس حجاب ككشف
يحول دون رؤية الحقائق كما هي وبحول حتى دون
رؤية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها . وانى لانهم
من مناهضتكم العجيبة للجمعية وهي جمعية دينية
تهذيبية بعيدة عن كل سيادة - انكم لا تريدون
من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تتمتع بشيء
من الحق الا ما لاغناه فيه ولا يقي معه . ولهم الحق

ارتياب في الجمعية او استئصال لاعمالها فما الذي
بدل العقول وحول الثبات ، وحمل برقي العاصمة
على ابتداء منازلة الجمعية بقراره المشهور وحمل تلك
الادارات على مناهضة الجمعية ومضايقة رجالها
وعرقلة اعمالها حتى عطوا جريدة السنة لغير ما
سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها ١٢ هذا
محل سؤالنا ومناط تعجبنا .

وبعد فما ينقم علينا الناقرون ؟ اينهمون علينا
تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين قرانسا
على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة
اللائقة بسمة فرنسا ومدنيتها وتربيتها للشعوب
وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقدون علينا فقد اساءوا
الى فرنسا قبل ان يسبوا لنا وقد دلوا على رجعية
فيهم وجمود لا يتناسبان مع المبادي الجمهورية ولا
مع حالة هذا العصر . افنتكون في الهند جمعيات
للعلماء تقوم باعمالها بغاية الحرية والمناهة عشرات من
السنين تحت السلطة الانجليزية القاسية وتضيق
صدوركم انتم عن تكون جمعية واحدة للعلماء
المسلمين بالجزائر تحت المبادي الجمهورية العادلة المشعة
بعلومها على الامم فتشاهدونها وهي ما تزال في المهدة

دوعت الامة بنينا تعطيل جريدة « السنة »
بقرار من وزارة الداخلية وتقاطرت على الادارة
رسائل الاستياء والتعجب ولم يكن توجب الناس
من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة
دون استئذانهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاق
الامة حلالونه وشاهدت جميل اثره .

اما نحن فقد شاركنا الامة في الاستياء ولم
نشاركها في الذنب فقد كنا نوعدها بشيء هذا
لتعطيل احدها فجاء ونحن له متوقعون . غير ان
الذي نوجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو
التبديل العظيم والانقلاب السريع الذي شاهدناه
من بعض الادارات نحو الجمعية .

لقد تجرلت وفود الجمعية السنة الماضية في
جميع جهات الوطن والقي واعظها خطبهم ودروسهم
في المحافل العامة وكثيرا ما كان يحضرها رجال
من الحكام وكانوا يلقون من شيوخ البلدان الايام
وحكام الدوائر كل تهذيب وتقدير وقابلنا بعد تمام
الرحل ادارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسمع
على خطنتنا ادنى انكار ولم نتلمح اقل اشارة الى

تلغراف الاحتجاج

وقع حجز جريدة «السنة» بالمصاحبة والمجلس الاداري للجمعية منعقد بها فاتفق المجلس على رفع احتجاج على تعطيله وكلف الرئيس بوضعه بعد اتصاله بقرار التعطيل رسماً ولما اتصل به رفع الاحتجاج بسيرة هذا نصها:

وزير الداخلية باريس

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعرب لكم عن استيائها البالغ منعتهم وعن حزنها العميق الذي سببه تعطيل جريد «السنة» العربية وتحتج بكل ما لها من قوة على قراركم المؤرخ بـ ٢٢ جوان القاضي بهذا التعطيل الذي ينشأ عنه للجمعية ضرر مادي وادبي جسيم - وان صعب الجمعية عظيم جدا وما يزيد في عظمه انها تجهل اسباب التعطيل لعدم ذكرها في قراركم وانها تملن وتصرح ان الجريدة المعلقة لم تنشر الا ما كتب في مواضع دينية بعثة وفي مسائل لا تخرج من دائرة العقائد والمبادئ وتتضمن هذا الفرمة لآفات نظركم الى الدسائس التي يدسها لها بعض خصومها الذين لا غاية لهم سوى انشاء شتى الراقيل في سبيل مشروعا التهذيب الاخلاقي وتشويه سمعة اعضائها الذي يشهد الواقع بنزاهتهم التامة وبراهتهم من كل تهمة رئيس الجمعية:

عبد الحميد بن باديس

رفع قضية

ضد التعطيل

وقد كلفنا محامي الجمعية برفع قضية لدى مجلس الدولة الاعلى ضد قرار التعطيل.

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري للجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عميق، اتوها رجالا وعلى القطر والسيارات. من اعماق الصحراء، ومن قنن الجبال. ومن حدود تونس الى حدود المغرب الاقصى.

وكان موعد الاجتماع يوم الاثنين ويوم الثلاثاء (٣-٤ ربيع الاول ١٣٥٢)، ولكن ما جاء يوم الاحد حتى امتلأت الجزائر العاصمة بوفود العلماء والوجهاء

كان هذا الاسبوع الماضي سارا يدهو الى النبطة والرضى فقد اظهرت فيه امتنا هذه الامة العربية المسلمة انبل المواطف، واشرف الاحساسات نحو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. فلما تكعد جريدة «السنة» الشهيدة تؤذن في الناس بالدهوة الى الاجتماع العام لهذه الجمعية حتى استجابوا لها، واتوها من كل فج

ان من يريد هذا بالجزائر اليوم لخالف للحرمة والطبيعة اذ من الطبيعي ان تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحجر، ومن الشرعي ان تنال منها من الحقوق كفاء ما قامت به من الراجبات

٢ سكتونم على الجزائر ان تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها؟ فنبشركم انه سيكون للجزائر الفرنسية جمعيات وصحف وسيكون لها وسيكون حتى يقف المسلم الجزائري مع اخيه من بقية ابناء فرنسا على قدم المساواة الحققة التي يكون من اول ثرائها الاتحاد الصحيح المنشود للجمع.

ام هالكتم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسية من لا يزحزحه عن مبدئه وعد ولا وعيد ولا يستهويه رنين ولا زخرفة؟ فنبشركم بان الجزائر المغطورة على مبادئ الاسلام والمتفدية ببيادى فرنسا انجبت وتنجب رجلا كما راكم وفوق ما تظنون رجلا تفتخر بهم فرنسا كما تفتخر بسائر ابنائها الاحرار.

كونوا كما تشاءون ايها السادة فلکم - وانتم تنلون ما تنلون - كل احترامنا. وظنوا بنا ما تشاءون فانا على بصيرة من امرنا وبقين من امقامة عطشنا ونبل غابتنا. ومما تبدلت اعتقادتنا في اناس جبدل معاملتهم لنا فلن نقبل ثقتنا بفرنسا وقانونها.

وعلى خطتنا المستقبية وهي نشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل والاذيلة.

وعلى غابتنا النبيلة وهي تشقيب الشعب الجزائري المرتبط بفرنسا ورفع مستواه العقلي والحائقي والعلمي الى ما يليق بسمعة فرنسا.

وعلى ثقتنا بجدة فرنسا وحرية الامة الفرنسية وديهم قراطينها.

- امست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وامست جريدة «السنة» المعلقة، واسننا اليوم بدلها جريدة «الشريعة» مستفهم - ان شاء الله - مقامها وتخل من القلوب محلها والله المستعان وهو حبيبنا ونعم الوكيل. عبد الحميد بن باديس

الجمعية العلماء على المنصة التي نصبته لهم في المدرجة الكبرى من هذا النادي . ولما استوى بهم المجلس اذن الاستاذ رئيس الجمعية للاستاذ العقبي فاقتتح الجلسة بتجويد آيات من القرآن العظيم . فاقشورت الجلود لذكر الله ، وخشمت الاصوات للرحمات واطمأنت القلوب . فاضت الاعين بالدمع اتماظا واعتبارا . وقام الاستاذ رئيس الجمعية فرض على الحاضرين الحالة الادبية للجمعية عن السنة الماضية . فابان لهم ان الجمعية قد احزرت على الثقة التامة من هذا الشعب الكريم ، وان لها عند الله الاجر الموبور والثواب الجزيل ، وعند الناس الاحدوة الحسنة . والسمة الطيبة ، والذكر الجليل ثم قام الاستاذ الميلي امين مالية الجمعية فقال انه لا يستطيع ان يعرض في هذه الساعة الحالة المالية للجمعية لان بعض رؤساء الشعب لم يدفعوا اليها ما تحصل لديهم من مال الجمعية الان في هذا الصباح ، وطالب ان يؤخر عرض الحالة المالية الى صبيحة الثلاثاء ريثما يتمكن اتمام الحساب .

وقام الاستاذ العمودي الكاتب العام (امين السر) للجمعية فتلا قائمة طوية باسماء السادة الذين كانوا عزموا على حضور هذا الاجتماع ، ولاسباب قاهرة تخلفوا مضطرين وارسلوا بقرقيات التأييد ورسائل الاعتذار . وكان عدد هؤلاء المعتذرين عددا كبيرا .

ثم قام الاستاذ الرئيس مرة اخرى وقرأ على الناس برقية احتجاج وتظلم وشكوى ارسلها الرئيس باسم الجمعية الى رئيس الوزراء والى وزير الداخلية والى رئيس مجلس الشيوخ والى رئيس مجلس النواب والى رئيس جمعية حقوق الرجل والى سمو الوالي العام على القطر الجزائري والى آخرين من رجال السياسة

النبوي . الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولكنها جمعت كل ما عرّب به الامتاذ من النصيحة وسحر البيان وقام بعده الاستاذ بلقاسم الاوجاني (الازهرى) فتلكم كلاما طيبا مباركا فيه ، وقام خليلب الشباب الاستاذ محمد الهادي السنوسي (الزاهري) فاتي خطبا جاء غاية في الفن والادب والجمال . وقام بعد هذا صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن اديس فالتقى درسا فيض حكمة وعلم . وكان نادي الترقى بردهته الواسعة التسبيحة الكبرى . وبفره ومباراة ومماشبه الكثيرة الاخرى قد غص بالحاضرين واطمأنت اطرافهم بركب بعضها بعضا . وهنا لابد ان نشير الى ان هؤلاء الحاضرين كانوا كلهم من الضيوف الذين جاءوا من بعيد ليحضروا هذا الاجتماع ، اما الذين يسكنون الجزائر وضواحيها والبلدية وما قرب منها . وما بين ذلك فانهم قد تركوا امكنتهم للضيوف ، ونعم ما فعلوا .

وفي صبيحة الاثنين (٣ ربيع الاول ١٣٥٢) كانت بطعام الحكومة (بالاعة العود) وما حوالها من الشوارع والطرقات تخرج موجا باهل العلم والدين وبانصار العلم والدين . قد ضاق عنهم نادي الترقى بردهاته ومدرجاته وغرفته ومباراة وممارجه فلم يتسع لهم على انه هو ارحب النوادي واوسعها . وكانت وجوه هؤلاء الوفود ضاحكة مستبشرة ، وكانت ملابسهم بياضا نقية تدل على ان لهم نفوسا طاهرة زكية عليهم علائم العلم والدين ، وعلى وجوههم ملاسح الخير والصلاح . وكانت هؤلاء الحاضرون كلهم او جلهم من اهل المائهم واللعبي . ليس فيهم الا قليل من المتطربين . ولما جاءت الساعة المعينة من هذا الصباح جلس اعضاء المجلس الاداري

والاعيان من اعضاء الجمعية العاملين والمؤيدين . وما كنا نطمح ان يحضر هذا الاجتماع كل هؤلاء الفضلاء والعلماء في جموعهم الغفيرة هذه . وفي عددهم الكثير ، هذا الذي لا يكاد يحصى

لقد وضعت في سبيل هذه الجمعية واعضاؤها سكل المراقيل والصعوبات واستعمت كل الوسائل لمنع الناس من ان يحضروا هذا الاجتماع . وسمننا وسموا كل وعد ووعد ، وكل ترغيب وترهيب ولقينا كل تضيق ، ودقنا كل بلاء واذى وهذه الازمة لا تزال خائفة شديدة على الناس . وقد اصبح هؤلاء الناس في وفرة الاشتغال لان الفصل فصل حصاد . وادارة السكك الحديدية هي الاخرى قد منمتنا حقا من حقوقنا ، واستمعت انت تعبط لهذه الوفود الكريمة ادنى شيء من احرة الركوب . . . ومع هذا المراقيل كلها ومع عراقيل اخرى غيرها فان هذا الاجتماع العام قد نجح نجاحا عظيما ما رايناه من نظير في هذه البلاد .

ولقد ورد على هذا الاجتماع العام لجمعية العلماء باسم الاستاذ الرئيس عدد كبير من برقيات التأييد . منها برقية وودت من نسبة امضاها مئتان (٢٠٠) من التجار والشبان . ووردت مئتان من رسائل الاعتذار ارسل بها من كل انحاء القطر الجزائري انصار الجمعية من اعيان البلاد وعلمائها الذين تخافوا عن هذا الاجتماع لوانع شرعية ، واعذار مقبولة

كان موعد المحاضرة الاسبوعية التي ينفذها الاستاذ العقبي في نادي الترقى الساعة الخامسة من مساء الاحد من كل اسبوع وجلس هذا الاستاذ كالمادة على المنصة التي رفعت له مساء هذا الاحد الاخير (٢ ربيع الاول ١٣٥٢) . وقام فحمد الله واثى عليه . واتى محاضرة موجزة في حياة

في باريس وهذا نص البرقية :

الجزائر ٢٦ جوان ١٩٣٣

الجمعية العمومية لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين المزمعة في اجتماعها السنوي
العام بنادي الترقى بالعاصمة الجزائرية -
تكرر إعلاننا بارتباطها بالجمهورية
الفرنسية والتزامها للعمل التهديبي
الاصلاحي حسب قانونها الاساسي في
دائرة قوانين الجمهورية

ثم تحتج بكل قواها على منشور
بريفي الجزائر المؤرخ ١٦ فيفري ١٩٣٣
الذي رماها فيه بوصفات منافية لدينها
ومبادئها وهي منها بريئة

وتحتج على قرار المؤرخ بـ ١٨
فيفري ١٩٣٣ القاضي بمنع العلماء غير
المؤمنين من القيام بالتعليم الديني في
المساجد

وتحتج على امره المؤرخ بـ ٢٧
فيفري ١٩٣٣ القاضي بحل الجمعية الدينية
بالجزائر

وتقدم شكواها بهذا كله الذي هو
مس لكرامة الجمعية وتدخل في امور دينية
بعثة بالحل والتصجير - الى الرأي العام
الفرنسي ورجال الدولة العظام . مستثيرة
عالم فرنسا واستجيرة بمبادئها الجمهورية
المالية واثقة بها ، هاتفة باسمها بكل
تعظيم واحترام .

عن الجمعية

عبد الحميد بن باديس

وطلب الاستاذ الرئيس من السادة
المجتمعين ان يقولوا كلمتهم في هذه البرقية
فوافقوا عليها بالاجماع ، وانتهت الجلسة
على الساعة الثانية عشرة ، واستأنفت على
الساعة الثانية مساء ، وحضرت اللجنة
المعهود اليها بتقيد اسماء الاعضاء العاملين
والمؤيدين وباعطائهم اوراق المضوية
فبشرت عملهم من فورها ، واستمرت فيه

الى الساعة السادسة مساء حينما شرع
الاستاذ رئيس الجمعية يلقى درسا في تفسير
قوله تعالى : « ومن الناس من يعجبك
قوله الى نهاية قوله تعالى : من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد .
فكان الاستاذ كما قال الاول :

« عجباً لكم آتيتكم ببدايع

ويقاس بي من لا يشق غباري »
وقال الاستاذ العقبي : انه ما ينبغي
لاحد ان يتكلم بعد هذا الدرس الناجم
المفيد .

وعلى الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء
اخذ اعضاء المجلس الاداري مجالسهم
كمادة على المنصة التي نصبت لهم في
الدرجة الكبرى من النادي ، واذن
الرئيس للاستاذ العقبي قرا بالتجويد آيات
من الذكر الحكيم اقتتج بها الجلسة ثم
ادن الرئيس للاستاذ الميلي امين مال الجمعية
فقام ففرض الحالة المالية لجمعية العلماء عرضا
دقيقا فاذا هي قد تقدمت تقدما محسوسا
بالنظر الى الازمة الحاققة والى الظروف
المرجحة التي حاقت بالجمعية وبرجالها ، والتي
خطابا بليغا فيه ملح وطرائف وفيه موعظة
وذكرى . وقام الاستاذ العمودي الكاتب
العام قرا قائمة اخرى طويلة باسماء الذين
تخلفوا عن هذا الاجتماع لاعذار مقبولة .
واعترضوا عن ذلك بالرسائل والبرقيات .
فكانت عدد هؤلاء المعتذرين ايضا عددا
كثيرا يراوا على عدد الذين تليت اسماؤهم
في الجلسة الاولى .

ثم قال الرئيس : ان مهمة المجلس
الاداري القديم قد انتهت الآن . وطلب
الى الجمعية العمومية ان تنتخب من بينها
لجنة تشرف على عملية الانتخاب . فكانت
هذه اللجنة هكذا : الشيخ مصطفى بو
الصوف رئيسا ، والشيخ مصطفى بن حلوش
والشيخ محمد الهادي البوعبدلي والشيخ

الشيخ الصائفي والشيخ احمد بن عبد
المالك الاغواطي كتابا ، والشيخ الطاهر
الحركاتي والشيخ عبد الرحمان بن ببيبي
عضوين . وشرعت هذه اللجنة في عملها
في الوقت المسمى . ولما تمت عملية
الانتخاب كانت الاصوات الصحيحة مائة
وتسعين بعد ما طرح ثلاثة وعشرون صوتا من
مجموع الاصوات ، وخسرت انا منها اربعة اصوات
وخسر الميلي صوتين اثنين ، وخسر خير الدين ستة
اصوات وخسر ابو اليقظان ثمانية ، وخسر كل من
العمودي والحلوي وابن حمودي وعلي الحبار وابن
زيات صوتا واحدا . وفاز ابن باديس والعقبي
والابراهيمى والتبسي بالاجماع ، ولم يخسروا من
الاصوات شيئا . وتشكل المجلس الاداري القديم في عدد
واكثريه اعضاءه على الشكل القديم بقي ما كان على ما كان .
وعلى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء
جلس المجلس الاداري الجديد على المنصة ، وقام
رئيس الجمعية الاستاذ ابن باديس فخطب خطبا بليغا
كان اثره في نفوس السامعين اثرا عميقا ، وشكره هذه
الامة الكريمة التي وضعت ثقتها للمرة الثالثة في
هيئة ادارة جمعية العلماء وشرح للحاضرين بعض
ما يحف بالجمعية من الظروف المرحجة والاعطال
الداهية واخبرهم ان المجلس الاداري قد صبر
وصابر واحتل ما احتل حتي كان مثالا نادرا
في الصبر والاحتلال وقال لهم ان هذا المجلس نفسه
لا يزال مستعد الاحتمال كل ما قد يصيبه في الاحتفاظ
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي من نصب وبلاء ثم
قال : وانتم ايها الاخوان لقد استجيتم داعي الله
عندما دعيتم الى حضور هذا الاجتماع فهل انتم
مستجيبون لنا كلنا دعوناكم الى ما تدعوا اليه
الجمعية من خير وما نحتاج اليه من موازنة وهل
تعاهد المجلس الاداري كما عاهدكم على الاحتفاظ
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي ونشر دعوتها الخيرية
والتهديبية الاصلاحية وانكم تكونون معها في الشدة
والرخاء في نطاق الحق والقانون فقالوا كلمتهم
ومدوا ايديهم بعهادون المجلس على ان يحفظوا
مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعازونهم على

يوجد شخص واحد وهذا الشخص لا يجب الا ان نفسه فقط . واما بقية الجزائريين بالازهر بل وكل عقل منصف فانهم ضد هذه الجمعية وضد جريدها التي جعلت شعارها النية ومبدأها التوفيق بالعلماء الراشدين الخلقين .

واننا كلنا كلمة واحدة نؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاضل الامة وساداتها وقد اطلعنا على برنامجها وعرفنا غرضها الذي ترمي اليه وهو النهوض ببناء الوطن الى ذروة الجهد . لذلك نجد رجالها الخلقين (اكثرنا من امثالهم) لا يالون جهدا في سبيل نشر المعارف وإزالة المصكرات بكل الطرق المقبولة ، لهذا نضم اصواتنا اليهم ونطلب من الله ان يوفقهم ويحقق طلبهم . ولا يخفنا يذمة المناسبة ان نقدم خالص شكرنا الى رئيسها الخلد الأستاذ الاير (الشيخ عبد الحميد بن باديس) والى جميع اعضائها العاملين نفس معهم بالذكور (الأستاذ الشيخ الطيب القمني ، والأستاذ الشيخ العربي بن قاسم) اطال الله في حياتهم آمين .

الرجاء نشر هذه الكلمة في جريدتكم حتى يطلع عليها أبناء الامة وليعلموا ان جميع ما تكتبه تلك الصحيفة عار من الحقائق ، حاشد عن قصد السبيل ولعل هذه الكلمة تبث في الشيخ الحافظي الذي يدعى ان جمعية العلماء لم تلق تأييدا من أبناء الوطن .

ولعلنا نكون رادعا له عن نشر مثل هذه الدعاوى في جريدته . وانما يدل على صدق جمعية العلماء ونزاهتها واخلاصها ان جميع الصحف الحرة في مصر كثيرا ما تنقل عن مجلة (الشباب) وجريدة (السنة) لعلها بانها هي لسان الامة الناطق من آرائها المعبر عما في نفوسها ولكننا مع مزيد الحمد والشكر لم نرها يوما ما نقلت عن جريدة الاخلاص لطنسها بالتجرد عن معنى مساهما والله لا يهدي كيد الخائنين .

٢٧ صفر سنة ١٣٥٢

عن طلبة رواق المغاربة بالازهر

السعيد بن محمد الطيب الرحابي * البشير العروسي * احمد المدني محمد * الامين المدني محمد

احتجاجات الامة

على تعطيل « السنة »

ما تزال احربة الانبياء والاحتجاج انتفاظر على الادارة ولا يتسع نطاق الجريدة لنشرها كلها . فلذا استكنفنا بنشر الاحتجاج التالي من الجمعية الدينية ببونة الموجه برئيسا الى فخامتني رئيس الوزارة ووزير الداخلية وهذا نصه :

م . دلاي رئيس الوزارة

م . شوهما وزير الداخلية

باريس

باسم الجمعية الدينية الاسلامية فاني ارفع الاحتجاجات القوية ضد تعطيل الجريدة العربية « السنة » التي هي لسان العلماء المسلمين الجزائريين ونشأ ذلك التحجير بعد وعد المكاتب القرائية والمساعد

ومثل هاته الاوامر التي لا داعي لما تعتبر موجهة ضد الديانة الاسلامية ويصكرت من شأنها المس باللائق الاسلامية الفرنسية

واني معذ على جنابكم لاجل الرجوع في الاوامر المذكورة ولصكري تعامل جميع الاديان على حد السواء

اعتباراتي الواضحة

حامدي الخرجية

رئيس

تكذيب

جاءنا ما يلي من حضرات اخواننا الشيخ الفضلاء الجاورين بالازهر الشريف اطلب العلم وتحصيله ننشره بنصه شاكرين لهم غفرانهم على الدين والوطن ادامهم الله مؤبدين لها ساعين في خدمتها : « اطلنا في جريدة الاخلاص عدد ٢١ على مقال يقول فيه صاحبه على التأييدات التي تأتي لجمعية من الخارج فلم نعبأ بذلك لاننا نعلم علم اليقين ان مبدأها التوبة على الناس والتضليل على العقول ولكن اشد ما كانت دهشنا عندما قرأنا فيها بان هناك تأييدات ترد اليهم من الازهر ولما كان هذا محض ادعاء وليس له نصيب من الصحة فالتنا نعلن تكذيبه حتى لا يفتروا بهم مفترا - نعم

الهدى والخير .
وهنا كانت المنظر خاشعا رهيبا على غاية ما يكون رهبة وجلالا
ثم قام نائب الرئيس الأستاذ محمد البشير الابراهيمي فحاضر الناس بمحاضرة قيمة حافلة جاءت على غاية اللذة والانتعاش ، وسيط منتهى الروعة والابداع ، وكان يلتقيها بلهجة هادئة مطمئنة فيها عذوبة وفيها جمال ، فاستولى بها على المشاعر والحوافظ ولعب بالعقول والاسباب . وتكلم الأستاذ العقبي - بطلب والخاص من الحاضرين - فاجاد وفاد ، ولم يدع قولاً لقاتل ، والتي شاعر الشباب الأستاذ محمد العبد قصيدة عائرة مؤثرة قوبلت بتفريق الاستحسان ، وقام الأستاذ خير الدين فخطب خطاباً بليفاً واشدد ايماناً حسنة للغاية وختم الرئيس هذه الجلسة بتلاوة فاتحة الكتاب وقرآته بعض الدعوات التي وردت في القرآن الكريم . وفي يوم الاربعاء استقبل المجلس الاداري رؤساء جمعية ، والوفود ، وفدا وفدا وتعرف اليهم جميعا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . وفي مساء يوم الخميس اقام نادي الترقى مائدة فاعرة استكراما لجمعية العلماء المسلمين حضرها شخصيات بارزة من الطبقات الرفيعة ، ولما فرغوا من تناول الطعام قام الاخ السيد محمد بن مرابط وخطب باسم النادي قائلاً على جمعية العلماء ثناء طيباً ، وقام رئيس الجمعية الأستاذ عبد الحميد بن باديس فارتجل خطاباً فيها ، وتلاوة الأستاذ العمودي الكتاب العام للجمعية فخطب بالفرنسية ثم بالعربية ثم خطب بالامانة : الابراهيمي وابو يعلى الزواوي وهذا الضعيف العاجز كاتب هذه السطور ومن جمودي ومحمد الهادي السنوسي (الزاهري) ومحمد الهيد والعربي التبيسي ومصطفي بن حلوش والطيب القمني فافروا كلهم على الغاية في مبداء الفصاحة والبيان . ثم ختم رئيس الجمعية هذه الحفلة الشائقة بتلاوة فاتحة الكتاب ودعا بآيات من الذكر الحكيم فكانت هذه الدعوات الصالحة من احسن واعجب ما جرى في هذا الاحتفال ، وما كنا نعلم ان مثل هذه المآدب والحفلات تختم بهذه البقايا الصالحات .
وانتهت الحفلة في نحو منتصف الليل .
ومخرج الناس مقتطعين مسرورين
محمد السعيد الزاهري

خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاستاذ عبد الحميد بن باديس الذي التقاه في الاجتماع العام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه
اما بعد فرحنا بابناء الجزائر وافلاذ كبدها .
مرحبا بورثة مجدها القالد وحماة مجدها الآتى الذى
تخطب به احشاه الايام

مرحبا بكم ايها الاخوان الوافدون من انحاء
الوطن على جزائر مرغنا وآثار بلكن وعاصمتنا
الجمهورية العظيمة — مرحبا بالوفود جاءت تخدم
العلم وتزيد العلماء وتثمل الروح العلمية السارية في
الامة الباعثة لها على اكتساب المعارف الانسانية
من جميع نواحيها والحائنة لها على تلبية دعوة العلم
والاندواء تحت لوائه . مرحبا بوفود جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين من اعضائها العاملين والمؤيدين
يلسان الامة الجزائرية المثلة فيكم وبلسان جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين المثلة في مجلسها الادارى
وبلسان مجلس الادارة الذي انطق باسمه اقدم لكم
الشكر الوافر على اجابكم دعوة الجمعية وحضوركم
هذا الاجتماع الذي ملا العيون والقلوب واقام
البرهان القاطع والدليل المشاهد على ان الجمعية
جمعية الامة وانما تمثلها اصدق تمثيل .

واقدم مثل ذلك الشكر للاخوان الكثيرين
الذين تخلسوا واعتزلوا بالبرقيات والكتب وهم
الذين سعتهم اسماهم من الاخ الكتاب العام وانما .
ايها الاخوان !

ساعرض عليكم في هذا الخطاب حالة الجمعية
في السنة الماضية واعمالها والحالة الحاضرة وموقفها
فيها وما تنويه من الاعمال في المستقبل باعانة الله
فاما السنة الماضية فقد كانت مشطرة الى
شطرين فاما شطرها الاول فقد اوفدت الجمعية من
رجالها للوعظ والارشاد وفودا لبلدان القطر في
العائلات الثلاث وقامت تلك الوفود بمهمتها خير
قيام وكانت نتائج من رجال الحكومة كما تنطق
من الامة بكل اكرام واسما الشطر الثاني منها وهو
الذى يبتدئ بصدر قرار منع العلماء من الوعظ
والارشاد بالمساجد — فقد كان شطر بلاء وعناء على
الجمعية ورجال مجلس ادارتها فمن تنمر وجره الى
الصاق بهم . الى خلق عراقيل الى استنثار ذم .
ومن وعد وترغب الى وعيد وترهب كل هذا
والجمعية ورجال مجلس ادارتها ثابتون ثبوت الجبال
ثقة من انفسهم بانهم دعاة حق وقصاد خير ومعال

لصالح هذا الوطن بامتة وحكومته وجميع مسؤوليه
فانسلخت هذه السنة واعمال الجمعية هي هذه :
ما قام به وفودها من وعظ وارشاد — وما قام به
رجالها من تعليم في عدة بلدان — وما نشرة كتابها
في جريدة الجمعية — جريدة السنة النبوية المهدية
التي اقيمت — بحمد الله من المسلمين غاية الاقبال —
هذا كله قام به رجال الجمعية ولا غرابة ان يقوموا
به فهم من اهل العلم وما اهل العلم الا الذين
ينشرون العلم بدروسهم ومحاضراتهم .. وخطوبهم
ومنشوراتهم

ولكن الذي قام به رجال الجمعية وضربرا به
المثل الرفيع للناس هو تضامنهم في الشدة كعضاضهم
في الرخاء وثباتهم على يقينهم رغم كل زعزعة واضرار
وتذحيهم بالمصلحة الخاصة في سبيل الصالح العام
وثقتهم العامة بالله ثم بانفسهم ثم بالبادي للجمهورية
الفرنسية التي كتبت بدماء ابنا فرنسا الاحرار
فهذا الدرس العملي مرجو من فضل الله ان يكون
اثرة في الامة وكل من يتقدم اقليدتها في ناحية من
نواحي الحياة يبلغ الاثر واوقاة وابقاء .

كلتنا هذه موجة اكمل مروج السنة في
نرس والجزائر والمغرب الانصى فنرجو من كل
واحد منهم ان يمتريها ويعمل بمضمونها واه
الفضل والشكر

نرجو من كل مشترك تأخرت عنه الجريدة
ان يعلمنا ، ونرجو من الذين يحملون عنايتهم
ان يشعرونا بعنايتهم الجديد ،

«المشريعة»

جريدة العلماء
والاشترك فيها تأبىد لاسم

ليس للجريدة نائب متجول في اي ناحية .
وستعلن الادارة عن تضامنهم في جهاتهم
بنسبتي ان توجه قيم الاشتراك ومحصلات
البيع على طريق الشيك بوسطال هكذا :

ALGER C 154.57
Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

مرغوب من باعة جريد «السنة» ان يوجهوا
المتحصل لديهم من النسخ على طريق الشيك بوسطال
ويرسلوا كل النسخ الفاضلة عن البيع من جريدة
«السنة» لانها دخلت وحسابها انتهت في العدد الثالث
عشر

من ادارة الجريدة

تسليمات
الى السادة الباعة والمشتريين

ان امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الشيخ مبارك بن محمد الميلي قد قدم مجلس ادارة
الجمعية للمعتد اثر الاجتماع العمومي الماضي — اعذارا
لسوغ اعتذاره من حسابات مالية جريدة الجمعية
فقبل المجلس اعذاره واسند جميع ما يتعلق بمالية
الجريدة الى الرئيس لجمع الختبارات المالية وغيرها
والحسابات توجه اليه بهذا العنوان :

Ben Badis Abdelhamid
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

ايها الاخوان ، ان جميعكم جامعة للناس فيما تفرقوا فيه من دين الله وهادية لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها ولكن لما اقوم وهلك آخرون ، واذا كان في استطاعة الجمعية ان تعظ وترشد فليس في استطاعتها ان تخلق التوفيق في نفوس كتب لها الضلال وما التوفيق الا من الله وان جميعكم هذه من الامة والى الامة وكل ما لها او عليها فهو للامة وعليها . وانما قام بحمل امانتها اخوانكم اعضاء مجلس الادارة فقاموا بواجب اشد بشقته واشهد بانهم قادرا به خير قيام والهم لا يرجعون من الامة الا ان تعرف ما يدعوك اليه عن بصيرة فتنبه عن بصيرة وانما يدعوك الى واضح لا الى مشبه ، والى حق لا الى باطل والى هدى لا الى ضلال وانما يدعوك الى الاعلام الهادية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهدي السلف الصالح من ائمة رضي الله تعالى عنهم — يدعوك الى هذا من امور دينها ويدعوك الى مجازاة السابقين في الحياة واخذ حظها موفرا من اسباب الحياة لتكوث حبة بدينها ورحمة في دنياها ولكون سعيدة فيهما .

ان جميعكم تفخر بانها قامت باحياء فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت قل القائلون فيه بهاتين الفريضتين وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكرهما مرجع الفضائل الاسلامية ومنبعها ، وقامت باحياء هدي سلفنا الصالح في وقت طمت فيه البدع والاهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الالذثار . وان اول من رفع صوته بكلمة الحق في هذا الوطن ولزوم الرجوع من بشيات الطريق الى نهج الاسلام الواضح وبوجوب التماس الهداية من كتاب الله وماصح من سنة رسوله (ص) وما اترعن سلف هذه الامة (ض) — هم رجال هذه الجمعية قبل ان تكوث الجمعية جمعية — فلم الفضل يوم كانوا فرادى مستضعفين ولهم الفضل يوم مدوا ايديهم الى بعضهم فاصبحوا اقوياء معارفين والامة الفضل يوم سمعت نداء الحق فاستجابت ولها الفضل حين تشابهت السبل فما شككت وما استرابت ولها البشر من الله

حين غاب المخالفون عن مشهد الحق فما غابت . ان جميعكم جمعية علمية دينية تدعو الى العلم الدافع ونشره وتعين عليه وتدعو الى الدين الخالص وتبنيه وتعمل لتثبيته وتقوية وازعه في نفوس هذه الامة فوضيقتها هي وضيفة العلم المرشد الناصح في تعليمه وارشاده — الذي لا يبتغي من وراء عمله اجرا ولا محمدة وقد اراد اخوانكم رجال مجلس ادارة الجمعية — وهم حاملوا فكرة اصلاح الدينبي والعاملون لها والمنفقون لارقاتهم في سبيلها ارادوا ان يكدروا امثلة للاجيال المقبلة ، في الضحية في الثبات على الحق في الجهر به وكما كانوا امثلة فقد ضربوا الامثال باعمالهم وهاهي دروسهم في جهات القطر ينفع منها التفسير الصحيح لكتاب الله والتأويل الحق لكلام نبيه والشرح الكاشف لهدي السلف الصالح من ائمة ، وهذه محاضراتهم في جهات القطر تتدقق منها البلاغة العربية وتجلج فيها اسرار الله في خلقه وتكشف فيها حقائق هذا الكون ويعرض فيها داء هذه الامة ودواؤها وهاهم اولاء يحملون الامانة الاسلامية فيحسنون حملها ويؤدونها فيحسنون تاديتها ويحملون الامانة العلمية فكل شيء عندهم بدليله ، وكل شيء يطلب من سبيله

وهذه منشوراتهم في الصحف وعليها مسحة من نقرهم : تبين محكم ، ورد مقم ، وحجاج مقنع .

هذه وسائلهم الثلاث التي سلكوها وسمحت بها الظروف الى ساعتكم هذه ، والتي ترجو لها بفضل الله وبهتكم — ايها الاخوان — ان تزداد كل يوم رقيا وتقدما ،

ايها الاخوان — اننا نعمل في النهار الصباحي والليل المقمر ابدا لا يقل عنها وضوحا واستنارة وكذلك فلا نجيب لن يعارض ويكائد ويباري ولكننا نصعب لا نفسنا ولكم اذا انما انسلك المعارضات والمكائد وزنا او غفلنا بها حيننا من نفوسنا او اضعنا فيها حصنة من اوقاننا وان ادني ما يقفنه الميطل ان يضع الوقت على الحق — واتني

اوصيكم ونفسي في هذا المقام بان يكثر في حرككم شاغل لكم عن باطل المبطلين فاذا قام حرككم واستوى قضيتكم على المبطلين وباطلهم واننا نشهد الله والمنصفين من الامة على اننا ماضون في بيان الحق واننا مبدأنا الاصلاح التهديبي قد ملك علينا حواسنا واوقاننا ، فاذا بدر منا في بعض الاوقات كلام على باطل المبطلين فليس ذلك عن قصد له وحفل به ولكن لانه صادنا وترقف اثبات حقا على نفيه واماحلة من بسلك سبيلا فتمترضه الصخور حتى لا يحد عنها عبدا — ان الضرورة تقضي عليه ان يجهد في نزعا واماطتها ثم لا يكون جهده في ذلك الا كاستياده في السير .

ايها الاخوان ان جميعكم تنشط كل الاغنياط بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تخللها من العراقيل والمثبطات وهي تحمد الله على ما وفق اليه واعان عليه ونشكر الامة الجزائرية المسلمة على ما بذلت من تنشط ومساعدة وتعد اكبر مساعدة قدمتها الامة للجمعية هي عرفاتها للحق الذي تدعو اليه — ونسال الله الهداية لكل من ظل عن الحق ، وان جميعكم سائرة في عملها وهي تستقبل سنتها الثالثة باختمت به ما قبلها من دعوة الى العلم الصحيح والدين الخالص راجية ان يكون يومها خيرا من امسها وغدا خيرا من يومها .

ايها الاخوان --

كثير حديث الناس عن جميعكم المباركة وكثير غرور الخاضعين فيها مدحا وقدحا ، وان كثرة التحدث عن الشيء لغو صايق على الاهتمام به وان الاهتمام به لآفة على اكبار واعظامه او — في الاقل — على كبره في نفسه وعظمه في الواقع

كثير الحديث عن هذه الجمعية واختلفت منازع المتكلمين فيها وان جمعية كذذه الجمعية في امة كهذه الامة في وطن كالوطن الجزائري لحقبة بالنزاع فيها واختلفت المنازع في شأنها . وقد اختلفت فيها الانظار يوم

تأسسها فهي في نظر البعض شيء غريب . وفي نظر البعض شيء مريب ، وفي نظر البعض شيء حسن ولكن اوانه غير قريب

فاما الذين استغربوها فهم طائفة من السذج يقيسون الحقيقة الانسانية بوجردهم وقيسوس الغاريبى الانساني باهمارهم وقيسوس اسرار الاجتماع الانساني ببسيت اجمع زوجا وزوجة واولادا يفرهم الصباح للكد على القوت ويجمعهم المساء للترم تحت السقف . فاي نقطة في الحياة عند هؤلاء تحتاج الى مظاهر الحشد والاجتماع وضم رأي رأي . وبهذا المقياس يقيسون الدين فهو عندهم اسم متعارف بين المسلمين وصلاة مفروضة تؤدى اولا تؤدى وانتساب الى الاسلام يجرى بجرى القوانين في زماننا هذا والاعتقاد بجنة ونار من وسائلها الامل ولو بلا عمل فاية نقطة في الدين نحتاج الى شيء اسمه جمعة علماء المسلمين

ومن عجائب صنع الله لهذه الجمعية ان كل واحد من هذه الطائفة الساذجة قدر له ان يحضر درسا او يسمع محاضرة يصبح بفضل الله مسلما اجتماعيا يعرف حقيقة الاسلام ويدرك المنزلة التي ارادها له الاسلام .

واما المرابون فهم طوائف شتى تجمعهم صفة واحدة وهي اعتقاد ان هذه الجمعية تعارض مصالحهم او فيها ما يعارض مصالحهم وقد كشفت الحظرة الاولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم وكشفت لهم عما كانوا يرتابون فيه واخرجتهم من الارتباب الى التحقق فكان منهم ما رأيناه من السخط عليها والكيد لها ولوانصرفوا لجمع الحق بيننا وبين الانصاف قليل واذا كنا في انصار هذه الجمعية من يضيق ذرعه هؤلاء الكائدين الساخطين ويرى ان ظهورهم بها ظهروا به يعرفون سير الجمعية ويبطئ بها عن الوصول الى الكمال — فاننا نرى عكس هذا الرأي — لرى ان وجود هؤلاء الساخطين الكائدين هو جزء منهم للجمعية وان سخط الساخط عليها كرضى الراضى كلاهما تثبت للجمعية وان ذلك كله تدافع بظهر الله به الحق ويثبت قلوب انصاره .

واما الطائفة الثالثة فهي طائفة قوي اشفاقها على هذه الامة ورحمتها ورأت ان عوامل الانحطاط فيها قوية . وقد ارادها الله من هذه الجمعية كيف يسرع اطف الله الى قلوب الخائفين وكيف تقرب رحمته من الحسنيين ، فقوي رجاءها وثبت يقينها ودخلت في العمل الصالح عن ايمان وبصيرة وهذه الطائفة هي اكثري الامة وهي التي نملونها انتم اكثري الله عددكم وثبتكم على الحق واحيانا واباكم عليه حتى لقاء غير مبدين ولا مغيرين آمين يارب العالمين
عبد الحميد بن باديس

تكذيب آخر للورقة الضالة

من الكذاب الاشر؟؟

نشرت مجلة «الفتح» الاسلامية التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر في ٦ ربيع الاول ١٣٥٢ بعنوان «انتقاد مقالة كذبة هذا نصها بالحرف :

«كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ عبد الله بن ابراهيم سعيد الاغبري البعني مقالة من مرسلها يشتمل فيها ما كتبته حضرة الشيخ سعيد سيف احمد الذبحاني في جريدة البلاغ الجزائرية من ان اهل اليمن كانوا قبل ظهور الطريقة المليوية هناك يبعدين عن كل ماتطلبه منهم الديانة الاسلامية ولا يعرفون مسألة من مسائل الدين ، فلما حلت هذه الطريقة بينهم بنوا المساجد الخ .. ونحن لم نطلع على مقالة الذبحاني في البلاغ ، وكان خيرا له ان لا يقول هذا الكلام ان كان قاله ، اولا لانه يخالف الحقيقة ، وثانيا لان المسلمين في حاجة الى توحيد الكلمة لا الى ايقاظ العصبية المحدودة . ونحن نكتبني من مقال الفاضل الاغبري بهذه الاشارة لانه ليس من خطة «الفتح» التوسع في مثل

ذلك» اه .

«الزاهري» لقد كنا نشرنا في جريدة «السنة» المرحومة كلمة عنوانها : «الغث النافع» ذكرنا فيها انه زارنا جماعة من البعثيين الكرام منهم السيد فارح نعمان الرباضي ومنهم السيد سيف علي الشرجبي واحتجوا على ما نشرته البلاغ الجزائري بامضاء سعيد سيف الذبحاني من الاخبار الزائفة التي يراد منها تشويه كرامة اليمن كبلد اسلامي ومدح شيخ الحاول بما ليس له بحق . فما كانت من الورقة الضالة الا ان تهجمت علينا تسبنا وتقذنا وتسميني انا «مسيلة الكذاب» وكان من حقها ان تأتي بدليل على كذب ما روينا كان تنشر مثلا تكذبا من السيدين فارح نعمان وسيف علي لما روينا منها . ولكن شيخ الحاول صاحب الورقة الضالة يريد ان يفتصب الشبهة اغتصابا بسب الناس وبالا فترا على بماء الله وبعد فهذا تكذيب نشرته مجلة الفتح فهل يسبها ايضا شيخ الحاول في ورقته الضالة كما سبنا وافترى علينا ؟ وصاحب الفتح يصرح بان ما نشرته البلاغ بحق اليمن هو مخالف للحقيقة ويعترف بانها مما يضر بالوحدة الاسلامية ، ويقول عن الذبحاني «وكان خيرا له ان لا يقول هذا الكلام ..» . والذي نفتقده هو ان الذي قال هذا الكلام الذي لا ينبغي ان يقال انما هو شيخ الحاول نفسه ، وان كان بامضاء الذبحاني . واخيرا فليحكم ساداتنا القراء من هو الكذاب الاشر اهذا الزاهري ام شيخ الحاول والضلال؟؟؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والزهرري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥١٥٠

الشريعة

التبوية المحمدية

من رغب عن سنتي فليس مني

لِيَسْتَأْذِنَ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي
الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 24 Juillet 1935

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢

التقرير المسمى الى

عن السنة الثانية

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

حردلا امين مالية الجمعية الاستاذ مبارك الميلي

مطالب بتربيته لآية « يا ايها الذين آمنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة » قال علي بن ابي طالب « ض
وكرم وجهه » فسرا للآية :

« علموا انفسكم واهليكم الخير وادبهم »
فاذا بلغ المرء اشده واصبح عضوا عاملا
في الهيئته الاجتماعية فان كان عاميا فليص
ان يتطلب اهل العلم لتربيته لآية :
« فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون »
وان كان عالما فليعلم الارشاد وبذل النصيحة
للآيات والاحاديث الكثيرة في هذا المعنى .
ولقد كان سلفنا صالحا بهذه التربية
ثم خلفتهم اجيال ابدعها عن التربية ابدعها
عن زمنهم . فان حفظها من الذل والشقاء
على نسبة تفريطها في تلك التربية الاسلامية
وكانت مصداق آية « فطال عليهم الامد
فقتل قلوبهم وكثير منهم فاسقون »

وقد يعتذر المخذول لقسوة قسايس
وفسوق جوارحه بطول العهد وبعده عن
السبب الصالح ، ولقطع هذا العذر قفي الله
على تلك الآية بما يحذر من اليأس ويبعث
على الرجاء . فقال — جلت حكمته — :
« اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها »
ولهذا لم تعدم الاجيال البعيدة عن

اما غيرنا فقلبت عليه الطرائق حتي يظن
انه على سبيل نجاة وهو على شفا حفرة
من الهلاك .

الاوان سبيل السعادة الاستقامة ،
ووسيلة الاستقامة التربية الحسنة ، ولا
غنى لبشر عن التربية والتهذيب .
واعلم بان الناس من طينة

يصدق في الثلب لها الثالب
لولا علاج الناس اخلاقهم

اذا افاح الحمأ اللالاب
والرب اول وصف وصف الله به
نفسه في فاتحة كتابه العزيز . ولعل وجه
اوليته التنبيه على اهمية التربية ، وان في
تكرار الفاتحة في كل ركعة من صلواتنا
ما يعول دون الغفلة عن هذه الاهمية .

والمرء ما دام كلا على غيرا مكفولا
لابويها او احد اوليائه فالكافل له

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على الانبياء والمرسلين واكل ذلك لحاقهم
أفضل الخلق اجمعين وعلى آله الطيبين
الطاهرين وعلى اصحابه الهادين المهتدين
وعلى من سلك طريقتهم في اتباع الحق
ونصرة الدين جعلنا الله واياكم من هؤلاء
السالكين .

ثم السلام عليكم ايها الجمع السالم
من امراض الافراض وادواء الالهواء !
السلام عليكم ايها الجمع المسكر (مسكر
السنين) = غير المسكر لقيود الجود
واصنام الالهوام !

السلام عليكم ايها الجمع المرجو لنشر
مبدأ الاخوة مقرونا بالنصيحة وتغيير
المنكر !

اما بعد فان السعادة مطلب كل عاقل
واحق ، وانا يمتاز العاقل باصابة سبيلها ،

عهد السلف الصالح عنها، مرشدين وصلحاء
مربين وان اخلفوا قه وكثرة وظهورا
وخفاء وعافية وأبتلاء . وهؤلاء المرشدون
والمربون هم المنبون بقول ابن عاشر رحمه
الله :

يصحب شيخا عارب المسالك
يقه في طريقه المهالك
يذكره الله اذا رءا
ويوصل العبد الى مولاه
ولم يقل ابن عاشر :

يصحب شيخا جاهل المسالك
يسلبه من كيسه الفراك
يذكره القبر اذا رءا

ويترك العبد الى هواه
وقد شعر علماءنا باختلال التربية .
فهضوا لاصلاحها حتى تنتج الاستقامة
الموصلة الى سعادة الدنيا والآخرة . ثم
شعروا بضرورة الاجتماع وتنظيم الوسائل
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
التي نحن في استقبال عامها الثالث اطال
الله حياتها وثبت خطى رجالها حتى يؤديوا
امانة التربية الاسلامية الصحيحة الى
شعبهم الكريم .

وان في تأسيس هذا الجمعية لفظاء
على ناهرتين من ادل الدلائل على فساد
تربيتنا ، احداها ما كانت عليه اغلب
علمائنا من التعاسد والشقاق حتى ان
البلدة الواحدة تجددها منشقة الى حزينين
ان كان بها عالمان او الى ثلاثة ان كان بها
ثلاثة وهلم جرا .

الظاهرة الثانية ظاهرة الخضوع للامة
وطلب رضاها للطمع في مالها . فاهملت وظيفة
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي
لا حياة للتربية بدونها . واصبح الغش من
دلائل الكياسة وحسن السياسة . وفشت
قاعده « اذا وجدت قوما يعبدون حمارا
فمايك بكثرة الحشيش » وكان من يحفظ

هذا القاعدة اكثر كثيرا ممن يسمع حديث
« الدين النصيحة » .

واملنا وطيد وثقتنا بالله قوية ان
يشم القضاء على هاتين الظاهرتين بسلامة
الجمعية من مكائد الكائدين . وبطول حياتها
لاحياء سنن الدين . وانا لنرجو من
رجالها المحلصين ان يصدقوا ما عهدوا الله
عليه غير مباينين بسخط من سخط
اتق الله فاعجبى للورى

من اغضب الرب وارضى العبيد
وان كان لفطنة الفتانين اثر فليكن
في مالية الجمعية لافى هم رجالها ، على ان
مالية الجمعية قد سارت الى الامار فقد
بلغت : « ٤٠ ٦٦٢٢١ فرنك » اربعين
صنتيا وأحدا وعشرين فرنكا ومائتين وأحدا
وستين الفا ، منها فضل السنة الاولى وهو
« ٤٠ ١٩٢٣٩ فرنك » اربعون صانتيا
وتسعة وثلاثون فرنكا ومائتان وتسعة عشر
الفا ، ومنها ما قضى في هذه السنة الثانية
ولكنه للسنة الاولى وهو « ٣٢٦٠٠٠ فرنك »
ستون فرنكا ومائتان وثلاثة آلاف ،
فيكون المقبوض لهذه السنة الثانية خاصة
هو « ٣٨٧٢٢٠٠٠ فرنك » اثنين وعشرون
فرنكا وسبع مائة وثمانية وثلاثين الفا .

وهذا الدخل يتكون من جميع
جهات الوطن كالجواز والقلية وبوفاريك
والبلدة والمدية والبرواقية والجلعة وزينة
والاغواط وغرداية وبوسادة وتلمسان
وسيق ومستغانم وقسنطينة وعين مليانة
وباتنة وبسكرة وبسة ومسكيانة وسوق
هراس وشاطرودات واللملة « سائقارنو »
وسطيف واقبو وسيدى عيسى وبجاية
وجيجل والميلبة والقراوم وميلة وما في
حكهن . وهذا مما يوضح كون الجمعية
جمعية الشعب ولا يدع متسكرا ان يحاول
تصويرها بصورة طائفية .

واذا اوزنتم بين دخل السنتين

الفتيم مصداق قولنا ان مالية الجمعية قد
سارت الى الامام . ومع ذلك نرى ان
هذا المالية ضميعة اذا قيس بقوة الامة
حقيرة امام عظمة المشروع ، ولكن ما بعد
ضميعة حقيرة — وهو مجرد من كل اعتبار —
قد يمد قويا عظيميا مع اعتبارات . وان من
الاعتبارات التي تجعل ماليتنا هذا قوة
عظيمة استعظام حلقات الامة ، واشتداد
فتنة الفتانين واهتتال رجال الادارة عن
احظار برنامج يتوقف تنفيذه على الاموال
الطائلة .

وان مما يجري بحرى الدخل — وان
لم يمد فيه — قيام الشعب بحاجيات وفوه
الجمعية انما حلت وتكفلهم بلوازم اقامتهم
وسيرهم واحظار السيارات الخاصة لركوبهم
اظهارا للصفارة بهم وان ما انفقه الشعب
على الجمعية في هذا الباب يعد بالآلاف
العديدة .

تلك كلمتنا عن الدخل . اما المخرج
تقد بلغ في هذه السنة « ٥٠ ٢٦٠٢٦ فرنك »
خمس وسبعين صانتيا وستة وعشرين فرنكا
وخمس مائة وستة وعشرين الفا . منها
ما عززت به صحيفة « السنة » على وجه
القرص وهو « ٥٠ ٣٩٣٧ فرنك » خمسة
وخسون صانتيا وسبعة وثلاثون فرنكا
وتس مائة وثلاثة آلاف . فالخرج الحقيقي
للجمعية هو « ٤٠ ٢٢٥٨٩٠٢٠ فرنك » عشرون
صانتيا وتسعة وثلاثون فرنكا وخمس مائة
واثمان وعشرون الفا . والباقي على المخرج
والقرض هو « ٥٠ ٣٤٦٩٤٠٦٥ فرنك » خمسة
وستون صانتيا واربع وتسعون فرنكا
وست مائة واربعة وثلاثون الفا . والباقي
منها بالبنك « ٤٠ ٣٨٠٣٤٠٣٤٠ فرنك » اربعون صانتيا
وثمانية وثلاثون فرنكا وخمس مائة واربعة
وثلاثون الفا . والباقي تحت يدي الان هو
« ٥٠ ١٥٦٠٢٥٠ فرنك » خمسة وعشرون صانتيا
وسنة وخمسون فرنكا ومائة فرنكا .

رسائل وملاحظات

الدفاع عن اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وبه الإعانة في الأمور كلها ولا حول ولا قوة الا بالله . سادتي الافاضل محرري جريدة (السنة) الغراء ادام الله بقاءكم لنصرة الدين ورفع منار سنة سيد المرسلين . السلام عليكم وعلى من وحده الله اما بعد فلا يخيبكم سادتي ما حل باهل اليمن من ضروب الشتم والقذف ورميهم بما ليس فيهم من اصحاب جريدة البلاغ الجزائري ومن سعيد سيف احمد الذبحاني ظلما وعدوانا وهنا نترجاكم غاية الرجاء ان تنشروا لنا هاته الكلمة على صفحات جريدتكم الميمونة دفاعا عن شرفنا واخواننا المؤمنين الذين رماهم اصحاب البلاغ وهم في بيوتهم بالجهل بل وبالكفر ايضا سواء في ذلك الاحياء والاموات وذلك قولهم : كانت بلاد اليمن في ضلال مبين لولا ان بعثهم الله ، كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . وهنا نقول لاصحاب البلاغ فا الحامل لهم على تكفير ملايين من المسلمين احياء واموات ، هل تريدون محاربة اهل اليمن فوق ما هم عليه الان من اثاره القتن ؟ فا الحامل لكم يا اصحاب البلاغ لنشر تلك المقترية التي اقتعزتم بها انتم ومراسلكم وجرحتم عواطف ملايين من المسلمين بقولكم كانت اهل اليمن بعيدين عن كل ما تطالبه منهم الديانة الاسلامية ولما حلت هاته الطائفة بينهم بنيت المساجد وحيات المعاهد وغير ذلك من الأقوال الفاسدة والتي ياباها العقل وتمجها الاستماع قولوا لنا بربكم ما الذي

وان ذلك الحرج على ضلالتة قد تناول نواحي من ضروريات الجمعية كالأجتماعات الادارية ووفود الوعاظ والعناية بتوحيد الصيام والافطار وطوابع البريد والوصلات واجرة البرقيات والمخاطبات السلكية والمطبوعات والنشرية المختلفة كالمسائل واوراق الاعضاء ومنشور البيان بعد الاجتماع العمومي ومنشور الاحتجاجات بعد اقتراح ذلك النائب ومنشور النداء لملاج الازمة الحاققة .

وان ضلالة هذا الحرج قد اتت بنتائج دينية اجتماعية ذات بال . وما ذلك الا لان المال لا ينفق الا في سبيله قليل المال تصاحبه فيبقى

ولا يبقى الكثير مع الفساد فليتنا ان نجود في الخير وان نبخل على الشر . وان خير الخير العلم . فنتى ايدنا بالنا ايدنا حياتنا واهيينا بيننا الترية الاسلامية الكفالة بالسعادتين « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون »

وقد قيل « المال قوام الاعمال » وانا اقول : « العلم امير والمال وزير » فاذا فقد الوزير ضعف الامير عن التدبير ، باضطربت احوال الرعية وكانت من الفناء قاب قوسين فان تركت الامير وحده فقد الفت بيدها الى التهلكة . وان ارادت النجاة فليها ان توجد من بينها وبينها وزيرا يشد عضد الامير . وفي هذا المعنى جاءت الآية :

« وانفقوا في سبيل الله . ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . واحسنوا ان الله يحب المحسنين . »

وبعد فان دفتر الحسابات حاضر . وان كنتم واثقين بمجالس ادارتكم سيف هذا الحساب فارفعوا ايديكم . (هنا سككت المقرر . ورفع الحاضرون اجمعون ايديهم موافقين واثقين) والسلام عليكم سلام سنة واخوة . مبارك المبلي

تريدونه من وراء ذلك المقال الطويل تريدون اعلام جميع الشعوب بان اهل اليمن كانوا قبل اليوم غير مسلمين وقد كانوا على شفا حفرة من النار فالتذتموه فان كان هذا هو مقصدكم وما تصبو اليه امالككم فنقول لكم اتقوا الله وقولوا قولا مديدا واعلموا انكم مسئولون امام الله الواحد القهار . فاهل اليمن من قديم الزمن الى الان متبعون لما امر به الشرع ومتنبون عما نهى عنه وهم اسبق منكم الى الهدى والتاريخ اعدل شاهد ، تريدون الافتخار على ابناء جنسكم بتكفير ملايين من المسلمين فا هكذا الافتخار يا اصحاب البلاغ الم تكونوا انتم الذين تسمون انفسكم مسلمين فان كان هذا شأن المصلحين فمن هم المفسدون ؟ نشرتم مقالا طويلا اطول من صاحبه وذكرتم اسماء علماء وتجار ومختارين وعلماء ان ذلك يغنيكم عن اظهار الحق قد غركم مراسلكم بنشر تلك الاسماء فالذي افتخرتهم بهم انهم شهدوا لكم بالافضلية هم لا يعلمون بشي . من ذلك ولكن هذا مما يدل على حسن البضاعة التي تجعلونها على عواتقكم وتدعون اليها ولكن الان قد تحقق لدى الخاص والعام بان دعوى اصلاحكم هي عين الافساد ولكنكم اذا قيل لكم : لا تقصدوا في الارض قلتم : لا بل نحن مصلحون وانتم انتم المفسدون ولكن لا تشعرون .

مرسيليا ٢١ صفر ١٣٥٢

كاتب بن الحاج احمد عباد

العريقى اليعنى

« الزاهري » حينما نشرنا كلمة « افيتش » النافع في جريدة السنة المرحومة كان في نيتنا ان نكتفي بها عن نشر ما جاءنا من الردود والتكذيبات التي ارسل بها اليها او دفعها اليها بعض البائنين الكرام ردا على شيخ الحاول وتكذيبا لورقة الضالة

بونت

تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف
جمية العلماء المسلمين الجزائريين في ضيافته
رجال الجمعية الدينية البونيين
بدعوة خاصة من رئيس الجمعية الدينية الفضال
السيد الحاج الخوجة ، لبي حضرة العلامة الاستاذ
ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الدعوة ، وفي صبيحة الاثنين ١٥ ربيع الاول
نزل ضيفا مبهجا بعناية ولقيه بمركز السيارة رجل
عناية السيد الحاج الخوجة وثلة من الاخيار نذكر
منهم الاديبان الفاضلان السيد حامد الارفس والسيد
محمد النمر واعضاء الجمعية الدينية بعناية

وبعد تبادل آيات الوداد والترحاب فصدوا
جميعا دار رئيس الجمعية الدينية هناك ونزلوا في

فيما نشرنا فيها من تمظيم نفسه وتشويه
سمعة البين ظالما بغير حق ، ولكننا راينا
ان شيخ الحلول لا يعروي . وان ورقته
الضالة لا تزال في غيها وعنادها ، فكان من
الحق الواجب علينا لاختواننا ابناء البرية
السعيدة (اليمن) ان نفتح لهم المجال في
هذه الجريدة الاسلامية ليدافعوا عن انفسهم
وعن اعراضهم وعن دينهم . وليردوا
تهجمات شيخ الحلول ، وليردوا ما تنشره
عنهم ورقته الضالة من الاكاذيب والمفتريات
ونحن سننشر كل ما يرد علينا من اهل
اليمن في هذا الموضوع لان شيخ الحلول
قد رماهم في دينهم وهي تهمة كبيرة جدا .

لقد ورد ان رسول الله (ص) قال :
الايمان يسانني والحكمة يمانية ، ولكن
شيخ الحلول يزعم في ورقته الضالة ، ان
اهل اليمن كانوا بعيدين عما تتطلبه منهم
الديانة الاسلامية حتى جاءتهم طائفة
الحلول فلبتهم من دينهم ما لم يكونوا
يعلمون . . .

وبعد فيا شيخ الحلول هل لك ان
تخبرنا من هو مسيلة الكذاب ؟؟؟

بيته التي اعدها الرئيس جمعية العلماء وباقي الادماء
ولما دقت الساعة الثامنة ليلا هرعت الحلاتي
تفشي دار الرئيس وكان عددهم يرو على الاربعائة
فاخذوا مقاعدهم وجوههم ضاحكة مستبشرة
وقلوبهم خافضة بالمسرات واعتنهم ترنوا الى الاستاذ
وبعد هتية من الزمن طلع عليهم الاستاذ وعلا
منصة العز والمهابة وشرع يشتر على اساعهم دررا
غوالي من آيات الذكر الحكيم ونيدا من
سيرة المصطفى النبي محمد (ص) الذي لاجله يحتفلون
عرفهم باخلاقه الفاضلة وخصص بالكلام منها عدله
ورحمته واحسانه عليه وآله الصلاة والسلام وتكلم
بكلام جامع على هذه الصفات وازومها للبشر حاجة
المران اليها ثم اتى على قصة المولد الشريف فقرأها
بفصاحة نادرة فاثرت عليهم جميعهم حتى انهم آمنوا
من الاستاذ ان يشنف اساعهم طول الليل وبعد
الفراغ من قراءة قصة المولد قام الاديب الفاضل
السيد حامد الارفس والتي كلات شائقة للترحيب
بالاستاذ اولا ثم التعريف بواقفه التي سرى بذكرها
الركبان ، وبين للحاضرين مقاصد جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين وما تدعو اليه وحل مهم
العراقيل التي اجتازت ، سالكها بصبر وثبات
وحرض اعضاها العاملين على تأييدها والسير على
مبادئها النافعة والذب عن حماها الى آخر رمق من
الحياة ثم بعد الفراغ من خطابه شكره الاستاذ
واجابه بكلمات طيبة واثنى عليه الحاضرون
وبعد الغد طلب اعيان البلدة من الاستاذ ان
يبقى عليهم درسا في الوعظ ينزل عند ارادتهم والتي
لهم درسا مفيدا اعجب به الحاضرون وبين لهم فيه
تعالم الدين الاسلامي الحقصة وحتم على الاخذ
بالكهاب والسنة والتباعد عن اهواء البدع فاستغرق
نحو الساعة واخبرا قام الفاضل السيد الحاج الخوجة
رئيس الجمعية الدينية وتلا على الحاضرين كلات
اثرت على السامعين ودعرا له بالخير على قيامه بهذه
المهمة مهمة جمعهم في داره والتكريم عليهم واستدعاء
الاستاذ للقيام بقراءة قصة المولد واساعهم دروسا
نافعة ، ثم عقبه الاديبان الكتبان السيد محمد النمر
والسيد الصادق المنبهي والتي كل واحد منهما كلات

بلغة صادقة مفيدة بارك الله في الجميع واكثر
من امثالهم في المسلمين

هذا واننا نشني الثناء كله على جميع اهل بونت
الذين نظروا رغبة في العلم واكراما لاهله
وغضوا رجال الجمعية الدينية ورؤسها الفضال

ذكرى المولد النبوي الشريف
جاءنا كتاب من الاخ الشيخ صاحب
الامضاء مما قال فيه :

قد اعتاد الناس في هذا الشهر ان
يحتفلوا بالمولد النبوي الشريف تذكارا
وموعظة واحياء لشيء من سنده سيدنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم ومعاليم ومناثره
واظهارا لاخلاقه الكريمة لتعصم الناس
وحملهم على التأسى والافتداء بسيرته الفاضلة
الحميدة الجليلة .

غير اننا نلاحظ على اكثرها ته
الاحتفالات بانها تفتقر على سرد قصائد
في مدحه عليه وآله الصلاة والسلام وورد
قصة مولده وذكر اناشيد بنقات واصوات
شجية كل بلد على قدر ذوقه ومبلغه في
صناعة الالحان والتمنات وهذا الحالة وان
كانت جميلة في حد ذاتها فهي خير من
لا شيء ولكنها لم تكن بالصفة الملائمة
لتذكير حياة الرسول (ص) وحمل الناس
ان يصطبغوا بصبغتها النفيسة . وانما الوسيلة
التي تجعل الحاضرين لهذا الاحتفالات
يتصورون تلك الحياة ويتمثلونها بافضل
ما يكون من مظاهرها ويتاثرون بمافيها
من جلائل الاعمال وعظيم المواقف — هي
ذكر سيرته (ص) واعماله واخلاقه بهيئة
درس بليغ ومحاضرة قيمة مع شرح وافي
لمولده ومبعثه وهجرته واسرائيه ومعجزاته
ونزول الوحي عليه واضهار الدين واعزازه
وذكر طرب من غزواته وغير هذا مما
يتعلق به ولو بايجاز في الكل واطناب في
ناحية معينة لما يناسب المقام ومقتضى الحال .

ثم كتب الاخ فصلا مطولا في المولد وغزوات ونقل جملة من الاحاديث النبوية باسواب رشيق ، ثم قال - مذكرا ومتحسرا - وها نحن في شهر ربيع الاول وفي موسم المولد النبوي وفي اسدوع ولادته ومع ذلك نهل من مذكر لتفسير المأاكل والمشارب والذين يتذكرون فقاية ذكرهم سرد قصائد وانشيد سرد ابدون شرح ولا تدبر ولا تفهم ، واذالم تكن الجاهيس من العامة مع كثرتهم يتهمقاون بقدر حالهم شيئا من اخلاق نبينهم وسيرته الحميدة فكيف يرجى منهم ان يتبادوا لشريعته ويتادبوا بادبه ويتقادوا على سيرته . وان كانت نصيبهم من الاحتفال سماع نغمات واصوات فانهم ما رجعوا الابالقشور دون اللباب . اللهم الهما رشدنا وارزقنا اتباع نبينا اللهم احيننا على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرة غير مندلين ولا مفيرين بجاهه عليه افضل الصلاة وازكره التسليم .

نما قال هذا الاخ واقترح وان اخواننا رجال الجمعية في نواحي القطر كلهم سالكون في احياء ذكر المولد الكريم طريق الجمع بين القاء خطاب في ناحية من نواحي حياته مع سرد قصة مولده وسماع اناشيد مدحه وعسى ان يكون هذا عاما - ان شاء الله تعالى - في المستقبل بلجميع القطر ابن يحي محمد السعيد امام بلدة القصر حول بجاية

داعية السنة

في جبل اوراس

جاءنا كتاب من بعض سكان هذا الجبل يشنون فيه على ما قام به الاخ الشيخ المسعود بن على من مقاومة الشريكة الكبرى المنتشرة في جهات عديدة من القطر وهي الشجرة التي تزار

وتقام حولها الزردات وتذبح لها الذبائح وتندبر لها النذور وتندى بالشجرة ام الخيطوط . فقد كانت عندهم شجرة عظيمة من هذا النوع ، فقام الشيخ بوغظ الناس وارشادهم وتذكيرهم بالقرءان العظيم والاحاديث النبوية حتى اقبلوا عنها وناسف الذين كانوا على ان لم يكن غير هذا الشيخ يقوم مثل ما قام به .

نحن نشكر لهذا الاخ عمله جزاءه الله باحسن الجزاء ونذكر غيره من جميع الاخوان اهل العلم ان يقوموا في تراجيحهم مثل ما قام به فان الامة متهمة لسباع الحق وقوله وان الكلام لله تعالى وحديث نبينهم صلى الله عليه وآله وسلم من فم مرشد غلص حكيم لا بالغ الاثر في القلوب والنجح الدوام للنفوس . وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

داعية ضلال

بعين يقوت

جاءنا كتاب من الاخ الشيخ ناصري احمد وغيره ذكر فيه ان شاوشا من شواش زاوية كبيرة في ناحية الصحراء دخل السوق ونادى في الناس ان اجتمعوا ليلفهم وصايا شيخه بذبح المعز وجعل الثريد واستعمال الحناء خوف نزول مصيبة وان الشيخ ضامن فيمن فعل ذلك وان من لم يفعل فهو خارج عن وسيلة الشيخ . فاجتمع عليه الناس فلفهم الوصية وبالغ في اطراء شيخه من ضمانه لا تباعه وتصرفه مع الله وغير ذلك . وتصدى للرد عليه الاخ الذي كاتبنا تساله عن الوضوء والصلاة فوجدوا لا يحسن حتي قراءة الفاتحة ودارت بينهما محاوراة كان مما قال فيها ان شيخه حذره من العلماء (قلوب النية) وقال (العلماء مصابيح ونحن موابيح) فقال له الاخ اما العلماء فهم مصابيح الدنيا والاخرة واما شيوخكم الذين هم معبودون ومستعبدون لكم ويقولون لكم (اعبدونا وارزقونا) فثم موابيح وارباح الفتنه والشريريدون ان يطفئوا نور الله وبأبى الله الا ان يتم نوره ولو سكره الكارهون ، وهنا خرس داعية الضلال

وسكت عن الكلام .

احي الله السنة ونصر دعائها وقتل البدعة وخذل دعائها

شعور وتأيميد

جاءنا من الاخ صاحب الامضاء ما يلي : سادتي اني لست اهلا للكتابة ولكن هذا شعوري وفكري واخلاصى للعلماء العاملين الخالصين ، نشكركم ونعذر لكم ونسال لكم من الله القوز والتجاح يا رجال السنة النبوية المحمدية لقد قمتم بنشر الدين الاسلامي الصحيح واحياء مئة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام ونشرتم الاخلاق الاسلامية الفاضلة رغم المعارضين والمشاغبين المشوهين وجه الاسلام والمسلمين فندعوكم يا علماء الاصلاح الى الثبات في حدود الدين القويم والدفاع عنه الى النفس الاخير بذلك بهكون لكم الارث الوافر العظيم في رياض النعيم وجازاكم الله عن الاسلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بسكره . ايوب بن يوسف

نشكر هذا الاخ وامثاله عن تقاطر على الادارة منهم امثال كتابه ونسال الله ان يوفق اهل العلم الى القيام باعباء ما حملوا من امانة وان يكونوا هند ظن مثل هذا الاخ بهم .

تطلب الشريعة

من السادة :

علي بوشقور بنهج بوفاريك عدد ١٠ وهران

عبد الله بن عبد الرحيم - بوسعادة
عبد الرحمان قهواجي بنهج الباي
عدد ١١ - بايعة

هوادة حو بن ابراهيم - غرداية

اذا كنت من محبي هذه الجريدة فبرهان حيك هو الاشتراك فيها

الف وسبعمائت مسلم

يرتدون عن دينهم الحنيف ، ويمتشقون النصرانية الكاثوليكية

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لمجموعة العلماء المسلمين الجزائريين

الى فرصة اخرى

...

تري لماذا اعتنق هؤلاء النصرانية الكاثوليكية ولماذا تركوا الاسلام وارتدوا عن دينهم الحنيف ؟ فهل وجدوا فيه ما كرهه الالهان وكرهه الهم الخير والتقوى ؟ وماذا اعجبهم من الكاثوليكية حتى سارعوا الى اعتناقها ؟

والجواب على هذا هو سهل يسير ، لا عسر فيه ولا عناء فالواقع الذي لا شك فيه هو انه ليس في هؤلاء المنتصرين ولا واحد قد ترك الاسلام ببله ارادته طامعا غفارا ولكن حملتهم على التنصر عوامل اخرى غير الطوعية والاختيار وهي ثلاثة اسباب لا رابع لها ، اما السبب الاول فهو الفقر واما الثاني فهو الجهل واما الثالث فهو العجز او الضعف او القصور (سبحه يا شئت) ومن هذه الاسباب مجتمعة جاءتنا كل المصائب والويلات . هؤلاء المرتدون لم يتركوا دينهم القويم حبا بالنصرانية ولعنهم تنصروا ضعفا وجهلا وحبا في الخبز... وليس في هؤلاء المنتصرين ولا واحد تنصر حينما بلغ رشده وملك امر نفسه مهما كان جاهلا مطبقا ، ومهما كان فقيرا معدما . وانما تركوا الاسلام الى النصرانية حينما كانوا - كما لا يزال اكثرهم - ذرية ضاعا ، ما لهم من اولياء يواسونهم عند الحاجة الشديدة والضرورة القصوى . او حينما كانوا يتامى قاصرين لا يجدون لانفسهم على نواب الدهر مواسيا ولا معينا ، ولا وجدوا لهم بين هؤلاء المسلمين وليا ولا نصيرا . وما انت بواجد بين الضعاف القاصرين او يتامى ولا واحدا يتنصر وله ولي يحميه من هؤلاء المبشرين مهما كانت منزلته في البيت والضعف والقصور .

ان الاغنياء من اشباخ الطرق الصوفية الذين جمعوا من فقراء المسلمين باسم (الصدقات) و (التذوق) و (الزيارات) اموالا طائلة يدعى انهم سيصرفونها في اوجه البر ، وفي خير الاسلام والمسلمين ، ثم اسرفوا على انفسهم ، وانفقوها في الاهواء والشهوات . وبذروها هبات وهدايا الى

الطوائف الاخرى .

وكان منظر هؤلاء المنتصرين الذين ارتدوا عن دينهم الحنيف منظرا مؤثرا جدا يشير الى الحزن والاحزان ، ويوجب البلبال والاشجان ، فقد كانت تعلوا وجوههم سحب سوداء من الغم والاكتئاب تدل على ان لهم نفوسا ياكلها العذاب ، ويلج عليها وعلى ان بين جوانحهم قلوبا مضطربة لا يخالطها شيء من الاطمئنان او الرضى ، وليس على وجوههم ولا علامة واحدة تدل على انهم قد رضوا لانفسهم هذا الدين الجديد او ارتاحوا اليه ، وكان اكثرهم اطفالا صفارا قد عجزوا باؤهم واولياؤهم ان يقوتوهم او ان يقيموا لهم على ضرورياتهم ، فالتفتهم المبشرون المسيحيون ، واستغلوا جوعهم وضمهم فاستولوا عليهم واحسبوا منهم العقائد والقلوب . وكنت انا اراهم يرون ، تقلت في نفسي : ان اولياء هؤلاء الاطفال لم يتركوا اولادهم هؤلاء الا بعد ان بلغواهم من الفقر والشقاء حالة ليس وراءها حالة اسوأ منها . وان هؤلاء المبشرين المسيحيين اوراوا الهمة والرجولة لما رضوا لانفسهم ان يستفيدوا مما يصيب الناس من المصائب والتكيزات ، وافضيت بهذا القول الى مسلم كان واقفا الى جانبي فسمعتني احد المسيحيين فقال لي : يظهر ان هؤلاء الآباء قد احسنوا الى هؤلاء الاطفال واحسنوا اليكم انتم ايضا بذلك ، فقلت له : كلا لم يفعلوا مع هؤلاء الاطفال خيرا يريدون به وجه الله ، ولكنهم اطعموهم من جوع حاجة في نفس يعقوب على انهم قد سلوهم ايمانهم واسلامهم في مقابلة ذلك ، ولما تنصر هؤلاء وتركوا الاسلام فالاحسان اليهم ليس باحسان الى الاسلام ولكنه احسان الى المسيحية نفسها . ودار بيني وبينه كلام كثير في هذا الموضوع ارجئه

كان يوم ٢٣ ماي الاخير يوم حزن وحداد على المسلمين في عاصمة الجزائر ، وكان يوما من اشد ايام هذا الوطن شؤما وسودا ، فقد راينا فيه ما يذوب له القلب كذا وغما ان كان يحمل منقل ذرة من الالبان ، وراينا فيه ما يبعث في النفس الكريمة كل معاني الالم والحسرة والامس ، راينا الآباء البيض ورجال الكاثوليكية يقيمون في هذا اليوم في عاصمة الجزائر الولائم والاحتفالات احتفاء وسبعمائت الف من المسلمين الجزائريين قد وقعوا فيها نصبوا لهم من الاشراك والاحابيل ، فارتدوا عن دينهم القويم الحنيف ، واعتنقوا النصرانية على المذهب الكاثوليكي طوعا او كرها

لقد بذل القائمون على هذه الاحتفالات انفسهم ما يمكنهم ان يبذلوه من الجهود والتفقات ليجعلوها شائقة فخمة تجمع كل اسباب البهجة والابهة والجلال ، ليعظموا في اعين الناس ، ولينصرهم الناس بالمدح والثناء على ما عملوا من تبشير وتنصير وليقدمون المسيحيين الكاثوليك اعلاهم هذه ، فيمدونهم بالمال من جديد ، ويجزلون لهم الاجر وانتداب

ووقع استعراض هؤلاء المنتصرين في ذلك اليوم (٢٣ ماي الاخير) في ملابهم الجزائرية كدعوة للمسلمين بان يتركوا الاسلام وليتحقوا بهؤلاء المنتصرين وكان الاجانب الاربوبيون يضحكون من هذه الملابس ويتغامزون عليها ، كما لم يصدتوا بعد ان هؤلاء قد صاروا نصارى ، ولم يعردوا المسلمين وكانت كل طائفة من الطوائف المسيحية تود ان انها استأثرت هي وحدها بهذه التسمية الباردة ، وكانت خالصة لها من دون

من لا يستحقونها ، ولم ينفقوا منها في سبيل الله ، هم المقروءون على المحصر امام الله من هذا المصائب التي حل بالاسلام في هذه البلاد . لانهم -- من حيث يشعرون او من حيث لا يشعرون -- جازون البشرين على تنصير قرائنا وضيقاتنا ، فلو انهم آمنوا وانقوا ، وانفقوا هذه الصدقات والتدفور والاموال في اوجه الخير التي جمعت لها ، من انشاء للملاجئ للضعفاء والمعوذين ، ومن فتح المدارس والكتائب يعلم بها الاطفال المسلمين امور دينهم ، ولم ياكلوا هذه الاموال بغير حقها . لما امكن للبشرين بحال من الاحوال ان ينفقوا وينصروا هذا العدد الكثير من المسلمين .

ثم المسلمون جميعا في هذا الوطن هم ايضا مسئولون امام الله وامام الشعوب الاخرى عن هذه المبرلات التي تحمل بالاسلام ، فلز انهم قاموا بواجبهم في هذا السبيل ، وانفقوا من اموالهم وجهدهم فيما يرضي الله والرسول (ص) ، لما كان للبشرين طمع في انفسهم بانقوا من الاسلام شيئا مما يريدون . . .

والحكومة ايضا (وهي حكومة لا تكيه) تحصل هي الاخرى على عانتها من مسؤولية هذا الامر نصيبا وفورا ، فهي لم تقم بواجبها من كفالة الاطفال المسلمين ورعايتهم فكانوا ضحايا البؤس والقصاصة ، واصبحوا قريصة للبشرين .

يوجد من اطفالنا اليوم زهاء ثمانمائة الف هم في سن القراءة والحلم ، يعيشون على وجوههم في الشوارع والطرق ، لا يدخلون مدرسة ابتدائية يتلقون فيها ابسط المبادئ التي تؤهلهم للبراك في هذه الحياة ، او يعملون فيها امرا من امور الدين ، ثم لا يبيع لنا نحن المسلمين انفسهم لا ينافوا المدارس والكتائب الا بعد الجهد والمشقة ، ولا تدعنا نفوق في باقتنا تربية هؤلاء الاطفال . بل هي قد منعت العلماء المسلمين من ان يقوموا في المصاحد بواجب الوعظ والارشاد ، وهي بوقوفها هذا قد مهدت السبيل -- من حيث تدري او من حيث لا تدري -- للبشرين لكي يكسحوا الاسلام من هذه الديار .

انفس فرنسا العثمانية لم تعرض على دعاية النصرانية اذ قاموا يشنون السفارة على ديننا ، ويخطفون اطفالنا ويختلسون منهم ما في قلوبهم من عقيدة وايمان . انطيس من العدالة والانصاف ان تتركنا احرارا في الدفاع عن ديننا ، وسيط حامية عنائنا وعقائد اطفالنا من عادية المعتدين ؟

يقول خصوم الاسلام : انفس اهل الجزائر -- ولا سيما اهل زوالة -- كانوا نصارى قبل ان يكونوا مسلمين ، ويؤمنون انهم لا يخلصون الا اذا اقرنا الا اذا عادوا نصارى كما كانوا . ولهذا يطالبون من الحكومة ان تساعد الآباء البش على تنصير من في هذه الارض من المسلمين جميعا .

ونحن نقول : ان هذه الدعوى باطلة يردها الواقع الذي اثبت ان هؤلاء المسلمين قد قاتلوا مع فرنسا ، وانظروا لها الاخلاص في كل المواقف ولم ينعم احلامهم ان يخلصوا لها المودة . على حين ان الايمان المسيحيين قد قاتلوا فرنسا ، ولم تنعم مسيحيهم من انفسهم بتاصوها الصداوة والبغضاء .

ومع ذلك فان هؤلاء المسلمين ما زالوا يعيشون مع فرنسا في احوال استعمارية تحكمهم بالقرارات والمناسير ، وليس بالشرائع والقوانين ثم هم لا يطلبون من الحكومة الا ان تستعمل لهم حرياتهم ومساوهم بالفرنسيين في الحقوق كما تساوا معهم في الواجبات ، اما اوفز دعاية النصرانية ونالوا بغيرهم من تنصير جميع هؤلاء المسلمين (لا قدر الله) فان الوضعية تبدل ، وتدخل المسألة دورا هو غاية في الخطورة ، فليتصورون يومئذ لا يرضون من فرنسا بهذه الحقوق التي نطلبها نحن ، بل هم لا محالة سيطالبوها بالجلاء عن البلاد ، ولا يرضون منها بغير الاستقلال العاجل التام ، وهم بلا شك سيجدون يومئذ من امم اوربا المسيحية وشعوبها شيئا من الانصار والاعوان ، وامم اوربا وان كانت تبيع الاستعمار فهي لا ترضى باي وجه لاية امة مسيحية مها كانت جهالة منحلة ان تستعمرها امة اخرى اقوى منها ، فشيء البيرتقال فلا ليس بضاهي سوريا او لبنان او مصر في التقدم والرفق ، ومع ذلك فليس هناك في اوربا كلها من تعدته نفسه باستعمار هذا

الشعب المسيحي ، والاحباش هم امة شرعية ، ولا روبا فيها صالح وطالح ، ولكن الامة الحبشية هي امة مسيحية لا تستطيع اية دولة اوربية ان تستعمرها او ان تعدي على استقلالها ، وهكذا بد قصر العالم المسيحي للظالمين ، من المسيحيين وبيادر الى نصرتهم واتخاذهم لاول ما يسمعون صرختهم الاولى ،

انه من الخير لفرنسا ان يبقى هذا الشعب عربيا مسلما يقاسمها السراء والضراء ، وليس من الخير لها انفس يترك الاسلام ويصير مسيحيا لا يرضيه منها شيء . على ان هذه الغاية المسيحية التي يسعى اليها البشرين هي غاية بعيدة جدا لا يمكن ان تتألف ايديهم . فهذه الامة العربية المسلمة لن لم تستيقظ اليوم ، نسلا بد ان تستيقظ غدا . ويومئذ تعرف ما هي الوسائل والتدابير التي تتخذها لدفع اخطار التبشير والبشرين الذين لا يصلون الا للاستيلاء على الضعفاء ولاغراء القاصرين ا

ايها المسلمون الجزائريون . انها لكسيرة من الكبر ، وعظيمة من العظام ان ينفصر الف وسبعائة مسلم هم من صميم الاسلام في وطن كالجنازير كل اهاليه مسلمون لا يوجد بينهم ولا واحد غير مسلم ، ونحن بعد ذلك ندعي اننا من اشد الناس تمسكا بالاسلام . يجب ان تعالج هذا الداء بالوسائل الصالحة المشروعة قبل ان يستفحل وينظم امرا علينا ، فلا نستطيع ان ندويه او ان نقتلناه .

ان هذا العدد من اطفالنا المنصيرين هو عدد كبير جدا ولا يزال يتزايد كل يوم ، وان استمر هكذا فاننا نخشى على مصير الاسلام في هذه الديار .

ايها المسلمون الجزائريون ، فكيف نرى اطفالنا وافلاذ اكبادنا يفتنونهم عن دينهم ، ويصدونهم عن سبيل الله ثم لا نتحرك الى اتخاذ ولا فذهب انفسنا عليهم حسرات !! ولعل هذا يذوب القلب من كسده ان كان في القلب اسلام وابسان محمد المهدي الزاهري

... ليــــــــــــــــســــــــــــــــس وى القراءان من حكم

تحت هذا العنوان ننشر القصيدة المصفاة التي القاها بنادي
الرق (بالجزائر) شاعر الشباب الاستاذ محمد العيد في الاجتماع العام
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مساء يوم الثلاثاء ٤ ربيع الاول
وهي كما ترى مليئة بالمعاطفة النبيلة وبالشعور الشريف وهكذا
يكون الشعر الحي قال لا فـض فـو :

يا ويح انفسنا من كل طاغية
يسوءها الما مرا على الر
يفج كالحة الرقطاء متمضا
منهاويقذف كالبركان بالحلم
بالامس (كولب) اوراهالظى بلظى
واليوم (بيشير) اجراها دما بدم
شنوا على امة الاسلام غارتهم
فاجنت امة الاسلام في الامم؟
اهمريدون ان ينسوا (الفرجة) ما
(للقول) بالعرب الماضين من رحم؟
(السين) منا وان ظنوا بمورد لا
مقام (شارل) من (هارون) في القدم
يا قومنا كل ساع مدرك سعة
في كل ضائقة فاسعوا بلا سمر
من يعيش عن سنن الدنيا يعيش هملا
ومن يجاوز حدود العقل يرتطم
والعلم احصن سلاذ الرجال به
من فاته العلم ديست ارضيه ورمى
يانازلين على الارحام في كنف
من الاخوة ساعى القدر والمقام
هبوا على العلم انفاسا مباركة
ورفروا فيه اعلاما على علم
واستقبلوا الفوز في القبي على عمل
بالمسك مفتوح بالمسك محتشم
محمد العيد

فما لجوا الامر بالآراء يستقر
سوقوا البراهين ما حقت بك تهمة
ان البراهين لا تبقى على التهمة
نحن الدعاء الى الحسيني فاحد
منا بمجترح للشر محترم
الاقل للذي بالحرب فاجانا
لا تلق بالحرب من يلقاك بالسلم
وقل لمن نالنا بالظلم منتهما
حذار من نائل بالعدل منتقم
يا ايها الشعب لذ بالحق معتصما
واركن الى لا ئذ بالحق معتصم
لا تفتنك الحائث مزخرفة
غنى بها القوم اوضاعا من النعم
تمحلوا بينات ما لها صلة
بهم سوى ملة الانوار بالظلم
وكيف يطمع في ايجاد بيته
قوم وجودهم ضرب من المدم؟
ويح الجزائر كم يصلى الهداة بها
من قومهم ضرما ورمي على ضرر
يا من تلمس من عاداته حكما
اخطات لبس سوى القرآن من حكم
الصلح خير و اخرى ان يلاذ به
ما لم تدس حرما ت الله بالقدم
طال الشقاق بنا يا قوم وافرقت
سنازع الهم فاستنصت على الهمم
هيا بنا نبتهل يا قوم قاطبة
ونرفع الصوت بالشكوى ونعتكم
يارب من كان في الاسلام مبتدعا
منا فوفقه للاقلاق والندم
او لا فما جلله واكبر الشعب فنحنه
بما تشاء من الآيات والنعم

صبب الجزائر فيما شئت من كرم
ولذ بها حرما ناهيك من حرم
المركب فاهتزت له وربت
كالارض غب نزول الهاطل الممم
غناه اغنى عن الترحيب منظرها
وفي المناظر ما يغنى عن الكلم
البر والبحر في اكفافها اعتنقا
وواصلا قبلا فيها فما بفر
والقاطرات بها والفلك زاخرة
بمعجزات من الآلات والنظم
والطير كاسية بـها وعارية
صبت باجنحة من يوقها دهم
من ذي قوادم بالارياش منفض
او ذي لوالب بالوفاد ملتحم
والسحب غادية في الافق راشحة
ما بين منسجر منها ومنسجر
والشعب ريان والازهار يانعة
ما بين منشر منها ومنظر
والريح تجري رخاء حول افنية
او حول ابنية شماء كالقمر
الله اكبر هذا مرتع خضل
يهفو به نسيم من اطيب النسيم
اهلا باهل حوت اعلاق نسبهم
اعلاق قيمة جلت من القير
سناو! النفوس فقد شيدت لكم اطما
يا ذاثنين عن الحسيني بلا اطم
استغفر الله هذا الحزب تحرسه
عين من الله لم تغفل ولم تنم
امضوا على الصبر فالعقبى لكم سلفا
ما جزئتم نعمة الا الى نمر
في الامر بمغيب النواء غير ذي خمار

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النبيوة المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥٠١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

ليسانس محال
جميعنا العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جملناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 51 Juillet 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ٨ ربيع الثاني ١٣٥٢

البقاء على الحياة

خذلان للحق ورضى بالباطل

للاديب العامل الشيخ مصطفى بن حلوش المعز بالجمعية

ضئف نفس صاحبه وقلة ثقته بالله وسنفا
تذبذبه وتناقضه وعدم ثباته على حال .
وان الذي لا يستقر قراره
على حالة لا يستقل بثبات
ومن اسبابه مهاوأة الناس ومجاراتهم
(في عوائدهم وديانتهم وانراحهم
واتراحهم واحتفالاتهم ومثاقمهم) خوفا
من ذهاب دنيا فانية اوجاه كاذب او
طبعيا في اقبالها من جهة ذهابها التي هي
غضب (سيدي الشيخ) وفقره الشيخ
وزيد وعمر وخالد وبكر . فلا يسمعون
من لا يهاوئهم ولا يسكت عن منكرهم
ولا يدعونهم لولا ثقتهم ومثاقمهم ولا
يصدرون به مجلسا ولا يرفون له قيمة
ولا خطرا وهذا شيء يهم بعض الاعيان
كثيرا وبعض العلماء اكثر ولاجل فضلو
الحياد .

وما دخل هذا الخوف على هذا البعض
من العلماء والاعيان المحايدين الى من طريقتي
الوهم والخيال وقلة الثقة بالله ثم بانفسهم !
والا لقد عرفنا كثيرا من الناس قاموا بالحق
دفاعا عنه وتأييدا له ولم يبالوا بغضب
زيد ولا برضى عمر وما زادهم ذلك الا
اكبارا في النفوس واعظاما في القلوب .

الحية والاندكار .
هذا هو علمهم بالوجهين - وجه
الحق ووجه الباطل - ومنتهى الادراك
منهم لمعني الطائفتين - طائفة المحققين
وطائفة المبطلين -

فهل كانوا للحق فايده . وعلى
الباطل فخذلوه . لا . . . اذن كانوا
للباطل على الحق . . . لا . . . وكيف
كانوا ؟

كانوا على حال لا يرضاها عقل ولا
يقرها شرع وهي ما اسموها « البقاء على
الحياد »

فما معنى البقاء على الحياد ؟ معناه ان
لا تمد يدك للحق فتنتفعه . ولا تسلطها
على الباطل فتزعمه وان شئت قلت هو
خذلان للحق ورضى بالباطل ! او قل
هو السكوت المطلق والكف الشامل
عن قول ونعل الخير والشر .

ومن اسباب « البقاء على الحياد »

القوم اربعة : قوم عرفوا الحق فاظهروه
وهم المومنون المتقون الذين يرجون رحمة
ربهم ويخافون عذابه .
وقوم عرفوا الحق فانكروه وهم
الجاحدون الماطلون والاعداء الذين لا
يرضى عنهم الله ولا يفرحون
وقوم ما عرفوا الحق فانكروا ولا
عرفوا الباطل فايده فهو لا . قوم جاهلون
وناس غافلون تقودهم الايدي وتسخرهم
المقول مرة لخير واخرى لشر . وتارة
لمرؤوب وطورا لمنكر . وهم قوة الحق
اذا ظهرت رجاله : وحماة الباطل اذا
حضرت ابطاله .

وقوم عرفوا الحق وعرفوا الباطل
وعرفوا مصدر كل واحد منهما وادركوا
عاقبة الحق وعاقبة المبطل فكأنما
ادركوا ان عاقبة الاول الثواب وعاقبة
الآخر العقاب ! وان مما كتب الله للمحققين
التقوى والانتصار ومما صكبه للمبطلين

وتصدعت بقوة قلوبهم قلوب المجاهدين ،
وذلت لمزة نفوسهم نفوس المبطلين ، وما
اعزت مبطلا كثرته ، ولا اغنت عن جاحد
آلته ...

ورأينا من المجاهدين أكثر من ان
نعصي كيف أصبحوا بعد انتصار الحق
— ولا بد من انتصاره — لا يقام لهم
وزن ولا يعرف لهم شأن ولا يعتبرون الا
كمصخور على ضفتي واد تشينه ولا تزينه
فلما حالت الاباطح والشعاب وغمرت الوادي
المياه جرفتها فيها جرفت فذهبت الى حيث لا
يشهدا عيان ولا يذكرها لسان ولا يتأسف عليها
انسان .. ونبتت في مكانها من الضفتين العشب
والاشجار وذات الازهار والثمار فتمتع الناس
بريحها بالليل وتبهي ظاهها بالنهار .

ذلك مثل القوم المجاهدين الذين لا
ينفمون ولا يستفيدون ومثل القوم العاملين
الذين يفيدون ويستفيدون ...

تلك هي الاسباب الطبيعية للبقاء
على الحيا . وتلك هي صفات المجاهدين
فما هي نتائجه ولوازمه ؟

فالولى نتائجه تكثير سواد المبطلين
عن غير شعور من صاحبه . لان المبطل
يعتبر ان كل من لم يمارضه فهو مؤيد له
وانصاره ! واول كلمة يواجه بها المعنى :
« انت وحدك ومن دون هؤلاء تمارضنى
وتسمى ما اقول وما اعمل باطلا ! »
ولذلك كان اشبال العلماء الذين يقرؤون
البدع والمنكرات يسمكوتهم عنها وعن
صاحبها حجة عند العامة العمياء والمبطلين
الادنيا .

ومن لوازم « البقاء على الحيا » كثرة
العلم والفكر لله ولرسوله ولابنة المسلمين وعامتهم
لمن علم الحق ولم يعلمه فقد كتبه . ومن رآه في
حاجة الى التهيير ولم ينصره فقد خذله ومن علم
الباطل ولم يكتشفه للناس فقد غش ولم ينصح .
ومن رأى للباطل شوكة ولم يكسرها او يعطل على

كسرها فقد اتقى عليه وشد ازره .

وما شروط « الصلح » المشهورة الا دعوة
للبقاء على الحيا الذى يترك الناس على (ديانتهم
وعوائدهم) حقا كانت او باطلا وليس من شرط
في تلك الشروط الا وتحت ايدى تعهد المنكر
وتوازيه وتعارض المعروف وتجاربه

ومن لوازمه مخالفة امر الله ورسوله فمن
وامر الله ان تكون فينا امة تدعو الى الخير وتامر
بالمعروف وتنهى عن المنكر وهذه الامة لا تحدد
بحد ولا تحصر بعد وكما تصدق على الجماعة تصدق
على الفرد . فلماذا تخرج نفسك منها ايها المجاهد ولا
تكون ذلك الفرد ؟

ومن اوامر الله ان نستبق الخيرات بتخير
الوجهات واي وجهة خير كالا نصراع للحق ؟ فلماذا
لا تسبق غيرك فيها ايها المجاهد ؟

ومن اوامره تعالى ان تعطف بواحدة : ان
تقوم لله مشى بفرادى ثم تتفكر فيها اوحى الله
به لرسوله ونصح لا نفسا بالاغتراف بالحق والاثابة
اليه وبالا نصراع لدين الله وتأييده فما قبضت في
الدنيا وما حفظك في الآخرة ايها المجاهد اذا لم تعطف
بواحدة لله : ان تقوم له مع القائمين وتؤيد دينه
مع المؤيدين ؟ واذا كنت ايها المجاهد تؤمن بقول الله
« يحق الله الحق ويبطل الباطل » وقوله « ان
الباطل كان زهوقا » فما معنى بقاءك على الحيا وعدم
اعلانك الحرب على الباطل ؟ لا يكون طالك هذه
معنى الا ان تكون تخاف ان يخلف الله وعده
ويخذل جنده . وحاشا الله !

واذا كنت تعلم انه ليس من المسلمين من
لا يهتم لشؤونهم وانهم يد على من سوام فيماذا تسمى
حيادك ؟ ابعدهم الاهتمام بشؤونهم ام بان بدك ليست
بدهم ؟ ؟

ان الحيا خصلة من اربع الحصال ولا يلتجئ
اليها الا ضعفاء القلوب وفازرو الزائم بل لا يلتجئ
اليها الا من لا ايمان في قلوبهم ولا حجة على السنتهم .
فحذار ايها المسلم الصادق ان تعرف الحق ولا
تنصره وتعرف الباطل ولا تنكره وحذار ان
تكون من غرة البقاء على الحيا ، فانه خذلان

(عليك بخويصة نفسك)

للاخ صاحب الامضاء العضو بالجمعية

هذه فقرة من كلام سيد المرسلين طالما تكررت
على الالسنه كضرب مثل يرمي الى ان يجعل المؤمن
في منزل عن ابنا دينه وامته خلاف حكمة
الباري تعالى خلقه وخلاف تعاليم الشرائع السالوة
واقصد استطاعت الدساس ان يجعل العامة وكثيرا
من الخاصة تحفظوا وتنفهم لها معنى لم يرد الله
ورسوله وارادة اعداء المسلمين .

نعم لم يرد الله تعالى ورسوله لان الشريعة
الاسلامية اعتبرت المسلمين بكس واحد اذا اشتكى
عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحقى والسهر .
غير انه مما بلغت امة من كمال الصلاح والتقى فلا
بد من وجود اشرار فيها مذبذبين يحيدون عن
سبيل الهواب ويسلكون طريق الغواية فكان
حديث (عليك بخويصة نفسك) تسلية لصالحي
المؤمنين بانه لا يضرهم من ضل من المسلمين ولم
يقبل سارك طريقهم اذا اهتموا وساروا على جادة
الحق والهدى ، لكن لا يخفى ان الهداية هي قبول
الدين الاسلامي بكل ما جاء به ثابتا عن الله
ورسوله وان مما جاء به الشريعة المطهرة بل هو
ركنها الوطيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الذين اصاب العرب والاسلام ما اصابها لم يكن
الا بسبب تركهم لها فقد روى الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة (ض) قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم (لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليسطن الله عليكم شراركم فيدعو
خياركم فلا يستجاب لهم) وروى ابو داود في
سننه عن ابن مسعود (ض) ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان اول ما
دخل النقص في بني اسرائيل انه كان الرجل يلقي
الرجل فيقول يا هذا اتقى الله ودع ما تصنع فانه
لا يعمل لك ثم يلقاه من القدر وهو على حاله فلا
للحق ورضى بالباطل ، والله يفرلن بشاء ويهدى
اليه من ينيب .

مستفان مصطفى بن حلوش

بمنعه ذلك ان يكون احب اليه وشربيه وقصيده فكما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قرأ : لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكرهم فجعلوا لبئس ما كانوا يفعلون . ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون . ولو كانوا يؤمنون بالله والذبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون) ثم قال : كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا . اي تقرونه وتلزمونه على الحق قهرا .

وكيف يتخل المسلمون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم في سفينة حطاة سائرون لو اطلقوا العنان لادرات الفساد لهلك الجميع غرق وذلك هو المثل الذي رواه البخاري في صحيحه عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اغلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خسرنا في نصيبنا خسرنا ولم ننؤذ من فوقنا ؟ فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا ، وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا ، على ان الشريعة الاسلامية لاحظت الابدى التي ستعقب في الاسلام باسم الدين مخالفت دون ذلك لو ان المسلمين التفتوا قليلا الى المنة النبوية التي هي تفسير للقرآن ولا حظوا ما تشتمل عليه آيات الفرقان من الحكم والدقائق .

روى الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن حبان في صحيحه عن ابي بكر (ض) انه قال : يا ايها الناس انكم تقرمون هذه الآية : يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم ، واني سمعت رسول الله يقول : ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده .

فمن هذا تعلم ان حديث : عليك بخير

نفسك ، واية (عليكم انفسكم) قد اخرجوها عن المراد للشارع وجعلوها اداة لانقاذ الامة واجاد الوهن في ميزانها حتى نهجت الامة خطة الفرق والجن التي اورثنا الذل والجهل والاعطال بعد ان كانت الآية الكريمة نزلت للقرعة و... و... على ان كثيرا من علماء الاصلاح وخصوصا الاستاذ الطيب العتيبي جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا قد نهوا على خطأ ثم الناس لما انهم شوها معناها ودونك نص عبارة النووي في شرح مسلم تفسيره للآية قال : لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى (ولا تنر واررة وزراخرى) ، واذا كان كذلك فما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا فعله ولم يستلله الخاطب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فان عليه الامر والنهي لا القبول والله اعلم . اهـ .

فالدعوة الى الانفراد وعيش العزلة وهمل المسلمين اليوم بهذا هو الذي انعدم عن الاعمال الجيدة واقدم ثمرات الحياة التي يتطلب قطعها تأسيس جماعات وتوحيد قوي كثيرة لان الاعمال الجسيمة لا يمكن للفرد الواحد من البشر ان يقوم بها وحده مهما كان قويا .

وقد بلغ من تغفل هذا المثل في نفوسنا ومشاعرنا ان اصبح دستورنا لمعظم اعمالنا الاجتماعية مع انه القاصم للملك ولهذا نجد المشاريع الخيرية عندنا مقفولة وان وجدت لا تنجح لان كل فرد منا نسي كلمة (مصلحة الامة) و (واجب الوطن) و (فرض الدين) ولكنه حفظ كلمة (عليك بخير) (نفسك) التي قومها على غير وجهها ورددتها كثيرا حتى امتزجت بدمه واختلطت بعظمه واحمه . كثيرا ما نجد الناس يتساهلون لم لا تؤسس الجمعيات عندنا وان قضا يجمعية ولو صغيرة فان النجاح لا يوافقها . فكانهم لا يعلمون ولا يشعرون فالجواب هو كلمة (عليك بخير) (نفسك) التي تكررونها كثيرا في غير محلها فصرقكم من المصالح العامة واورثت فسادا في الاخلاق وطعنا

اخيل بالنظام الاجتماعي لعدم اختلافه بسوء مع العدل وحقوق الامة .

لا شك انه لا يهملنا القيام بالشارع الخيرية الا بعد التحقق بآية (اما المؤمنون اخوة) وبالحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده ومسلم في صحيحه عن النعمان بن بشير (ض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه اشتكى كله) والذي رواه البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (المؤمنون كرجل واحد) ثم شك بسبب للؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) ثم شك بسبب اصابعه . ومن قواعد الديانة الاسلامية انه يجب على المؤمن ان يعد مدفعة اخيه المؤمن منفعة لنفسه ويعتقد ان المال الذي بيده هو مال للمسلمين جميعا وان كان تحت تصرفه وارادته .

الا ترى ان الصبي او الرجل البذر السفيه يحجر عليه . ولما ذا ؟ لانه يضيع مالا يحق لامته ان تستفيد منه عند الحاجة قال تعالى (ولا تنورا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قايما) فاضاف تعالى مال السفيه للمسلمين باعتبار انهم جسد واحد فاذن لا يحسب للمسلمين ان لم يعتبر كل واحد منا منفعة امته منفعة له وهذه خطة المسلمين في صدر الاسلام ولكن حسيمة تشويه (عليك بخير) (نفسك) وامثالها فرقت المسلمين احزابا وشيعا وجعلت كل فرد منهم معرضا عن المصلحة العامة ولا يفكر الا في نفسه ومطامعه الذاتية ولا حول ولا قوة الا بالله

الحزائر يوزيدي الحسن بن بلقاسم

رجاء

نؤكد رجاءنا لباعة صحيفة انسنمت وانصارها الكرام ان يوافقونا بحساباتهم قريبا ، وان لا يضطرونا لمكاتبتهم شخصيا ؛ لما في ذلك من ضياع الوقت

يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان يوم ٢٣ ماي من السنة الماضية من اشد الايام على هذا الوطن شؤما وسوادا، ففيه جمع المفسدون امرهم وشركاهم ثم تقدموا الى جمعية العلماء المسلمين فاناروا عليها غارة شواء من الشعب والفوضى وادادوا بها كبدا، فكانوا هم الاخضرين. في نحو الساعة السادسة من صباح هذا اليوم مضى اصحابنا الى دار احدي الجمعيات في الجزائر (العاصمة)، فوجد هنالك جموعا غفيرة من الناس قد تجمعوا امام الدار وتجمعوا داخلها حتى ملؤوا صحنها وغرفها وحجراتها، فظن صاحبنا انه امام مكتب من المكاتب التي يفتحها المترشعون لاحد الانتخابات لشراء الاصوات!! ودخل الدار فوجد ان شيخ الحاول قد جالس في صدر المجلس على هيئة بارزة تستلفت اليه الانظار. وكان مريضا مثقلا لا يستطيع ان يجلس طويلا فاحيط - لذلك - بكثير من المساند والوسائد والمخدات. وكان الى جانبه ثلاثة اشخاص يوزعون على الناس الاوراق والوصلات اما الوصلات فكانت زائفة مصطنعة وهي من الفئة ذات المشرقة نكات التي تعطىها جمعية العلماء اعضاءها العاملين الذين لهم حق الانتخاب. واما الاوراق فكانت تشتمل على قائمة باسماء الذين رشحوا انفسهم لكي يكونوا اعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين وهم ليسوا بعلماء ولكن كانوا لانفسهم يظنون.

وقدم صاحبنا من شيخ الحاول وعاتبه على هاته الاوراق والوصلات الزائفة التي يوزعها مجانا بلا ادنى مقابل على الذين لم يتوفروا فيهم الشروط التي تاهلهم لكي

يكونوا بجمعية العلماء اعضاء عاملين وقال له ان هذا هو عمل من يسعى لهدم هذه المؤسسة المباركة التي لم يخلق مثلها في البلاد، وما ينبغي لك - وانت في شيبتك وشيخوختك - ان تكون في يد (فلان) آلة من آلات الهدم والتفريب والافساد. على ان هذه الجمعية هي جمعية علماء، وليست جمعية متصوفية ولا جمعية اشياخ طرق، فاما يكون لك - انت المتصوف - ان تدخل فيها! فقال شيخ الحاول: ان بيني وبين الشيخ بن باديس عداوة شديدة ما اساهاله ابد الدهر. واما العلماء الآخرون فليس بيني وبينهم شيء، الا انهم اصحاب الشيخ بن باديس واخوانه، فقال صاحبنا وماذا بينكما؟ قال شيخ الحاول: كنت نشرت كتابا واستشهدت فيه ببعض الاحاديث النبوية التي قلت عنها انها واردة في صحيح البخاري وصحيح مسلم والحقيقة انها لم ترد لا في البخاري ولا في مسلم، وانما انا الذي غلطت واخطأت، فما كان من الشيخ باديس الا ان نشر في الشهاب انتقادا شديدا فضحني فيه وحط من قيمتي بين اتباعي واطهر اغلاطي واخطائي او قل اظهر للناس اكاذبي. فقال له صاحبنا لو لم تكن انت نشرت كتابك محشوا بالاغلاط والاختطاء ولو لم يطلع الناس على هذا الاغلاط والاختطاء لكان حقا لك على الشيخ بن باديس ان يستر عليك جهلك وان لا يفضحك امام الناس اما وقد طبعت كتابك ونشرته بين الناس فن واجب الشيخ بن باديس ومن واجب كل عالم يفار على السنة النبوية ان يصحح اغلاطك واخطائك للناس حتى لا يضلوا

بها! وعلى كل حال فهذه مسألة شخصية لا يحسن بك ان تتخذها حجة وذريعة لهدم هذا المشروع العمومي العظيم، فتحرك شيخ الحاول من مكانه وتحلل، ثم قال في لهجة الواثق بنفسه: «فات الحال»! لا بد لنا ان نستولي على جمعية العلماء ولا بد ان نطرد عنها كل عالم من العلماء وكل طالب من طلبة العلم، ولا بد ان تكون هذه الجمعية خالصة لنا من الناس ولا يمكن لنا بحال ان نرجع عن محاربة جمعية يرأسها الشيخ بن باديس فيش صاحبنا من تفهيم هذا الحاولي المفرور، فترصه وانصرب لسبيله.

ولقيت انا بعد ذلك رجلا من هؤلاء المشاغبين وكانت بيني وبينه معرفة سابقة فاخذ بيدي واتبعنا ناحية وحدنا. وقال لي يا فلان ما هذه اللجنة التي قررتم تأليفها لتقيد اسماء الناضحين ولا تمنح العضو الذي تشكون في كونه «عالما» او «طالبا»؟ وهذا ليس بحق فقلت: ولماذا؟ فقال اننا ما جئنا الا من اجل الانتخاب فكيف تمنوننا منه؟ فقلت له: كل عضو عامل له حق الانتخاب ولكن العضو العامل هو العالم او طالب العلم لا غير، اما الذين ليسوا بعلماء ولا بطلبة علم فليسوا اعضاء عاملين ولا حق لهم في الانتخاب، وهذا هو نص القانون الاساسي للجمعية ولا يمكن مخالفته باي وجه. فقال: اذن قد غرني فلان وفلان وفلان... وذكر جماعة من المشاغبين. قلت وكيف ذلك؟ قال: انهم قد ارساوا في الشوارع حاشرين يجمعون لهم الناس من المقاهي والحانات، ويوزعون عليهم الاوراق والوصلات مجبانا بل ويزيدونهم على ذلك فيدفعون اليهم ثمن التصويت!!

وانا نفسي كفونني بذلك وقد جمعت من الحانات خمسة واربعين رجلا ووزعت

عليهم مجانا وصولات الاشتراك من غير ان يدفعوا الي من قيمتها شيئا ، بل قد اعطيت كل واحد منهم عشرة فرنكات لكي يشرب بها « البيرتييف » الاشبيء سوى ان يعطي صوته في الانتخاب ضد الشيخ بن باديس وضد اصحابه العلماء ؟ قلت : وما هو ذنب الشيخ بن باديس ؟ وما هي ذنوب اصحابه العلماء ؟ قال لاذنب لهم ولكننا لم نقبض منهم ولا درهما واحدا وخصوصكم قد اعطونا دراهم كثيرة (!!!) فقلت له سواء اخذتم الدراهم ام لم تاخذوا واكثرتم الرشوة ام لم تاكلوا فلا يكون ناخبا الا من كان عالما او طالبا للعلم . قال ان الخمسة والاربعين الذين اكلوا الدراهم على يدي ليس فيهم ولا واحد يعرف الالف او الباء ، ولكن اخبرني عن الدراهم التي دفعتها اليهم هل استردها منهم وما هم يرادها الي ام ما ذا اصنع ؟ فقلت له : انت لم تستفتني فيها اولا ، فارجوك ان لا تستفتني الآن فيها . فقال يجب ان استردها من الذين كفونني بانفاقها . فقلت له : ذلك اليك .

ودقت الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم وافتتح الاستاذ بن باديس رئيس جمعية العلماء الجليلة الاولى من جلسات الاجتماع العمومي لجمعية العلماء بخطاب كان آية من آيات البلاغة وجاء جامعا لكل معاني الموعظة والذكرى ، فخشعت له القلوب وفاضت له الاعين من الدمع ولكن الذين طبع الله على قلوبهم فلا تنفع فيها الذكرى وجعل في آذانهم وقرا فهم لا يسمعون قد كرهوا هذا الخطاب وقالوا لا تسمعوا له والفتوا فيه لعلكم تغربوا . فهاجوا وماجوا ، واكثروا من اللغو والضوضاء ، وكانوا ماجورين على ان يحدثوا في هذا اليوم الفتنه والشغب والفوضى وانتصب « الجاهل الامي » كزعيم لهؤلاء

المشاغبين ، وجعل « يروث من فمه » ويسىء الادب بحق هذا الاجتماع الحافل بالعلماء والاعيان . وكانت الاستاذ باديس يخاطبه قائلا : « يا سيدى فلان » بكل هذا اللطف والادب ، ولكنه هو كان يقول للرئيس « يا ابن باديس (اي بضم نون ابن) فكل العلماء يضحكون من جهل هذا المخلوق ، ويهيجون من وقاحته وقلة حياته ، وكان كل واحد اذا اراد ان يتكلم رفع يده وطالب من الرئيس ان ياذن له بالكلام الا هذا المخلوق فانه كان يتكلم بلا استئذان ونصب نفسه للرد على كل احد وللجواب عن كل كلام ، وكان يقول الكلمات الجارحة حتى اضطر الرئيس مرارا عديدة الى ان يسحب كلامه وان يبادر بالاعتذار . وذات مرة اراد ان يكون نظاميا متادبا لا يخرق سياج الادب والنظام فرفع يده وقال للرئيس : « اطلبى الكلام » (نظم الهزلة وكسر اللام المدودة) فاج الحاضرون في الضحك وقضوا من العجب .

وكان « القوم » قد تواصلوا بالشر . وتواصلوا بالكر ، واقنعوا فيما بينهم على ان يشاغبوا ويلغظوا اذا تكلم الاستاذ بن باديس او غيرا من العلماء . وان يتظاهروا بالقبول والرضى اذا تكلم واحد من خمسة من اصحابهم قد عينهم للكلام في هذا الاجتماع . وقد لقنهم بعض الناس ان يقولوا « صواب ، صواب » لكل متكلم من هؤلاء الخمسة ، ولكن واحدا من هؤلاء الخمسة قد تأثر من هذا الموقف وتبين له ان الحق كل الحق مع العلماء وان « القوم » لا يريدون الخير ، وانهم يحملون في صدورهم لجمعية العلماء اسوء المقاصد ، واخبر النوايا ، فتاب واصلاح ، واذن له الرئيس في الكلام فقام وجعل يثني على الاستاذ باديس وعلى اخوانه العلماء

عاطرا ويصفهم بالصدق والامانة والاناة ونبل المقصد . ثم التفت الى المشاغبين فانحنى عليهم باللائمة المروية والتوبيخ العنيف ولكنهم لجأهم كانوا لا يزالون يظنون ان الرجل مازال معهم ، فجلوا يصيحون بالموافقة على كلامه ، ويقولون : « صواب ، صواب ، صواب » والتفت الي احدهم وقال لي : ارايت كيف غلبكم صاحبنا فلان فوافقه على كلامه ، ولم تقدروا على مجابته فقلت له : كلا بل هو الذي رجع الى الحق والصواب ، ولم يدع كلمة تجول في انفسنا الا قالها لكم فسكت الرجل ، وبهت الذي كفر

وكان « القوم » يريدون ان يستولوا على جمعية العلماء والا فانهم عزموا على احداث فتنة عمياء تسيل فيها الدماء ، وحينئذ يمكنون للحكومة ان تهمل الجمعية وان تغلق نادى الترقى ، ولكنهم خابوا في كلتا الامنيتين « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال . . . »

لا اريد ان اصف هنا كل ما جرى في ذلك اليوم ، ولكني اريد ان اقول ان احتفالات المبشرين بالالف والسبعماية من المسلمين الذين ارتدوا عن دينهم الخفيف واعتنقوا النصرانية كانت في ٢٣ ماي الاخير (وقد ذكرت ذلك في المقال السابق) وان هؤلاء المشاغبين قد ارتكبوا ما ارتكبوا بحق جمعية العلماء في مثل هذا اليوم من السنة التي قبلها . فهل كان ذلك عن تواطؤ وتدابير سابق ام وقع مصادفة واتفاقا ؟ فان كانت الاولى فلا نستغربها من « قوم » يسمعون علانية لاغلاق المساجد ولاغلاق كنائس القراء من غير ان يدركهم الحجل والحياء وان كانت الثانية فهي من عجب الاتفاقات وادعائها الى الدهشة والاستغراب !!!

محمد البعيد الزاهري

اعتداء فظيع على الشيخ الزاهري

محمد الشريعة

كان الأستاذ محمد السعيد الزاهري المحرر بجريدة (الشريعة) يمشى في الطحطاحة الكبرى في وهران على الساعة ١١ و ٢٠ دقيقة ، وكان يرافقه حضرة السيد محمد مكرورس العضد البلدي بوهران وحضرة السيد محمد رمعون الى منزله فلما توسط الطريق وكان في غمرة من الانوار والاضواء الكهربائية وفي كثرة الناس (السمار) خرج عليه ثلاثة اشقياء ، وضربه احدهم بهراوة على مقدم راسه ضربة قوية جدا خربعها الى الارض فمشى عليه ولاذ الجاني الآثم بالفرار ، وافاق الزاهري من غشيته ، وتعامل على نفسه الى ان دخل الى داره التي رافقه اليها ناس كثيرون وانتشر الخبر في المدينة بسرعة البرق فاصبح الناس يستنكرون كل الاستنكار هذه الجريمة الشنعاء المنكورة التي يقوم بها الدجاجة الارذل .

واخذ الزاهري تقريرا طبيا يضطره الى ان يلتزم الراحة (في الاقل) ثمانية ايام . ودخلت القضية في يد الشرطة ثم انتقلت الى الشرطة السرية للبحث عن الجناة المجرمين .

وقد سمعت الشرطة افادات بعض الشهود فحواها ان هذه الجريمة قد دبرت وحبيكت في مسجد .

وقد عجب الناس هناك العجب كيف يرضى صاحب المسجد الذي بناه الله ان يصير

اخطار التبشير

عبر لمن يعقب

روح الانجيل غداه لروح البربر ١٠٠٠
من مجلة (المغرب الكاثوليكي)

ه ان البرابرة قريبون من الانجيل ، واساطير الانجيل التي تفيض بحياة الرجل ، نصف حياة شبيهة بحياتهم ، وامثال الانجيل تشبه كثيرا من امثالهم ، وان حياتنا الحاقية الفرنسية قد كبتنا

(مغارة) لقطاع الطريق يدبرون فيه (المؤامرات) للقتل والاغتيال وهم يتنون له ان يتدارك الامر قبل ان يفوت الاوان .

وصانفكم ببقية الفواصل ،

وهران (...)

هكذا ما قال جنود الله يصرون في سبيل الله من الايدي الائمة لجنود الشيطان ولكن حزب الله هم الغالبون

هكذا ما نزال نكتب حروف الاسلام على هامة هذا القطر الجزائري بدمائنا الزكية حتى يشهدا العالم واضحة جليلة لبس عليها غشاوة من سحب الدجل والبذع والفضلالات

فنفى فضيلة الاستاذ الزاهري ما اصابه في سبيل الله والدعوة اليه

ونسفي حزب الله بفلس حزب الشيطان من جميع شبهه التي فضحتنا الالام حتي صار لا يجد امامه الا الاعتداء الوحشي ثم الفرار من العدالة شان الجناة الجبناء الاشرار

ونلفت نظر الامة والمحرمة الى هذه الناحية الظالمة التي تكررت اعتداءاتها على اهل العلم وهم لها صابرون وعنها معرضون لتعريف الشر والفتنة فدرها وتكف عن هذا الوطن واهله شرها وضرها .

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينتظرون

وصفتها المسيحية (اي احسن ما في الانجيل) فلم لا يكون الانجيل اذن هو مركز الاتصال الذي تلتقي فيه الروح البربرية والروح الفرنسية ، اللتان تنشد احدهما الاخرى ١٠٠٠

فتيات البربر

ابناء جنس لطيف

— تنصير العرب بعد البربر —

الاب (شارل دوفوكود) امام من امة الكاثوليكية ، وداعية خطير من دعاة الاستعمار

الفرنسي وقد خصص له كتابا الاكاديمي الشهير (روني بازان) شرح فيه شخصية الاب فوكو بصفته رحالة من رحالي الصحراء ، ويحدثنا عن هذه الشخصية (هنري يوردو) الكاتب الفرنسي الذي احتفلت به مصر في الالام الاخيرة ... فيذكر لنا رحلته في المغرب وانه ادى لفرنسا اعظم خدمة بها حملها من هذه الرحلة من وثائق عن المغرب وبالخرطة ، المنظمة الالهية اذ ذاك ، التي رسمتها جميع الجهات المغربية ، ويقول : انه لولا خريطة (الاب فوكو) ووثائقه عن المغرب ، التي قدمها للحكومة الفرنسية لكان احتلال فرنسا للمغرب من الصعوبة بكان ا (وهنري يوردو) يقاربه (الكولونيل بوتان) الذي ارسله نابليون الى افريقيا ليخطط رسميا تخضيرا لفتح الجزائر

هذا الاب الذي يقدمه رجال الاستعمار الفرنسي ، ويحفظون له مكانا بين فاضلي المغرب .. قد وضع مبدأ آخر لاعداد قنص جديد ، وخلاصة هذا المبدأ مجمل في كنهه الآتي : (ان الفتيان البرابرة ابناء جنس لطيف ، وهم مستعدون لقبول الروح واللاتينية التي انتصروا اليها في العصور الحالية ... ان البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين ، وان دخولهم في المسيحية ، هو الذي يعيد العرب ويدخلهم اليها مكرهين ...

رجل كهذا شارك في فتح المغرب العسكري واعد الوسائل لتفحيم الديني ، لا تخلد ذكراه بين المغاربة وفوق الارض المغربية ٢٠٠٠ بلى انه جدير بالخود ، ومن يستخلص ذكراه ٢ يخلدها صديقه لبوطي الذي اشتغل معه في عين الصفراء على الحدود المغربية الجزائرية ، والذي اصبح حاكما فرنسيا في المغرب ٠٠٠ فصي ٣٠ دسبر ١٩٢٢ دشن اليوطي المنصب التذكاري ، الذي اقامه الاب فوكو في الدار البيضاء اعني المدينة التي منها دخلت الجيوش الفرنسية الفاتحة ، فهدمت اسوارها وانحنت في المغاربة رميا بالرصاص وضربا بالسيف ، وقد جعل تذكارة في لوحة من الرمر ، بالحديقة التي يطلق عليها الفرنسيون حديقة لبوطي .

ترجمة مجلة (العرب) الفراء

أقرأوا

في شهاب ربيع الثاني

محاضرة قبة للاستاذ الابراهيمي
من لم يشكر الناس لم يشكر الله - مقال جليل للاستاذ
ابي العباس
في الموقف الحاضر - مقال نفيس للاستاذ الزاهري
ذكرى المولد - مقال شيق للاستاذ الزيات
الشعر السياسي في عالمي الشرق والغرب
وفيه 6 ابواب

مسائل جزائرية

رجوع الوفد الجزائري من الديار الفرنسية

اخبار وفوائد

فيه : 6 فصول منها احاديث عن الاسلام في اوروبا

الخطب البونية

في الذكرى النبوية

خطبة رئيس الجمعية الدينية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
ايها الاستاذ الجليل، اننا نرحب بك وتقبلك
بالعظيم والتبجيل، ونشكرك على اجابك لدعوتنا
استاذنا دعوناك لحضور الاحتفال بذكرى
مولد سيد الانام، سيدنا محمد بن عبد الله عليه
الصلاة والسلام، وغرضنا من ذلك ان يذكر
المسلمون بهذه الذكرى الخالدة حياة نبينهم من يوم
نشأته الى ان اختاره الله لجوارحه، فيجب عليهم ان
يدرسوا تاريخ الرسول وحياته فيجدون في تاريخه
وسيرته سعادة دينهم ودنياهم، نعم يجب عليهم ان
يدرسوا كتاب الله ورسوله، فكتاب الله هو
المعجزة الكبرى لنبينهم وحجة الله الظاهرة في
ارضه والقاصم لظهور المبشرين والملاحدين والمنسحقين
اباهم في كل جن ولولاه ولولا حفظ الله له لما بقي
لهم دين، ويدرسه ودرس سنة خاتم الانبياء
يتحققون صدق قوله تعالى : « ما فرطنا في الكتاب
من شيء » فنبه ما يحتاجون اليه كما اسلفنا من امور
دينهم ودنياهم ويصلون ايضا انهم لما تركوا العمل
بكتاب الله وهدى رسوله تركهم الله وشأنهم،

واؤمنوا وعملوا فكان لهم من التمكن في الارض
وعمرانها ما اراده الله لعباده المؤمنين العاملين مثل
ما كان لاسلافنا فقد قل جل شانه (وعد الله
الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في
الارض كما استخلف الذين من قبيلهم الخ) وقال
تعالى (واوفوا بعهدي اوف بعهديكم) والوفاء بعهده
تعالى يكون بحفظ فرائضه واجتناب نواهيه، مما
يحببه معنى التقى والصلاح، واعلموا اخواني ان
القول قد كثر والامل قل ومصيبتنا في تقليدنا للاجانب
في الميقات والحلافة وشرب بنت العنب وسط
الحذرات لانها يعود ففهمنا من العلوم والاخرعات
وان اردتم الناس حقيقة قولي والتدليل على صدقه
فما عليكم الا ان تجربوا الدين الصحيح والعمل في
دائرته زمانا، فقد جربتم البطالة والكسل وعدم
العمل بما اوجبه عليكم ربكم من امر دينكم وتشبثتم
باذيال ما يسمونه بالمدينة اليوم، تلك المدينة المزيفة
الحلابة التي ظاهرها تزي في الرحمة وباطنها فيه
مرارة وعذاب، فما تزالون في تاخر وانحطاط
واخيرا اوصيكم بالثواب والاحسان والاعانة على
تكوين المشاريع الخيرية وتأييدها وتعلموا علم
الدين وعاديه واسالوا العلماء في كل ما تريدون
حسبما اوجب الله عليكم وانصروا جمعية العلماء وابدوها
واعرفوا ما للعلماء علينا من فضل ومزية، وهذا
رئيسهم قد ابي دعوكم وحضر جمعكم ابتغاء وجه الله
الكريم، وسعيا لكم وراه النفع العظيم لا لغرض من
الاغراض، فشكرا لله سبحانه ايها الاخوات اسمعوا
واحفظوا واعلموا فقد قال جل قدرته : اعلموا
فسيري الله عملكم ورسوله . والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته .
الحاج الموجه
رئيس الجمعية الدينية بعنابة

رسائل وملاحظات

الضراوة على الكذب

عباد الله

لا نجد مثالا لاستحلال الكذب والمبالغة فيه
والضراوة عليه في محاربة المصوم من تلك الورقة
الحلولة الا رجال الكتيبة اسكنهم في محاربة

الاسلام ونبيه (ص) وكتابه العظيم . وما ذا
نذكر من كذبها . ان ذكر كذبها على اهل تلسان
يوم زارهم رئيس جمعية العلماء واحتملوا به ذلك
الاحتمال قال التاريخي العظيم ونشرت هي ضد ذلك
مما هو مخالف للحسن والواقع ام تذكر كذبها
الحديثة على الاستاذ المبلي وما زعمت من اخراجه
من الاغواط وهو ما خرج الا كعادته اراحة
المصيف وقد كتب الناس تكذيبه في الصحف
ام تذكر كذبها على اهل اليمن ام لذكر كذبها على
اهل الزواوة والقبائل ؟ ان كثرة كذبها شتمها
لا محالة من درام تكذيبها ولكن سننشر ما جانا
من اهل بوقاعة اليوم ثم ما جانا من اليمن وما
جانا من زواوة ثم نغتنر عن متابعة كذبها لاخواننا
الذين يهابون بكذبها سائلين منهم الصبر والاحتساب
على انهم لا يصيبهم - بحمد الله - من كذبها
ضرر بعد ما افتضح امرها للناس وعرفه كل
احد .

وهذا كتاب من بوقاعة

الحمد لله

سيدي مدير جريدة الشريعة بعد
اهداء واجب التحية لكم نرغب منكم نشر
بعض كلمات ردا على ما نشرته الورقة
الخلوية التي التفت نفسها نشر الاقوال
الكاذبة من دون ادني تبصر حتى صارت
كانها لسان حال للاطفال ايجمل بها وهي
تسمى نفسها بالجريدة الدينية ان تنشر
كل ما تلتقطه من البريد جاهلة مسؤوليتها
على ما تنشره ثم صفا لها الجو لتفتري على
الله الكذب فكيف لا بالناس

فقد نشرت تحت عنوان

مسجد بوقاعة والفسو

مقيلا بامضاء « جماعة بوقاعة » ولا
ندري ما هاته الجماعة التي فرت من صلاة
الجماعة خوفا من الوقوع في الجرمات كما
لا نعرب لقرية بوقاعة مسجدا قديما تاتي
فيه « الدروس النافعة » اللهم الا اذا اطلق

لفظ المسجد على الكنيسة الموجودة منذ عهد بعيد اما ان قصد به المسجد الذي ينادى فيه : حي على الصلاح . فنحن معاشر مسلمي بوقاعة نطلب من مدير البلاغ نفسه ان يزور قريتنا هاته عليه يجد اثرا لهذا المسجد القديم الذي تاتي فيه « الدروس النافعة » وما اسم هذا الاستاذ الوهمي القائم بتلقينها

قريّة بوقاعة معروفة عند الخاص والعام حتى عند « زائر الحمام » بخاوها من المسجد نمر فقد قامت جمعية سنة ١٩٢٧ لانشاء مسجد بتلك القرية لكن بمزيد الاسف لم تساعدها الظروف الى ان قامت « شرذمة » حرك عواطفها بمجد الاسلام فاصبحت دويرة واسومتها قدر استطاعتها لتؤدي فرضها جماعة ولا زال البناء لم يجف حتى الان فعلى المدير ان يماينها ان كان له ريب فيها ذكر

يقولون ان تلك الشرذمة تسمت بما تسمه من المصلحين وانها تاكل لحوم المؤمنين امواتا ونحن اذا اعتبرنا مقاهم ذلك وجدناهم هم الآكلون لحوم المصلحين احياء فنحن لا ننحط الى تلب الاعراض فلنا همة عالية لا ترضى لنا بذلك واننا نريد ان نفهم ونطلع على حقائق اخواننا المسلمين الذين لبسوا رداء مطرزا بالبدع والخرافات والادهار فسموه برداء الدين خوفا من الوقوع في حبالتهم المنصوبة للفاصلين فان قذفوا الشرذمة فقد قذفوا انفسهم وهم لا يقهون وندعو تلك الجماعة ان تجعل عقاما ميزانها حتى لا تنعكس في اعيانها الحقائق فترى العلم فسادا والبدع صلحا ويا للعجب من قلب الحقائق في هذا العصر والله يهدي « الجماعة » « والشرذمة » الى صراط المستقيم جماعة بوقاعة كتاب ثان منهم ماذا يقول الحاتب لا يدري مايقول

الاما قال القائل واجاد في قيله :

يا لقومي ويا لامثال قومي

لناس عتوهم في ازدياد كلما ارادت نشأة توقدت فكرتها وازيح عنها الغطاء انت تمسح النوم عن عينها بمدسباتها الطويل وحاولت اختراع مشروع خيرى ديني ترتبط به قلوب المتفرقين وتحارب به جهل الجاهلين وينقذ به المغفون من برائن الموبقات الا ويقوم في وجهها افراد يحاولون ابطال المرام واطفاء ما في الفكر من التوقد قبل التمام ولم يرضوا ان يرتد بعض الروح لجسد الاسلام . بل بفتيمهم واميتهم ترك البناء الاسلام تائمين بواد الحول ولو عبدوا الاصنام . وما ذاك الا لما قام في قلوبهم من الحقد والحسد والتعزب لغير الحق والانكيب يسمى المسلم الحق المحب المسلم ما يجب لنفسه في ابطال معالجات الاسلام في وقت بلغ فيه حد السياق . ولو كانت مشاغبة القوم ومحاربتهم لتلك المشروعات بشيء مشوب ولو برائحة الحق لقلنا ان القوم على جانب منه ولكن ما داهم الا التقول والتزوير والبهتان . يفترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يكتفون بكل ما يقضى على الاسلام قضاء مبرما والافتنى كانوا يصاون في المسجد المؤسس ببوقاعة ثم تخلفوا عنه حين صار محاللتاب الاعراض والظلم في مشايخ الطرق وخافوا من الوقوع في المحرم طبعيا كالغيبه وما شاكلها كما ادعوا ذلك وكتبوا به الى جريدة الحلال نشر ما نشر في عدد ٢٩٨ واي محرم اكبر واعظم مما تمولوا وزوروا واختلقوا ورموا به رجال بوقاعة البراء من ذلك مع انهم لم يخطروا لهم ببال اصلا واخيرا لما وقع البحث عما تقولوا اعترفوا بما افعلوا بما لا يتفق مع الدين وصاروا يطلبون السفو عما رقولوا فوق الماء ومثل

هؤلاء اذا اخبروا بشيء فهل يصنف الى قويلهم وهل يقول مفكر بتصوف هؤلاء اهله ، وبطريق هؤلاء قراؤلا . وهل يرضى عاقل ان يسلك طريقا سلوكولا . نمر بمد ما قلبناهم بطنا لظهور وظهرا ليطن تحققتنا انهم في واد ونحن في واد وما زادنا ما هم عليه الا يقينا بان ما يتلقى من الاجوال في هذا الزمان والذي هو مثار النفع هو امر رابع يضم للثلاثة التي في قول القائل :

ايقنت ان المستحيل ثلاثه :

الدول والعتناء والحل الوفي

ولو كان هذا القائل حيا لشفع البيت

بآخر يتضمن ما قلنا . وحينئذ فنحن على ماكتبتموه في البلاغ (من اننا شرذمة تسمت بما يلقبه لهم بعض المنتسبين للاصلاح الموهوم) ونحن مشاركون للكميت في قوله :

ومالي الا آل احمد شيعة

ومالي الا مذهب الحق مذهب

ونحن ما لنا الا جمعية العلماء شيعة

وما لنا الا مذهبهم مذهب ولو قطعنا اربا اربا بمد ما احطنا بتفاصيل اعمالكم ووقفنا بمنابع نياتكم ودرستنا ما انتم عليه من مبدإ امر لم حتى الان فالحمد لله الذي ايقظنا من غفلتنا قبل الوقوع وءاخر ما نغتم به ما في ائمتنا الموافق والله لالسننتنا من التمسك بما للمذهب الى الاصلاح الموهوم كما كتبتموه في البلاغ ، ما قال طفل في معلمه :

كلما ينطق استاذي اصغى

واعيا ما قال لا مفرطا

وهو سرور بجدي اذ اراه

دائما يبسم لي - مفتبطا

غفور من رجال بوقاعة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النورية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥٠٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 7 Aout 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢

فليكن حديثنا كله لا يخرج عما
يتعلق بجمعية العلماء وان هذا الجمعية بمقاصدها
وغاياتها لموضوع يأتي على مواضع القول
كلها وان القول فيها ليستغرق اوقات القائلين
وقد جمعكم الله وانتم انصارها وذووها في
صعيد واحد كما تقولون هذا هو المظهر -

ومن ورائكم اعدادكم ممن قعد بهم المعجز
او حالت بينهم وبينها الاعذار وقد
ارسلوا بالبرقيات والكتب وفيها ما سمعتم
فكانهم يقولون وهذا هو الخبر
ولعل اروع ما شهدته الجزائر في
تاريخها الحديث هو اجتماع هذه السنة
ولعل غرة ايامها في هذا التاريخ يومان
هما اسمكم ويومكم

واين تقع تلك الاجتماعات الضخمة
التي كانت تشهدها فتشهد المظاهر الفخمة
على الخابر الوخمة وتشهد اشتاتا من الناس
لاشتات من المقامد والغايات - من اجتماع
وحده الغاية التي لها يعمل حتى كأن من
فيه رجل واحد ووحدت الغاية رأيه فهو
رأي واحد وقبل ذلك وحده الحق فجاء
ومراده من الذواحي المختلفة بسائق
واحد وشعور واحد
هذا مظهر الجمعية وهذا خبرها من

الجمعية

دعوتها وغايتها

الحطاب النفيس الذي القاه الاستاذ البشير الابراهيمي نائب الرئيس مساء الثلاثاء ٠
ربيع الاول الماضي ، اليوم الثاني للاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
نقلا عن مجلة الشهاب

هذه الوجوه النيرة وما تحتها من نفوس
خيرة . من كل مدعو الى الخير محبيب
وداع اليه قد اجيب . وندعو لما دعا له
كتاب الله من تأكيد الاخوة والاخذ في
اسبابها بالقوة .

وندعو للعلم الذي هو سلم السعادة
ورائد السيادة ونستبذ بالله من شر التفرق
الذي حذر منه الرحمان ودعا اليه الشيطان
فنحن عباد الرحمان والواجب علينا امتثال
امره واعداء الشيطان والواجب علينا اتقاء
شره واجتناب مكره

ايها الاخوة الكرام -

لعلكم تغفلون انكم متسمعون لموضوعا
مبتكرا او خارجا عن متعلقات جمعية العلماء
وما دام قدومكم لاجل جمعية العلماء وقلوبكم
مع جمعية العلماء وركوبكم المشقات والانتساب
في سبيلها

نبتدى الكلام باسم الله وحدلا وبالملاة
والسلام على سيدنا محمد بن عبد رسول
الله وهدى ، وبالرضى عن آله واصحابه
انصار الحق وجنده ، المؤمنين بعهده ،
المصدقين لوعده ، وباستئصال الرحمة الشاملة
على ايمة الهدى ونجوم الالاتء الذين طالما
ساورهم الباطل بسلطانه وايدلا وكثرهم
بجموعه وحشدا ودمدم عليهم بهزيمه وورعه
فما وهنوا عند ارحائه وما استكانوا عند
شدته وما انخدعوا لهزله ولا لعبوا عند
جده - وعلى عباد الله الصالحين المصلحين
الذين وقفوا عند شرعه وحدلا واخلصوا
عملهم لله يبتين القلب وعقدوا ابتلاهم
الله بالشرواخير فتنة فقالوا كل من عنده -
ووقتهم لهم حقائق الاشياء فما التبتت
عليهم الممانى ولا سموا الشبيء باسم ضده
ونعمي بتحيات الله المباركات الطيبات

حيث القوة والثبات والمقام والمكانة فإن
مظهرها وإن منحبرها في العمل الذي استست
لاجله

ان جميعيتكم هذه استست لغايتين
شريفتين لها في قلب كل عربي مسلم بهذا
الوطن مكانة لا تساويها مكانة وهما احياء
مجد الدين الاسلامي واهياء مجد اللغة
العربية

فاما احياء مجد الدين الاسلامي فبإقامته
كما امر الله ان يقام بتصحيح اركانه الاربعة
المعيدة والعبادة والمعاملة والحق فلكم
علم ان هذه الarkan قد أصبحت مختلة وان
اختلالها اوقعنا فيما تروى من مصائب
وبلايا وآفات .

اختلت العقائد ولا يسها هذا الشوب
من الخرافات والمعتقدات الباطلة فضعفت
ثقتنا بالله وثقتنا بما لا يؤتى به

واختلت العبادات فخوت النفوس من
تلك الآثار الجلية التي هي سر العبادات والتي
هي الباعث الاكبر على الكمال الروحي
واختلت الاحكام فانتهمكت الحرمات
واستبيحت المحرمات وتفككت روابط
الاسرة الاسلامية وقطعت الارحام وتعادى
المسلمون وتباغضوا وتنكر الاخ ل اخيه -
وضعف الوازع الديني الذي يهيئ
النفوس للانطباع بطابع واحد فأصبحت
مستعدة للتكيف بما يقع وما يحسن -
ثم غاب ما يقع على ما يحسن فخرجت
الفضيلة الاسلامية من عقل المسلم ومن نفسه
وحلت محلها الرذيلة - ثم جاء الاحتكاك
بالاجانب عن هذا الدين ومهمهم عاداتهم
واخلاقتهم فوجدت السبيل ممهدا ووجدت
نفوس المسلمين عورات بلا مدافع ولا حجاب
فتمكنت فيها ومكنت لغربها والشر
يعدى وكان من نتائج ذلك ما تروى
من انحلال وتفكك .

واو كنا نعبد الله حق عبادته ونبنى

العبادة الخالصة على عقيدة خالصة - لكن
من آثار تلك العبادات في نفوسنا ما يقيها
من شرور هذه العوائد العادية

واختلت الاخلاق وفي اختلالها البلاء
المبين وان الاخلاق في دينكم هي شعب
الاسمان بلا يختل خلق الا وتضيع من
الايمان شعبة - وقد اجمع حكماء الامر
على هذه الحقيقة التي قررها الاسلام بدلائله
واصوله وهي ان الامم لا تقوم ولا تحفظ
وجودها الا بربوخ الاخلاق الفاضلة في
نفوس افرادها -

ولهذا نرى الاسلام يأخذ في شرطه
على ابناءه ان يشامروا بالمعروف ويتناهوا
عن المنكر ويبدى في هذا المعنى ويبعد
ويضرب الامثال ويبين الآثار ويلفت
النفوس الى الاعتبار بمن مضوا والى سنن
الله الخالية فيهم .

او لم يكن من اصول دينكم ايها
الاخوة وتعاليمه الا هذا الاصل - وهو
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كقوله
دلالة على انه دين اجتماع وعمران وحياة
وبقاء ولو لم نضع فيما اضعننا من تلك
الاصول الا هذا الاصل لكفانامقنا واستحقاقا
لغضبه واستبداله بنا قوما غيرنا .

واما احياء مجد اللسان العربي فلانه
لسان هذا الدين والمترجم عن اسراره
ومكنوناته - لانه لسان القرآن الذي هو
مستودع الهداية الالهية العامة للبشر كلهم -
لانه لسان محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وسلم صفوة الله من خلقه والمثل الاعلى
لهذا النوع الانساني الذي هو اشرف
مخلوقات الله - ولانه لسان تاريخ هذا
الدين ومجلى مواقع العبر منه ، ولانه
قبل ذلك وبعد ذلك لسان امة شغلت حيزا
من التاريخ بفطرتها وادابها واخلاقتها
وحكمها واطوارها وتصانيفها في الحياة
ودولها في الدول وخيالها اللامع الخاطف

الذي هو اساس فننا وآرائنا في عالمي
الكون والفساد .

ولكم يعلم ان هذا اللسان ضاع من
بيننا فاضعنا بضيعه كل ذلك التراث الغالي
النفيس من دين وتاريخ - وان اللغة هي
المقوم الاكبر من مقومات الاجتماع البشري
وما من امة اضعفت لغتها الا اضعفت
وجودها واستتبع ضياع اللغة ضياع المقومات
الاخرى . وبابى لكم الله والاسلام ان
تضييعوا لغة كتاب الله ولغة الاسلام

بابى لكم الله الا ان ترجموا اليها لا
لتحيوها بل - لتحيوها بها الفضيلة الاسلامية
في نفوسكم ولتحيوها بها الحياة التي يريدونها
الله منكم فجميعيتكم - بموت الله وبفضل
هممكم تركب لهاتين الغايتين من الوسائل كل ممكن
فمن محاضرات ودروس عامة الى دروس خاصة الى
تنشيط وارشاد لهذين وهى تعتقد في الاعانة على
القيام بهذا العهد الذي فطنته على نفسها - بعد الله
على كل من يصله صوته من ابناء هذه الامة -
وهى تعتقد انها لا تستغنى عن الاعانة من انصارها
مما فلت وانها لا تستغنى عن حصة الشعب
ونجاريتهم ولا عن اعتدال الكهول وحكمتهم -
ولا عن نشاط الشبان وقوتهم - وان تكفل هذه
القوى اثلاث سيخرج للامة الجزايرة جيلا مزودا
بالاسلام لصحيح وهدايتة والبيان العربي وبلاغته
عارفا بقيمة الحياة سباقا في ميادينها متحلبا بالفضائل
عزوقا عن الرذائل عارفا بما له وما عليه وانفا في
مستقر الحقيقة الواقع لا في ملعب الخيال الطائر -
ايها الاخوة الكرام - ليس من معنى سمي
جميعيتكم لهاتين الغايتين انما تعرض عما سواها وانما لا تقم
الوزن لهذه العلوم التي أصبحت وسائل للحياة او
هى الحياة نفسها - كما ظنه الظانون بهذه الجمعية
فظنوا بها ظن من لم يفهم شيئا من حقيقتها - فهي
تعمل للغايتين وتعمل لما وراء الغايتين من كل نافع
مفيد لا ينافي كليات الاسلام واصوله

وان في سماحة الاسلام الذى تدعوا اليه وفيما
هو مقرر في مقاصده من عدم التحجير على العقول

بعد لين ، ام حدة بعد مسكون ، صحة
بعد سقام ، ام ماذا ؟

هي مجموعة عوامل صادفت من الجزائري
مواهب اختص بها من دون سائر الناس
وغرائز فطرية نبيلة . واستعدادات صامية
نفض الكرى من عينيه وسط هذا الزعازم
واستأنف سفر الحياة ورحلة الايام .

والجزائري ان مات يجد في موته
وان نهض يجد في نهضته ، وان انقلبته
الحوادث ونوالت عليه الخطوب والكوارث
يجد كذلك في صبره = بيد انه صبر
الكرام = فهو جاد مقبلا ومدبرا ، هابطا
وصاعدا ، فكذلك كانت الجزائري ،

فهت هذا ، ودريته من الاجتماع
العام بلجمة العلماء المسلمين الجزائريين
الواقع يوم ٢٦ جوان ، فقد شاهدت فيه
مشاهد نبل وعز وشرف وعلم وادب ،
مشاهد في منتهى الروعة والمهابة والجلال ،
صدقت ظنوني وتكهنتاني نحو الجمعية ،
ولم يبق عندي ريب ولا شك ، بل لم
يبق بعمها شك لشاك ، ولا لموقل ؛ ولا
لمضاد ومناصب ، ومطل من النوافذ المناظر
ولا لواش - في ان جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين ، هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
هي جمعية الامة الاسلامية الجزائرية المحدودة
غربا بالغرب الأقصى ، وشرقا بالايالة
التونسية ، وشمالا بالبحر الابيض المتوسط
وجنوبا بالصحراء الكبرى ، هي جمعية ستة
ملايين ونيف من النفوس ، فاما الذين
حضرُوا وشاهدُوا كانوا من الذين يومنون
بالمشاهدة فيملكون انه الحق ، واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الجانب به - هذا ؟
اولئك هم الخاسرون

لقد تحركت لهم الى الجمعية من كل
مركز من مراكز القطر الجزائري غربا وشرقا
وشمالا وجنوبا ، ومن اقصى النقط وتوافدت
الوفود من كل حضرة وكل قبيلة . جاءت

ويرتاح لها الشاعر لانه يرى فيها مسرحا
لحياله وأفقا لروحانيته

ويرتاح لها العامل المائذ بهمله لانه يرى فيها
الامارة المؤذنة بقرب وقت العمل
ولكن هل يدرك الثائرون شيئا من تلك
اللذة ؟ نعم ان جمعية العلماء هي تباشر الصبح وسترونها
تصعد عن بحر صادق ثم عن شمس مشرقة
اطل الله اعماركم ايها الاخوة حتى تشاءوا بكل
ما في تلك الشمس من اشراق ونور وهاء وجمال
وبكل ما تحمله تلك الشمس من اسباب الحياة .

الغربة قوام الحياة

« ايضا »

ما كان يخطر ببالي ان اكتب مقالا
عذوانه هذا ، لان هذا العنوان قد مر عليه
عام كامل ، فكنت ناسيه لكن جمع غفير
من الادباء والفضلاء في الاجتماع العام
انواقع يوم ٢٦ جوان لجمعية العلماء المسلمين
الجزائريين اقترح علي ان اكتب مقالا عنوانه
« الغربة قوام الحياة » ، واستحسنوا اعادته
واحبهم غربالي .

وكنت اسائل نفسي هل هذا الاحباب
بغربالي له اسباب وموجبات ، ولكل شيء
اسباب وموجبات ؟ فذهبت استقصيها
فاهتديت واجبت بان « الغربة قوام الحياة
حقا » ، فما قد ظهرت نتائج غربلتك في
هذا الاجتماع الذي نحن فيه على سرد
متقابلين ، ولمس الجميع هذه النتائج لمسا
وسمعت الكثير من الادباء يرددون على لسانه
عند نهاية كل اجتماع من اجتماعات الجمعية
وما يسع مثلي امام رجال الادب والا لاجابة
وحسن الطاعة ، فاجبت وها انذا اغربل :
اغضب الحق على الباطل ، ام غضبت الفضيلة
على الرذيلة . ام هو استعداد في الجزائري
ام هي من محاسن الصمد ام ماذا ؟ . ام
هو محو من الاحلام وطول المنام . ام شدة

ان تفكر وعلى الابد ان تعمل وعلى الارجل ان
تسعى وعلى اللسان ان تفتش بكل مفيد - ان
في كل ذلك لجوايا للظانين وردا على ما ظنوا .

هذه هي غاية الجمعية التي تسعى لها وتبذل
كل عزيز في الوصول اليها - وسواء تبدلت الادارة
او بقيت وسواء واجهها الدهر بالبشر والطلاقة او
بالتهم والعبوس - وسواء احسنت العبارات نادية
مضاهي للناس او لم تحسن .

وسواء خفت لهجات الناشئين لدعوا او
اشتدت فلك هي الغاية وتلك الحالات كلها انها هي
اعراض تسرع بالجمعية في الوصول الى الكمال او
تبطئ ولكنها لا تخرجها عن المبدأ ولا تزعزعها
من جادته . .

واننا نبهل الى الله ان يفيض لها في كل دور
من ادوارها رجالا مخلصين حكماء يستلونها بيبضه
تقية ويسلونها لمن بعدهم اشد ما تكون بيباضا
واشد ما تكون نقية - وينقلونها وهي امانة وعهد
فيؤدونها لمن بعدهم وهي امانة وعهد

وان يمكن لهم من وسائل التيسير كل ما
يعجزنا عنه وان يسدد عظام في حملها وبشد عزائمهم
في الدفاع عنها وان يقوي بصارهم في عملها وادائها
- فما هي بيباق الفرد للفرد ولكسنا عهد الجليل
للجليل .

ايها الاخوة الكرام

اني لم ار مثلا اضربه لجمعيةكم هذه وهي لم
تزل في المد الا شيئا نسيه تباشر الصبح - هو
تلك اللع المتفرقة من النور في الشرق قبل ان ينشق
عمود الفجر - يرتاح لها الساري في ظلمات الليل
لانه يرى فيها العذراء الصادق على قرب الخروج
من العاصف والخط في مضلات السبل -

ويرتاح لها المعلوم الساهر الذي يبيت يراعى
الجموع لانه يرى فيها متنفسا لهم وسببا لسلاوة
وان لم تكن حدا لبلاوة

ويرتاح لها الموقر الثاني لانه يرى فيها
مخايل من آية النهار

ويرتاح لها الناسك لانه يسمع فيها الداعي
الثرثب بعبادة ربه

تروم كل مرام فن كل صوب قدم عالمان
او ثلاثة هم في العلم علماء ، وفي التفكير
مفكرون ، ومعهم وفود من وجوه ذلك
الصقع وعيونه وذوي النفوذ والاحترام ،
والكلمة العليا عند قومهم ، فطعموا الملامه
والماوز واجتازوا الهضاب والتلاع واخترقوا
الجبال ، وضربوا اكباد الابل في الصحارى
ومجاهلها الرملية من سوف وتقرت وما
دونها ، وآثار السفر على وجوههم وتكبد
مشاقه تلوح على جبينهم ، وزلوا بالعاصمة
تايدا للجمعية ، يرون فيها صالحهم وحياتهم
الدينية والادبية ، ودفا اسكل ماترى به
الجمعية من انها جمعية التسمية وجمعية افراد
وحدث عن عزائمهم المتقدة وقلوبهم المستمرة
نارا نحو جمعيتهم ونحو نجاحها ، هذا
رغم ما اصطف في طريقهم من عراقيل
ومشكلات وترهيبات وشايات اصطفاها
ولسان حالهم ينشد :

نحن الذليام اذا اللينا الى سالم

فاذا وثبن فحن غير نيام
قل للحوادث اقدمى او احجمى

انا بنوا الاقدام والاحجام

عبست الينا الحادئات وطالما

نزلت فلم تقلب على الاحلام

الحق كل سلاحهم وكناهم

والحق نعم مذهب الاقدام

فينا من الصبر الجميل بقية

لحوادث خلف الزيوب جسام

فجاء واعلى بكررة ابيهم صافي الاعتقاد

والعقيدة يحملون فكرة الاصلاح باجلى

معانيها وارواحا بين ضاوعهم عالية تشب

للمعالى وثيا ، وتطمح للحياة طموحا ، فكان

اجتماعهم بالعاصمة شجى في حاوق من لا

يروقهم وجود هذه الجمعية . وهذه المنجاة

البشرية حدا فاصلا بين الحق والباطل ،

وفيصلا حساسا في رفع كل نزاع وكل قول

على الامة فحرام اليوم ولا يصح - والله -

ان تنطق جمعية ان صحح انها جمعية او
فرد او رئيس او كائن بلفظة الامة غير
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فكل
من ذكر لفظة «الامة» غير جمعية العلماء
فانه - والله - ليضحكنا كثيرا ويضع نفسه
محل ازدراء الامة ومنعش السخرية والاذلال
الليلية ، فخير للذين لا يريدون ان تضرب
بهم الامثال في السخرية والازدراء ان
يكفوا عن التعبير بالامة وذكر لفظة الامة
وخير لهم ان ينسلخوا من هذه الجامعة التي
طال استغلالهم لها كتابة ونطقا وحسابا ومعنى
وليدع الامة تستغل جمعيتها وتستثمر عمراتها
الباينة وقطوفها الدانية .

من لى بمن يحس الاصغاء ويدرك
كلامى ، ويرعوي بنصائحي ويتوجع من
ايامى ، ومالى اذهب في غربايتي ذهاب ، من
يناضل عن الجمعية ويدود عن حياضها فكانه
توجد جمعيات بجانبها تناوؤها ولا ورب
الجمعية - جمعية بعد هذا الاجتماع الاخير
للجمعية . يصح ان نكون لها مزاود او ما
يجدر بالكتاب ان ينقلوا عن ذكر كل
جمعية او كل طائفة او كل رئيس او كل
فرد من افراد الناس في كتاباتهم الى ذكر
فضائل هذه الجمعية وما تحمل من خير
للامة وما تنويه من اعمال وما هي طريقتهما
التي تربدان تحمل عليهما الناس للوصول الى
غاياتها المباركة

فلكل مقام مقال ، ولكل زمان عقلية
واسلوب ولكل سنة تحول في العمل وتجدد
في الفكر ، فلننتقل من قبل وقال ولنعيد
الله رغبة ورهبة ولنسلك الاعتدال في
عبادتنا ولنندع المكان فسبحا لاهل العيدال
ولنشطب عن كل شي . من هذا القبيل
فلنا ثقتنا الدينية والعلمية في علماء جمعيتنا
فلنعمل بما امرونا به ، ولننته عما نهونا عنه
هذا اذا اردنا التقدم السريع فلهوا بنا
فلهوا .

فحن والله الحمد . قد اصبحنا رجالا
لنا ان نفتخر باعمالنا ، ولتحدث بشرات
جهودنا بعد هذا الاجتماع الاخير ويجدر
بالرجال ان يضربوا صفحا عن كل مالا يهم
الامة ولنشتغل بخدمة الامة . ولنضرب
الامثال للناس في الشجاعة . والصبر عند
الملمات ولنشرع في تطبيق ما فكرنا فيه
وقررناه حتي يرى الناس اعمالنا ويشاهدوها
بابصارهم ويامسوها بايديهم

لست اذكر في مقالى هذا ما جرى
في الاجتماعات مرتبا لها دورا بعيد دور .
فقد قامت الجرائد وكتابها الكرام ببيان
كأب شاف فيما جرى بالجمعية في الايام
الثلاثة تفصيلا انما الاجدر بالمغربل ان
لا يتناول من الكلام والمواضيع الا ما لم
ينفرله الناس ويستحق الغرلة . حتى لا يبقى
في الجمعية غث وسمين الا غربل

لقد حططنا زحال السفر عشية يوم
الاحد ٢٥ جوان بساحة الحكومة مع وفد
عظيم من الادباء والعلماء . وقلوبنا تحدثا
ونفوسنا تنقبض آونة وتنسبط اخرى .
وعيوننا شاخصة الى النادي . هل اولئك
الجالسون على سطوحه من الوجوه النيرة
والعمائم البيض من الوافدين للجمعية . ام
تلك الجلسة من الجلسات المعتادة فيما
فنزلنا من السيارة وذهبنا توا الى النادي
وولجنا فاذا هو على ظاهره من اروع الظواهر
ماذا وجدنا ؟ وجدنا قاعته وردهاته متراعة
بالكراسي ووجدنا اصحاب العمائم البيض
والاداب الغضة والانخلاق الطرية جالسين
على هذه الكراسي حتي ضاق النادي بالوافدين
فمررنا وتيقنا ان الامر جد وان الاجتماع
هو اجتماعى انساني عظيم . وشاهدنا باعين
رؤوسنا الهيبة العلمية حقا . وكان الاستاذ
الطيب العقبي الداعية الديني الكبير بالشمال
الافريقي ياتي على السامعين محاضراته العلمية
الدينية المعتادة التي كان يلقيها يوم الاحد

الاعتداء على الاستاذ الزاهري

نشرنا في العدد السالف من هذه الجريدة خبر الاعتداء الشنيع الواقع بمدينة وهران على الاستاذ محمد السعيد الزاهري ووعداً بشار كل ما يريد علينا من التفاصيل المتعلقة بهذا الحادث المزعج الذي استاء واسف له جميع العقلاء من المسلمين وحتى من غير المسلمين

اهم ما استفدناه الى حد الان ان الجاني لم يمكن الا منفذاً لامر دبر في خفاء لازاية الجمعية والطائفة الاصلاحية في شخص الاستاذ الزاهري وان الشرطة هتمة بالقضية اهتماماً وصلت به الى اقناء القبض على (اليد العارضة) واوشكت ان تكشف القطر عن حقيقة القضية من جميع نواحيها ، وان الرأي العام بوهران هائج قائم على المعتدي وعلى البقاء الذين اتخذوا آلة عسوية اقتضاء حوائجهم الحسية وتنفيذ اغراضهم الالئمة .

نشرت جريدة « اوران » مائة ، اليومية بعددها الصادر يوم الثلاثين جوليت فصلاً ضافياً حاراً امضاء فريق من الاعيان المسلمين احتجاجاً على عمل هذا الجاني ومن شاركه في جنائمه بالقول او بالفعل او بغيرها ، وقد علقت الجريدة على ذلك الفصل بما يفيد انها - وهي ترجمان الرأي الفرنسي - ساخطة على كل من له يد في هذا الحادث او حصة من مسؤوليته .

ونحن وان وجدنا بعض السلوى في موقف اعيان وهران وصحافتها القرمزية لا نفتأ نسجل بكل قوانا على السطو الوحشي الذي احال دم ركن من اركان الاصلاح الديني والنهضة الجزائرية ونشكر الى الله دماء وسفالة خصومنا الذين يحاربوننا بالنميمة والوشاية ، ويحسادوننا بالمديفة والمراوة ، وننتظر من الهيئة الحاكمة ، واخذة المعتدي ومعاملته بما يستحق ، واثقين برجال العدالة وشاكرين كل من قام بواجبه .

وحلاوة وان وفق الى التعبير عنها وكان قديرا على ذلك فهو في الحقيقة والواقع تقرب من الحقيقة لا هي نفس الحقيقة فكذلك خطاب الرئيس .

فناصف فيه تاسفا شديداً على ما كيدت به جمعية تقول ربي لله وتدين بالله وبفرقائه وسنة نبيه «ص» الصحيحة داعية للصالح العام وللأخوة الشاملة ، محاربة للمفساد والردائل ناصرة للفضيلة والعلم والتعذيب وترقيق الحس كل ذلك في ادب من القول ولطيف في المحاطبة والمجاملة في المعاملة والمقابلة في ظل القانون العام والقانون الخاص .

أجمية كهذه تتألب عليها النفوس وتتنمر في وجهها الوجود وتوضع في سبيلها النصب والمقد ، ان في هذا البلاغا لقوم يعللون وعبرة لقوم يبصرون وتوالت الاجتماعات ثلاثة ايام وعملت فيها اعمال وتليت فيها التقارير وجودت آيات والقيت فيها الخطب والمسامرات ودروس في مختلف المواضيع وعرضت الحسابات واجريت الانتخابات على غاية من النظام والهدوء والحرية المطلقة كل هذا جرى في غير تشويش وفوضى وبمفاهمة وبمناقشة لينت فكانت الايام الثلاث ايام انس وسرور وتعارف ونظام وانتظام . وختم الاجتماع العملي عشية اليوم الثاني بوصية الرئيس للوافدين وطلب منهم ان يعاهدوه بمعاهدة سلام ووثام على نشر الخير بين ربوع الجزائر ونشر الدين الصحيح وبث الاخلاق الكريمة والشيم الجيدة وما الى ذلك من الفضائل الانسانية . فهاهنا الناس على ذلك عهدا لا خفر فيه واوصى الناس باحترام الادب والتواضع والاخوة لجميع سكان القطر على اختلاف مذاهبهم ونحلهم وعقائدهم وملهم وجنسياتهم وعناصرهم لان الاسلام دين الانسانية يتبع بالقاسم الزغدانى

من كل اسبوع بفصاحته السجانية . وايانه القوي فما اتمها حتى حول القلوب الى الحياة الدينية الحقيقية واماط اللثام عن حياته «ص» وما كان عليه هو وصحابه من دماء الاخلاق وحسن المباشرة واللفظ في القول والصبر على الشدائد وما الى ذلك من صفاته المليية «ص» فأكبر به من فارس سنوار في ميادين الجند واثارة الهمم ومن لسان دلق في مثل هذا المحابل ثم امتطى منصة الخطابة ادباء من الوافدين ، فاجادوا فيها تكاموا فيه وافادوا اكثر الله من امثالهم ثم نهض فارس البلاغة وبطل الديان الرئيس عبد الحميد ، بالتى خطبا تنبع منه البلاغة العربية وتندفق منه الفضيلة والعلم والفلسفة ، فكان بردا وسلاما على القلوب ثم انصرف الجمع من النادي وموعدا غدوة اليوم الثاني على الساعة التاسعة صباحا . فما دقت الساعة غدا حتى غص النادي برحابه وغرفته فلما اصطف المجلس واطمانت اعضاؤه جود العقبي ايات من القرآت الشريف تنطبق على حالة الجمعية من جميع مناحيها ورتاها بصوته الشجي وبلهجة حجازية ترتيلا . فاسالت منا السدموع الحارة . وكاننا والله لم نقرأ تلك الآيات فثبت بها القلوب وزادها ايماننا على ايمانها ثم قام الاستاذ الامام الرئيس والتى الخطاب العام للجمعية وعرض به على الحاضرين حالة الجمعية السنوية وهنا يقصر قلمي عن وصف هذا الخطاب ولا يصفه الا ادراجا في الجرائد ليقراء الناس فهو اشبه شي بالنغمات التي يولدها الموسيقار الفذات من اوار التثارة بيد انها نغمات حزت والم . ثم انتعاش وامل فليس في استطاعة اي انسان ولو بلغ من الفصاحة اللسانية والقلمية اعلى بيان ان يعبر تعبيراً صادقا عما يحس به من تأثير تلكم النغمات في قرارة نفسه وفي روحه من نعيم وطرب والم وحزن او لذة

الخطب البونية

في الذكرى النبوية
خطبة الكاتب الاديب السيد حامد الارش

سبدي الاستاذ ، سادتي

باسم الشباب البوني وجمعيتنا دعوناكم وقبلهم
ضيافتنا فاشكركم كثيرا من جميع الوفود اذ
لبيتهم دعوتنا تاركين اشغالكم غير مباليين بالنصب
ووعاء السفر ولا السنة الوشاة — وفي الحقيقة ما
هذه التلبية وهذه الاتعاب الا لتنفيدا ليرساج
عملكم الصالح الذي اخذتم على عاتقكم اسداء لابناء
جنسكم المنتخبين في دياجى الجهالة ونحت
سيطرة كهنوت خيوط انتفاعى غايته التفضيل
والفش — حياتكم ابها الاستاذ كما جواد ولكن
بسلام سلمي علمي تحت سماء الصراحة وضوء
المداية — البديع احاطت بنا احاطة السوار بالمعصم
فبقيدتنا غطوها وبدا الله معكم وعينه ترواكم
ان بارقة الامل لاحت رغم المشاغبات ولم تبق
الا عشية او ضحاها حتى نهم الامة بكل ما تحويه
من سعادة حقيقية

ان جمعيتنا استت لمحاربة البدع والاضاليل
وما ارى ان شاء الله الا سعيها مكثرا بالنجاح
وعنوان ذلك وجود امثالكم بيننا — ارجوكم
ان تسعفونا بوصاياكم النيرة فانكم كاشمخ ونحن
هلال نقبىس نوركم الذى فيه بذور الحياة —

ان الشباب المتعلم باللغة الفرنسية سرت فيه
الروح اتى انتم ساعون في بثها فبايتكم وغايتها
صارت واحدة وان الحوادث والحقوق المنطقية
وحدث الصفوف — بالامس كان هذا الشباب
كغريب عن وسطكم اما الآن فلا واننا نشاهد
هذه الحركة هنا وقد شاهدناها اخيرا في قنيطرة
حقيقة تلمس باليد —

ان جو اليوم غير جو الامس ونفكر اليوم
غير فكر الامس وان لاحت بارقة الحياة في امة
فانها لا ترد كفيها كانت الحوادث
وسيف الختام اقول لكم ونفتم وايدتم آمين
حامد الارش

خطبة

الاديب الفاضل الشيخ المنبهي

حمدا لمن نصر الشريعة الاسلامية بفضل جهود
ورثة الانبياء العلماء الاعلام
وامدهم بالاعانة لنشرها بين طبقات الانام
وصلاوة وسلاما على سيدنا محمد الذى من شريعته
الدعوة الى خير ما جاء به دين الاسلام
وعلى آله واصحابه الذين خدموا الملة الحنيفية
فكألو القاتنين باعبائها احسن قيام

اما بعد سادتي الكرام لا يخفى على ادراككم
السليم ان من سعادة القطر الجزائرى
ان قبض الله له ابنا منه رفعوا عنه حجاب
الجهالة واناروا اماكن الظلمة المظلمة التي كانت
تخيم بين ربوعه ردحان الزمان ومن هؤلاء
رجال جمعية العلماء ورؤسهم استاذنا الجليل عبد
المجيد بن باديس نزيل بلدنا الذى جاد بنفسه
خدمة للانسانية ونشرا للفضيلة والوداد وكل دواعى
الارتباط التي تربط بعضنا بعضا وتعضنا على العمل
لخير الجميع وها هو يرأى السفقات المديدة في
مختلف البلدان للحصول على هذه الانشودة
شان الاب الشفوق على فلذات اكباده فاني
اشكره بلسان اخوانى البونيين وبالصالة على نفسي
ونتمنى من جميع الوفود ان يحقق الله له ما تمنى
انه على ذلك قدبر وبالاجابة جدير

الصديق المنبهي التاجر بعبادة

في العدد الآتي خطبة الشيخ محمد نور المعلم الناصح

رسائل وملاحظات

الدفاع عن اليمن

الحمد لله وحده

يسودنا وايم الله ان تبقى جريدة البلاغ تنشر
كل ما يوحى اليها شيطانها المارد بدون ما تراعى
حرمة احد فقد نشرت مقالا طويلا في عسدها

الصادر في ٩ محرم يقول فيه كاتبه انه حالما ظهرت
في بلاد اليمن اي الطائفة العلوية كانت احبه
« بالقيت النافع » وان كثيرا من ابنا اليمن اعترفوا
بزينتها وانها نهبت الغافلين . وان اكثر اهل اليمن
كألو قبل ظهور هاته الطائفة بعيدن عن كل ما
تطلبه منهم الديانة الاسلامية ولما ظهرت بينهم
هاته الطائفة بنيت المساجد وبيت المعاهد وان
اليمن واهله اليوم في حالة غير الحالة التي كانوا عليها
بالامس فاقول صدق الكاتب في قوله قد انقلبت
الامة البنية على عكس ما كانت عليه سابقا لانهم
كانوا قبل اليوم امة واحدة اما اليوم فالطريقون
تفرقوا الى فرق عديدة غير ان هذه لم يطلع عليها
مولانا امير المؤمنين الى الان ولكن اكبر نتيجة
ظهرت على يد الطائفة العلوية هي التعصب
والتحزب ونبت الدين من اصله واتباع البدع وهجر
بيوت الله ومعادة العلم والعلماء ونبت كل قيم
سواء كتاب الله او سنة رسوله وهذا عند من
انهم من بعض اهل بادية اليمن الذين لا يميزون
بين الف والسبب فضلا عن ان يفهموا مقصد
العرفية واما العلماء فلا نجد اى عالم تابعا لهم بل
ولا ترى احدا يحضر مجالسهم او يصفى لكلامهم
واما الاسماء التي نشرتها جريدة البلاغ مرتين لتفتخر
باسحابها عند الامة الجزائرية فانا اعرفهم فردا فردا
واعرف وظيفته كل واحد منهم وقد نشرت اسمائهم
وهم لا يعلمون من ذلك شيئا بل نقول اكثر
المذكورين هم اعداء لهاته الطائفة غير ان حضرة
الكاتب كتبهم لعلهم بان الجريدة لا تتوصل اليهم
وهم يحذرون الامة من هاته الطائفة وقد سموا
المتسبين اليها بالقراءة ولكن الكاتب مسكين
ولو كانت هاته الجريدة تروج في ارض اليمن
ما بقيت اية طريقة ببلاد اليمن وهذا الذى
يكاتبونه على صفحات جريدتهم لم يكن يعلمه اى
عاقل من عاصمة اليمن بل هذا كله بين الطرفين
النقسم

واذا شككت ابها القارى فما عليك الا
ان تنتظر القوم في حال حذيتهم فتسمهم لم يذكرنا

بسلام القبائل والطريقة الحلولية

جواب عن كتاب « الى اهالي زواوة »

المخلوق ، هل تعلمون ان زواويا واحدا فسد اسلم على يد شيخ الحلول ، وما رأيكم فيما نشره عنكم في ورقته الفاضلة من المقترحات ، الى ان قال حضرته هل تجدون ادنى فرق بين اخطار التبشير المسيحي واخطار التبشير الحلولي الخ

فهذه اسئلة ثلاثة نجيب عنها جوابا مختصرا وان كانت في كلام الاستاذ السائل ما يقضى عن اجابتنا ، فنقول في الاول اننا لم نعلم ان مسلما يعمل بين جنبه ايمانا صحبها ويغار على الاسلام والمسلمين بقول باسلام شيخ من شيوخ الحلول فضلا عن ان نعلم - ونحن هنا ببلاط يعرفها الاسلام وتعرفه قبل ظهور الحلول والحلوليين بما شاء الله من الدهور والصور - ان زواويا او قبائليا اسلم على يد هذا الشيخ الحلولي صاحب هذه الطريقة المعدومة ان هذا المنكر من القول وزور ، ونجيب عن الثاني ان الافتراء والكذب على الله والناس اجمعين هو رأس مال كل سامري وهيكلي يحتال للدنيا بالدين ومهنة كل دجال قديما وحديثا كما حدثنا التاريخ ،

اما الجواب عن الثالث فقد اشرنا اليه في صدر المقال وفي ذلك كذابة ولينين الان فضيحة بهذه البلاد وبغيرها من بلاد الله على هذه الاجوبة المختصرة واليك البيان ،

يقول هذا الشيخ او يقول عنه جملة كتابه الماجورين لتشرية الحقائق وتزبيها انه معتقد الامة وناصر السنة وحامل لواء الارشاد الى غير ذلك من الاسماء والاتعاب التي يلبسون لها لباسا للبراء على الناس امرهم في دينهم ودنياهم وفانهم ان هذا السلاح لم يعد يصلح في عصر كهذا العصر وان حياة المغالطات لا تدوم طويلا اكثر المغالطات منها او انلوا ثم هم يختلقون لهذه الاسماء وتلك الاتعاب كلها آثارا في مناسكب الارض واطرافها القصاصية حيث يعسر على الناس ان يتقدموا على

قواتنا في عدد اخبر من جريدة « السنة البديرة انشرا » ما كتبه الاستاذ الزاهري ووجهه الى بلاد القبائل تحت عنوان « الى اهالي زواوة كسؤال لنا معاشر اهالي هذه البلاد عن صحة ما زعمته الطريقة الحلولية المخدولة ونشرته للناس في بعض الاعداد الاخيرة من ورقة انا الفاضلة المزورة وهو كله افتراء للكذب على المسلمين وزور وبهتان كما سيأتي في البيان والجواب .

وقبل ان نجيب عن هذا الزعم الباطل وهذا الادعاء الفارغ نقول ان ورقة او طائفة تدعى في اهالي « العين » حيث ذلك الامام المصلح العظيم ما ادعته وزعمته من ذلك التفوذ الموهوم لا يحسر عليها ان تأتي بها هو اشنع منه في بلادنا

ثم الذي نقوله هذا باختصار كجواب عن اسئلة الاخ الشيخ السعيد الزاهري الذي لشكره دائما على اهتمامه بشؤون الاسلام في سائر البلاد الاسلامية والذي يغار على الحقائق ان تشوه وتقدس بالاقدام تحت سنار تلك المزاعم الباطلة هو ان اهالي « زواوة » ما كانوا يعرفون عن هذا الشيخ الحلولي الذي يقرده هذه الطائفة الشريرة الى التمدى على الاشخاص والاعراض وهناك الحمرات الا انه واحد من هؤلاء الذين زعم انه انتقد مئات الالاف من ايديهم واسلم على يده الكثير

فلا يكادورن يجدون ادنى فرق بين اخطار تبشيرهم وتبشير الحلولي فذاك يلتقط الصغار من اليامي فيشلهم بعطفه وحنانه وهذا يلتقط الكبار فيشلهم بغفوة والفاذة ويغنى عليهم من نعمه ودرامه وكلاما مضر للشر على قاعدة تسبيل الكباش والله در الشار اذ يقول

لو يعلم الكباش ان القاتلين على

تسبته يضررون الشر ما اكلا وعند الشيخ الصدقاوي الذي درس احواله واطلع على ما دق وجل من امره الخير اليقين ،

بسالنا الشيخ السعيد الزاهري حول زعم هذا

حول جلستهم قال الله او قال رسول الله . لا بل نسعم بقواون الشيخ قال لي كذا وكذا وقال فقلان كذا ، وقد قالوا ليس من اللازم على انسان ان يعلم العلوم الدينية بل اذا اراد الفوز فعليه قراءة الاوراد والاجتماع مع الفقهاء في حال رقهم وان يبتقي في حال « النجبة » وهي قولهم آه آه بشخص صخرة شبحه على قلبه حتى يبرج به الى سدره لتستوى فمناك يشاهد مالا عين تراه ولا عقل يقبله ولا منصف بقرة ، ومناك يرجع الى الخلق ويكلمهم في كلام تمجده الاسماع وتاباه العقول السليمة واذا فقت لاحد لم لا ترتكبوا هذه البدع وتنسبوا لها ندين قال لك بكل وقاحة ان طريقتنا هذه قديمة على الكتاب والسنة فاذا قلت فلماذا لم تذكر هذه الاعمال في الكتاب والسنة . ضرب لك مثلا ببن صلاة التراويح كانت بعد رسول الله وان وان الخ . وورد لك حكايات واهيات فاذا قلت انه فلماذا صوفية الزمان هذا غير الصوفية في الزمان الاول في كلامهم وعبادتهم وسيرتهم وجميع عبادهم اشرع ينكرون هذا جيلا بعد جيل . قال لك ان هذه الشرع لا يفهمون باطن القرءان وان الحق عند الصوفية لا لهم اهل كشف وانهم وانهم

ايها القاري . . . لا يغرك زخارف اقويلهم فطليك بالكتاب والسنة الذي كان عليها محمد (ص) واصحابه فقد قال عليه الصلاة والسلام : اذا اختلفتم في شيء من دينكم فطليكم بسنن وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالتواجد . اما صوفية الزمان فلا يتبعهم الا من كان جاهلا اسر دينه فيكون مقلدا فقط والمقلد لا يكون الا جاهلا واكثر من تبعهم على هذه الحالة ، فانظر الى هذه البدع الخدثات في الدين تجد انها خرجت من عندهم . فرقوا امة محمد وهجروا بيوت الله واستحلوا اعراض المسلمين ويزعمون انهم مصلحون وهم في الحقيقة مفسدون نسأل الله ان يفتحها في ديننا ولا نكون متكئين على غيرنا لكي لا نقول بين يدي الله : ربنا هؤلاء اضلونا السبيل ، كما ندعوه تعالى ان يلهنا الصواب وان يرزقنا حسن المسأب فارغ نعمان الرباصي البهني

اكاذيبهم ومفترياتهم لو كان امرهم بهمهم ،
فقد قالوا اخيرا في ورقتهم الضالة انهم
اسسوا مدرسة في مجاهل فلسطين وزارها
اثنا منهم فكان ما سمعنا من تلاميذه هذه
المدرسة التي لا وجود لها الا في سطرين
من ورقتهم هذه اناشيد حلوية لا
يبعد ان تكون من احسن وابلى ما لم
يقبل وافصح ما ضمه ديوان شيخ الحاول
المشهور الذي تصددا دواوين غير الشعر
على رواجه حتى انه لو طبع الف مرة لما
بقيت منه نسخة ما دام حالي يمشي فوق
الثرى وما دامت بلاد «ناطحات السحاب»
تهيم مدارسها من يفهم ويقوص في بحر
آلياته لاستخراج اسراره واحجاره .

على ان هذا الديوان قد سد فراغا
عظيما من الادب الحاولي وولد كتابا كثيرة
كلها تبحث في محاسن الحاول ولا يفهمها
الا اعلامة المقول والمقول ! « وانا لو
كنت اضرب بسهم في علم الحاول وكنت
لي بعض المار بتطبيق قواعد المقررة
لاقتنت البض منها للاحراق .

وهكذا كانوا يطبرون بمفترياتهم
واضاليهم من مركزهم فينزلون بها مرة
« بنويورك » ومرة « بلندن » او
« باريس » ثم يملنون على رواجه فوق
ورقتهم الحلولية حينما وقموا وطاروا وان
كان الواقع يكذبهم حينما حاوا وارتحوا
وقد راموا هذه المرة ان يطبروا ويسقطوا
ببلاد القبائل كما يسقط الذباب على الطعام
وينصبوا ظل اخبيتهم هناك فسقطوا
ووقعوا في بعض الاودية التي لم يجدوا
فيها الا مخلوقا او مخلوقين من امثالهم
« والطيور على امثالها تقع »

وكان هذا بعد ما عادوا من اطراف
العالم مزودين بالخبيبة والحسران .
وقد اختار شيخهم هذا لما اراد ان
يفزو هذه البلاد - ان ينزل ببلدة من

هبلاد الحديثة ولماها بلدة (اقرو) فنزل
فيها بجميع من خدمه وحشمه وكان ذلك
منذ عشر سنوات . ولم يصكد ياتي عصا
التسيار بهذا البلدة حتى انتشر خبر امره
الغريب وقصدوا بعض شيوخ الزوايا بتلك
الناحية وافهمه بمد محاررة ان المهمة التي
انزلته واسقطته عندهم وجملته يقتصر
الاخطار ويقطع انقيافي والسباسب راضيا
من الغنية بالاياب هي نشر هذه الطريقة
العصرية التي تغني عن الطرق كلها ولا
تغني الطرق عنها وهو يريد ان طريقته
هذه ناسخة لجميع ما تقدمها من الطرق اذ
لم يكن في سابق امره قط يعترف لاحد
بالسلوك من الطريقين ، فا تنشره ورقته
هذا الايام وتزعم انه من محاسن الطرق
الصوفية ومزاياها انما هو من قبيل التزويج
والتضليل والا فهذا للشيخ القبائلي من
اتباع الشيخ ابن عبد الرحمان بلماذا يعرض
عليه الدخول في طريقته ذات الاصطلاحات
والقوانين الجديدة والانسلاخ من طريقة
شيخه الاول بسبب انها قديمة لا تصلح في
هذا العصر عصر التجديد والاخترار
ولا توصل الى المراد الى غير هذا من
اسراره واسراف اذنا به المفرودين في مدح
انفسهم وتفضيل طريقتهم على كل طريق
الا ان الشيخ القبائلي في ذلك الماحان
وذلك الزمان وتلك المناسبة لم يجبه الا
بما يليق بجناح الضيف الكريم والمرشد
العظيم كشيخ ينشر طريقة الحلول اذ
قال له في ادب وتواضع : ان شيوخ هذه
البلاد القبائلية مانجحوا في دعوتهم الا
لسبقهم في نشر العلم والعمل به وهذه
معادهم ومدارسهم فيها اكبر شاهد على
ما تقول وانهم ما التفتوا الى العامة الا
ليكونوا الخاصة وما طلبوا الاموال الا
لينشئوا الرجال وهل في استطاعتكم يا حضرة
الشيخ ان تشاركهم في بعض ما قاموا

به من نشر العلم وتهذيب العقول فنفسح
لكم في المجال حتى يكون نجاحكم مثل
نجاحهم او اكثر .

وهنا اظلمت الدنيا في وجه المرشد
العظيم وانطست امامه سبل النجاح وببت
ولم يدر كيف يجيب هذا الشيخ القبائلي
ولكن ما اخبرنا في نفسه من تشجيع
الآباء وتنشيطهم اياه والاعتناء
على اتخاذ وسائل نجاحهم في مهمتهم كل
هذاجعله يمضي في سبيله بدون اكرات
معتمدا على تنفيذ برنامجه السري لا نقاذ
مئات الآلاف من ايدي اخوانه الذين
مهذوا له الطريق وشجعوه سرا ، فكان
يدخل قرية ولا يخرج منها الا مذبذوما
مدحورا .

وقد اتخذ به بعض الطلبة فظنوا
عالميا بتلك الكتب المزورة التي قتم فيها
بوضع اسمه واخرجها للناس كسم في دسم
لتأقولا باسئلة مليية فكان يجيب عنها بالمخالطة
اذ يقول لهم ساراجهمها في مظانها ومحالها
ويشتاق لهم ما يستربه جسه المبين فلم
يتفهم ذلك شيئا امام الحقيقة الناصعة والخبيبة
المجسمة بل زادوا قائلين اتعجز عن الجواب
وانت القائل : (الكون في قبضتي فاسالوا
عني الا لوهية) ففضحوا شر فضيحة .
ومتى حجبت الشمس اصابع اليد المرتجفة
وسيمر بك ايها القاريء الكريم ما يجعلك
على بصيرة حقيقة امر هذا الرجل الغريب
الاطوار الذي لا يفتأ يكذب على البلاد
الاسلامية التي منها بلاد القبائل الزاهرة
بمآهدها الدينية وتراث علمائها العاملين
منذ عهد قديم .

يتبع الفتى الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النورية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الايتاذ
عبد الحميد بن باديس
برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهوي

صاحب الامتياز : احمد پوشمال
تبلغون الادارة ٥١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَاجِّ
جَبَّحْتَ الْعِلْمَ الْمُسْلِمِينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 14 Aout 1935

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تطبعة يوم الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٢

في مجلس حجاج

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الصلاة واي معروف احسن من المحافظة على الصلوات . ينبغي ان نذكر النبي الصالح بصالحه وتقواه عسى ان يقتدي به المسلمون وان نذكر الضال الفاجر بضلاله وفجوره حتى لا يقترب به الناس . واما انك سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس ينهي أصحابه ان ينادوا ياسيدي الحاج فهو من تواضعه ورواه وكمال اخلاقه على اننا سمعنا جميعا الزاهري يذكر - امام الشيخ بن باديس - حكاية تاجر قد دهن دكانه بدهن فاخر وكتب فوق الباب اسمه وعنوانه بالحرف العريض ، وما هي الا ايام حتي سافر حاجا مع الحجاج فلما رجع قام الى هذا الدكان فدهنه مرة اخرى بدهن فاخر افضل من الدهن الاول الذي لا يزال لاما مشرقا بعد ، لا شيء الا انه زاد في اسمه كلمة «الحاج» او قد استعذب الزاهري حكاية هذا الرجل وواقفه على استحضارها الشيخ باديس . وما دنا لا نأمر بالمعروف ، ولا نهى عن المنكر ولا نعمل الخير وندهو اليه ولا نشرك الشر ونحذر منه ولا نقول للمعق انت معق وللمبطل انت مبطل وللمحسن احسنت وللمسيء اسأت فانه لا يستقيم لنا امر ولا يصلح لنا حال . على ان

من الحاضرين وقال : من حجج نانا حج لنفسه لا للناس . فلا ينبغي ان نمدحه على ذلك وما دنا لا نقول للذي يحافظ على الصلوات يا سيدي المصلي فانه ينبغي لنا ان لا نقول لمن حجج يا سيدي الحاج . وانا سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس عندما زارنا في الصيف الماضي رئيسا لوفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يقول لأصحابه ولتلاذمت لا تقولوا لي يا سيدي الحاج عبد الحميد فذلك فريضة مكتوبة قد اديناها ولا مزينة لنا فيها . فقال الحاج : اما ان الحاج يصح لنفسه فهذا حق . واما اننا لا ينبغي لنا ان نقول للحاج يا سيدي الحاج كما لا نقول للمصلي يا سيدي المصلي فهذا غير حق بل الواجب ان نخفي على الحاج ونقول له ياسيدي الحاج ، ونشي على المصلي ونشيد بذكره ونعترقه في غيبته ومشهده كما ان من الواجب ايضا ان ننكر على تارك الصلاة وننهاه عن المنكر ، ونأمر بالمعروف . واي منكسر اشنع من ترك

اخبرني وجبه من الوجهاء في صحراء وهران وكان لي صديقا حبيبا قد زرتة الله بسطة في الفهم والجسم وآتاه سعة من المال . انه سافر الى الاماكن المقدسة فادي فريضة الحج فimen حج من الجزائريين هذا العام . فلما قضوا مناسكهم ورجعوا الى اهلهم رجع هو منشراح الصدر ، وقلبه مطمئن بالايان . وجاءه الناس يهنئونه ويسلمون عليه ، ويطلبون دعاءه الصالح ويلتمسون منه البركة والخير . قال : وسهر عندي كثير من الناس ذات ليلة احببتها لهم بمناسبة مقدسي من الحجاز وكان اكثرهم حجاجا قدما وجددا حجوا هذا العام . وطفقوا يتحدثون ويتسامرون ، فقال احد الحجاج القدماء : ليس ينفع الانسان شيء كعمله الصالح ، ففلان هذا (و اشار الى صاحب الدار) كان لا يساوي ان يقال له سي فلان ، اما اليوم وقد عمل صالحا وحج الى البيت العتيق فقد اصبح يقال له سيدي الحاج فلان . فرد عليه رجل غير حاج .

الرجل قد يريد الحج ليقال له الحاج فلان فيكون ذلك له سبب القربة والائابة ، وقد بنا قيل : « طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا الله » .

وانتقلوا في الحديث الى من يحج مرتين او ثلاث مرات هل يستحق لقبا اشرف من لقب « الحاج » الذي يحرز عليه من يحج مرة واحدة فاتفقوا على ان لقب « الحاج » هو لقب شريف يستوي فيه من حج مرة واحدة ومن حج مرارا عديدة . ولكن رجلا من الحاضرين فاجأهم بقوله : ماذا تقولون فيمن حج الحج الصغير هل يجوز ان يقال له يا سيدي الحاج كالذي يحج الحج الكبير ام لا يحق له ان يحرز على هذا اللقب ؟ فسأل سائل : وما هو الحج الصغير ؟ قال هو ان تحج الى قبر من قبور الاولياء الصالحين مثل قبر سيدي ابي مدين الغوث في التماسان . قال السائل : وهل يحج الناس الى قبر سيدي بو مدين هذا ؟ قال : رايت كثيرا من حجاج التماسان متى قدموا من الحج ذهبوا توا من محطة القطار الى ضريح سيدي ابي مدين الغوث فظلوا فيه نهارهم وباتوا فيه ليلتهم ومضوا الى ضريح سيدي الداودي فزاروه وتبركوا به . كل ذلك قبل ان يدخلوا بيوتهم . ويمتقدون ان هذا هو الحج الاصغر . فقال قائل ليس هذا هو الحج الاصغر ، بل هو من مناسك الحج فقط ولهذا فان الحاج الذي يصل المحطة فيذهب منها توا الى داره دون ان يزور ضريح سيدي بو مدين ولا ضريح سيدي الداودي فانه حجه صحيح غير باطل ، وله الحق في ان يقال له سيدي الحاج . وقد سالت انا بعض العلماء عن هذه المسألة فاجابني بهذا الجواب . فتكلم احد الحاضرين وقال : على كل حال فالحاج الذي لا يزور سيدي بو مدين الغوث هو كمن اخل ببعض المناسك

والاركان . وتكلم احد الطريقين فقال : روي عن سيدي ابي مدين الغوث انه قال : من زار قبري فقد حج الحج الصغير . فاجابه طرق آخر من اتباع طريقة اخرى وقال : شيخنا سيدي فلان مؤسس طريقةتنا هو الذي قال : من زار ضريحي وزاويتي فكنا حج واعتمر وزار ضريح المصطفى صلى الله عليه وسلم . فجاوبه الطريق الاول بل هذه من خصائص شيخنا نحن اتباع الطريقة الغلانية قد اختصنا الله بها فجاوبه الطريق الثاني بقوله : كلا ؛ هي من مناقب شيخنا نحن وهي موجودة في كتب الشيخ فقال الاول : وانا نفسي قرأتها في كتب طريقةتنا . وهنا وقع بينهما تشاد عنيف وتناز باللقاب ، فكل واحد يزعم ان زيارة شيخهم حيا ارميتا هي التي تقوم مقام الحج والعمرة وزيارة ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم . وكل واحد يزعم ان شيخه هو الذي ضمن الجنة لاتباعه ومريديه دون حساب ولا عقاب . ويزعم ان شيخه قال من مات على محبتي وطريقتي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ا) ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر . وكان بين الحاضرين طرق يدعى المرفقة والعلم قد هبط القرية . متسولا شحاتا . يجمع الصدقات والندور و « الزيارات » وحضر هذا المجلس طمعا في قبض الصدقات . فتدخل في الامر وقال : هو ان ين زار قبرا من قبور الاولياء الصالحين كان له من الاجر مثل من احرم بعمرة فقط . ويجوز ان تكون زيارة قبر « الولي » بمثابة الحج في الاجر والثواب . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فرد عليه احد الحاضرين وقال : يا فقيه هذا قول باطل غير صحيح فظهرت على الفقيه كل علام النائر والافتعال ثم قال . ولماذا ؟ فقال الرجل : لو صح هذا القول لزار كل اهل بلد قبور اوليائهم

وصالحائهم ولتركوا الحج بالمرة والاولياء مهما كانت منزلتهم عند الله فان يكونوا افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يساوا في الدرجة عند الله فهو سيد ولد آدم وافضل المخلوقات على الاطلاق ومحال ان تكون زيارة الاولياء كزيارة ضريحه الشريف صلى الله عليه وسلم فاتق الله يا فقيه ، ولا تقف ما ليس لك به علم . فقال له الفقيه : انت وهابي انت تسب الاولياء فساله الرجل ما معني « وهابي » ؟ ويحك يا فقيه ! اما سمعت قوله تعالى : ولا تنازروا بالالاقاب ، اليس قولك لي انت وهابي هو من باب التناز بالالاقاب ؟ انا مسلم قبل كل شيء وبعد كل شيء . ولما ما زعمته من اني اسب الاولياء فهذا يا فقيه محض افتراء منك علي . فانا لم اسبك انت وانت لست وليا فكيف تزعم اني اسب الاولياء حاشا لله ان اسب احدا من الناس كائنا من كان ، ولكنك انت يا فقيه تعتبرني سببت الاولياء وتنقصتهم اذا انا قلت ان رسول الله خير منهم وان زيارة قبره الشريف افضل من زيارة قبورهم . فهل هذا هو سب الاولياء في نظرك ؟ وانت ايها الفقيه اذا كنت تعتقد حقيقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في درجة واحدة مع « الاولياء » فانت من الذين يؤذون النبي (ص) وما قدروا الله حق قدره . ويحك ايها الفقيه ! اهذه منزلة الرسول الاعظم عندك ؟ لماذا - ويحك ! - لا يرضيك ان يكون سيد الوجود خيرا من « اوليائك » وافضل منهم ؟ ولا تنس يا فقيه اني انا احترم الاولياء واحبهم خيرا مما تحبهم انت فقال الفقيه ولماذا ؟ قال الرجل لاني احب جميع الذين سبقونا بالايان ، ولكي لا اتغالي فيهم فلا اعتقد فيهم الا لوهبة ولا اعتقد انهم جميعا يبوؤون بشيعة نمل رسول الله صلى الله عليه وسلم

« شيوخهم » هذا فعرفت فيه خبيث السيرة ، وسموه السلوك ، وذكر حكايات تدل على هذا المعنى . قال الرجل : وماذا أقول في الشيخ سيدي فلان مؤسس طريقتهم التي انت «مقدم» فيها ؟ فقال الفقيه : هو من اولياء الله ومن اكابر الصالحين ما يكون عندك في ذلك من شك ولا ريب وكل من مات وهو غير محب لشيوخنا هذامات ولا محالة على سوء الخاتمة فقال الرجل : والذين ماتوا قبل ان يوجد شيخكم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وهم بلا شك لم يعرفوه حتي يحبوه هل هم ايضا جميعا ماتوا على سوء الخاتمة ؟ قال الفقيه : لم يجد ما يقول . فقال الرجل : ولكن هل يسلم لكم هذا القول جميع اهل الطرق الاخرى قال لا . قال : وماذا يعتقدون فيكم ؟ قال الفقيه : يعتقدون فينا اننا ضالون مخطئون . فقال الرجل : انتم تقولون انهم مخطئون ضالون ، وهم يقولون انكم مخطئون ضالون ، وانا اصدق قولهم فيكم وقرلكم فيهم كما اصدق بقول اليهود في النصارى وبقول هؤلاء في اليهود فيها حكاية الله عنها في كتابه العزيز اذ قال : « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء » ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ، ومن يدري لعلمكم لستم على شيء ، كما يعتقد فيكم ابناء الطوائف الاخرى ولعلمهم ليسوا على شيء ، كما يعتقدون انهم فهم ، ومن يدري اهل اصحاب الطرق جميعا هم في ضلال ، وليسوا على شيء . فانكروا بعض الحاضرين على الرجل هذا الكلام قائلا له : لا نسلم كلامك يا هذا على الطرق كلها ، ففي الطرق ما هو خير وفيها ما هو شر ، وفيها ما هو حق وفيها ما هو باطل ، ومن اصحابها من هو برقي ، ومنهم من هو فاجر دجال ومن الطرق ما هو سنة ، ومنها ما هو بدعة . فلا نجعل الصنيين كالمبدعين ولا المنقيين كالنجس الجار فقال الرجل : ولا تنس يا سيدي ان الطرق من حيث هي في اصلها بدعة وضلالة ، وقد يكون بعض الطرقيين اخبارا برة يتبعون السنة الثابتة ولكنهم ما داموا طرقيين فهم مبتدعون من هذه الناحية . فالشرط الاساسي للؤمن السني هو ان لا يؤمن بخرافة ولا طريق ، والدليل على ان هذه الطرق هي

الرسول (ص) وقد عجت منه لاول مرة ولكن ما لبثت ان عرفت السبب وذلك ان هذا المتسول كان يسال كل اهل منزل باسم صاحب طريقتهم ، وكان قد بحث عن كل دار فعرف الطريقة التي تنتسب اليها . اما اسم الله واسم الرسول فلا يذكرها الا عندما يقف على باب احد المصلحين . ولكن من يدري ؟ فلعل جميع اشياخ الطرق المعاصرين وسائر «مقاديهم» لا يشعرون على طرقهم الا ما دام لهم فيها رزق ومعيش . ولا يعدو شأنهم فيها ان يكون كشان هذا السائل . قال الرجل : وقد راينا كثيرا من المقاديم فانوا على طريقة ثم تركوها الى طريقة اخرى غيرها لانهم عرفوا ان الاولى على ضلال وان هذه الثانية هي على هدى من الله . ولا فعلوا ذلك ابتغاء مرضاة الله . ولكن لانهم وجدوا ان الاولى لا فائدة لهم منها ولا خير فيها فتركوها الى اخرى عسى ان يجدوا لهم فيها رزقا ومتاعا ، او عسى ان يجدوا لهم في هذه الثانية خبزا ومعايشا فامر طلاب خبز ومعيش لا يهمهم ما عند الله من الاجر والتواب . اني اريد يا حضرة الفقيه ايا حضرة المقدم ان اسالك سؤالا ارجو ان تجيبني عنه بما اراك الله من الحق والصواب . فقال الفقيه : سل عما تريد . فقال الرجل : ماذا تقول في الشيخ سيدي فلان صاحب الطريقة الفلانية هل هو (ولي صالح) كما يعتقد فيه اصحابه ومريدوه ام هو دجال خبيث كما يعتقد فيه بعض الناس ؟ فقال الفقيه : بل هو طرقي دجال لا يشم رائحة للولاية والصلاح فقال الرجل : ولكن اتباعه ومريديه يعتقدون ان (شيخهم) قد بلغ منتهى الكمال في الولاية والنقوى فقال الفقيه : هم ضالون مخطئون ، قال الرجل : وماذا ؟ قال الفقيه : لاني عرفت

واما انت يا حضرة الفقيه فلا تحب جميع الاولياء ، بل تؤمن ببعض وتكفر ببعض فالذين تؤمن بهم تتغالي فيهم الى درجة بعيدة جدا وربما تغاليت فيهم الى حد التآليه ، وهؤلاء الاولياء الذين تخصص بايمانك وغاوك هم اشياخ الطريقة التي تعتقها . واما سواهم من الاولياء والاشياخ فلا ينعينك من امرهم شيء . ودليل ذلك ان هؤلاء الطلبة الفقهاء الذين ينتسبون الى الطرق الصوفية لا ينافح كل واحد منهم الا عن الطريقة التي ينتسب اليها ، ولا يؤلف الكتب الا في مناقب اشياخها . قل لي بربك هل تستطيع ان تجد قبيها واحدا من اتباع الطريقة القادرية يؤلف كتابا في مناقب الشيخ التجاني او تجد قبيها تجانيا واحدا يؤلف كتابا في فضائل الشيخ عبد القادر الجيلاني او نحو ذلك بل كل واحد ينصر طريقته ويدعو اليها ، وهذا دليل قاطع على ان الاولياء ليسوا عندكم سواء ، على ان هؤلاء الذين ينسبون الى سيدي فلان المناقب والكرامات ، ويزعمون انهم قطب الاقطاب وغوث الاغوث ويتظاهرون بالدفاع عنه وبالنسرة عليه لا يفعلون ذلك محبة في هذا « الولي » ولا غيره عليه . ولكنهم يفعلون ذلك طلبا للخبز والمعيش قد اتخذوا لانفسهم اسم هذا (الولي) علامة خصوصية لكسبهم وجملوا (مارك دي بوزي) !!

وقد رايت بعيني وسمعت باذني متسولا في بعض قرى انصحاء يقف على هذا الباب فيسال اهل الدار ويستمعطفهم باسم الشيخ التجاني ثم يقف على باب آخر ويسال باسم الشيخ الجيلاني . ويقف على باب ثالث فيسال باسم الشيخ بن عبد الرحمن ويقف على الباب الرابع فيسال باسم شيخ طريقة اخري ، وربما وقف على باب آخر فلم يذكر في السؤال الا اسم الله واسم

كلها من البدع والمحدثات هو انها لم تكن موجودة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد خلفائه الراشدين وان لم تصدقوا بهذا فاروني ما هي طريقة سيدنا ابي بكر وما هي طريقة سيدنا عمرو وما هي طريقة سيدنا عثمان وما هي طريقة سيدنا علي وابن هي زواياهم ان كنتم تزعمون انهم كانوا اصحاب طرق وزوايا فقال احد الحاضرين : في هذه الطرق زيادة خبر على كل حال . فقال له الرجل : ويحك يا هذا ! الا يكفيك ما كان يكفي الخلفاء الراشدين ؟ اما سمعت ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهل نستطيع ان نكون اكثر فعل للخير من رسول الله (ص) ومن اصحابه المطهرين ؟ ويحك ما هذا الكلام الذي تقول ؟ والثفت الرجل الى الحاضرين وجعل يقول لهم : يا اخواني ! لماذا نرضى لانفسنا ان نكف من الذين قال الله تعالى فيهم (ومن الناس من يتخذ من دون الله الادادا يحبونهم كحب الله) ولا نكون من الذين اثنى عليهم تعالى بقوله (والذين آمنوا اشد حبا لله) ندعى اننا مؤمنون بالله ولا نشرك به شيئا ولكنا من الذين اذا ذكر الله وحده اشرأت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ، واذا ذكر الذين يدعون من دونه اذاهم يستبشرون . وهكذا جعل بعضهم آيات الله حتى وجلت قلوبهم وقاضت بالدمع اعينهم . والثفت الى الحاج خاصة وقال لهم يا حاجاج بيت الله الحرام اتقوا الله في الارض المقدسة ولا تغفروا عليها الكذب ، ولا تغفروا الناس منها وحدثوا عنها باحسن ما رأيتم فيها ، فانه ما من حاج جاء بفكري على حكومة الاسلام في الحجاز وينقصها وينقصها فلما بفكر حق . الا كان ذلك دليلا على ان الله رفض حجته ولم يتقبلها منه ، وما من حاج جاء يلج بذكر الحكومة الاسلامية في الارض المقدسة ويتحدث عنها باحسن ما شاهد وبخير ما راي الا كان ذلك دليلا على ان الله قد قبل حجته قبولاً حسناً . وقد رابت رجلاً حج عدة مرات ، ولكن نفسه ما زالت مظلمة غيبية يفزع نذرها ويطلق لسانه في دولة القراءان التي تقيم حدود الله ، وهو يفكري

عليها الا كاذب والا فاول لا يقول عنها ما هو حق وهو في الحقيقة جعله هذا بتفرع الناس من الحج ويدعهم الى ترك هذا الركن من اركان الاسلام ولا فرق عندي بينه وبين من يدعوا جورة الى ترك الصلاة ، على انه كلما اراد الحج الا وطاف في البلدان يتكفف ما في ايدي الناس ويسألهم المعونة على الحج فيجرح بعض ما يتصدقون به عليه ، ويتفق على نفسه ما بقي فهو يريد الاكتساب وجمع المال ولا يريد الحج ورجل الرجل ينصح الحاج - هذه النصائح الغالية ثم طلب منهم ان يدعوا له الله ان يسهل عليه طريقه هو الآخر الى بيت الله الحرام . قال الحاج صاحب الدار : فائ كلام هذا الرجل في نفسي تأثيراً عظيماً وقلت له : اما انا فانه يعلم ان قلبي قد طغى بالفرح والسرور عندما راي بنفسى انه لا حكم في الحجاز الا حكم الله ، وان القائمين على تنفيذ هذا الحكم الاسلامي انهم عرب مسلمون اخواني هم مني والي والا منهم واليه . ولا اظن انه يوجد مسلم على وجه الارض لا يمتنى من صميم قواذ ان يملأ حكم الله الدنيا كلها وان يشمل من في الارض جميعاً كما هو قد ملا الحجاز وشمل اهل الحجاز واما القباب المهدومة فان الحكومة العربية الاسلامية السعودية قد احسنت كثيراً البناء معشر الحاج ، فانها بذلك قد وجهت وجوهنا كلها الى الله وحده فاقبلنا عليه تعالى بانثرتنا وقلوبنا وباسماننا وابصارنا وكان حجتنا اليه خالصة وكنا نقضى مناسكنا بخلص الى الدين . واولا ذلك اتوزعت نياتنا ولكن لنا في حجتنا من هذا القباب شركاء مع الله على اننا ذهبنا بنية ان نخرج الى بيت الله الحرام ونزور قبر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ولم تكن نيتنا ان نخرج الى تلك القباب المنصوبة او المهدومة او لم يكن ذلك مرادنا لما حملنا انفسنا مشقة السفر الى الحجاز ولا كتبتنا بزيارة هذه القباب التي ملأت علينا بلادنا سوءاً وجبالها فمن منا يصعد جبلاً او يهبط ارضاً او يقطع وادياً دون ان يبعد كثيراً من القباب و المزارات ، ؟ وانى اعتقد ان بعض المطوفين في الحجاز هم

ايضا يهولون من امر هذه القباب المهدومة ، ويبالغون في تعظيمها ويكثرون من التأسف عليها ويصفونها بعبارات مؤثرة تبعث في انفس الحاج الحسرة والاسى وتستثير حزنهم على ذهابها وحرقهم على هدمها (١)

يقول المطوف للحاج : مثلاً هنا كانت قبعة سيدنا فلان صفته اكرام وكبر ، وهدمها الملك ! وهناك في موضع كذا كانت قبعة سيدنا فلانة ، ويصف هذه القبة بأروع الصفات ، واجمل النعوت ثم يقول له : وقد هدمها الملك ايضاً ! فيظن الحاج المسكين انه بذهاب هذه القباب قد فاته خير كثير ولو ان الحكومة العربية السعودية قد نظرت في امر هؤلاء المطوفين الذين يشوهون سمعتنا عند الحاج فوضعت لهم نظاماً كالنظام الذي وضعته كثير من حكومات اوربا للادلاء والمترجمين الذين يرافقون السواحين الذين يزورون بلادها لحسنت سمعتها ولقضت على هذا التكبير الذي يثروه عليها الجاهلون من المسلمين ولسلت من هذه التهم والا فاول اني تشاع عنها في كثير من بلاد الاسلام ولعلها فاعلة ان شاء الله .

قال الراوى صاحب الدار : فقال لي الرجل هكذا تكون النفوس الطيبة الظاهرة : يزكيا الحج والعمل الصالح فتزداد طيباً على طيب وطوراً على طهر ويبقى عطرها وعبرها ، واننا لنعقد ان الله قد قبل حجتك قبولاً حسناً ، وآية ذلك اننا نرى محياك بشرق هدى ونورا ، قال فسالته ان الله يحق لي ما يقول هذا الرجل الصالح

محمد السعيد الزاهري

الندراس

جريدة اسبوعية تصدر بالعاصمة تهز بجانب الصحافة الدينية الوطنية بهذه الصحيفة التي اصدرها صديقنا الاستاذ ابو اليقظان نائب امين مالية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين صاحب (الصحف العديدة المعطلة) فترحب بها راجين لها من الامة الانبال والرواج وللامة منها انارة الوهاد والفجاج وجزى الله صاحبها المفضل عن الثبات والصدق خير جزاء العاملين .

للذكرى

جاءتنا فصيحة بليلة للاح الشيخ محمد الطاهر
ابن بلقاسم المصطفى بالجمعية نقطنظ منها ما يلي :

اليوم اعلو السها من شدة الطرب
لما يسدا مصلح من امة العرب
فذكرى طينة الانسان قدفست
اراد تبديلها من جيد الذهب
نشا صبيا على الخيرات منطعيا
لا يعرف الشر في جد ولا لمب
يا بني النوادي ينادي باسم خالقه
لينقذ القوم من نار ومن عذاب
فن بنى وطني نال الردى نهوى
في جب نفس على رأس بلا سبب
ومن انى فاستقي من حوضه فاروى
فذاك ذوالحزم لا يدنومن النصب
وظل يدعوى التوحيد مصطبرا
ييسر القوم بالبرهان والادب
حتى اهتدى لمار الدين سامه
واشرق الكون في عقد بن بالشهب

مالي ارى نرا قد جد جدم
لهدم دين الهدى من غير ماسبب
مالي ارى نرا لا كان من نر
قد شن غارته الشنماء «لنشب»
مالي ارى ظلة من فوقنا سقطت
من التجاهل او جعل ولم تقب

لولا عصابة خير قام قائمها
دع على الدين داعي الجهل بالحرب
هذي العصابة قامت وهى ناجية
اسد ما ثلم الاوغاد من حسب
(وسنة) المصطفى الغراء (شرفتها)
تدعو بها الناس للعليا من الرتب
فالله ينصرها على اللاولى ظلموا
والله يكلاها من كل ذي شنب
محمد الطاهر بن بلقاسم
قار - سوف

اعتداءات النواب الجاهلين

على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

غراب بعد ابن علال

افتتح هذه السنة النائب المالي ابن علال باقتراحه منع العلماء من القيام بالوعظ والارشاد في المساجد وقامت ضده الاحتجاجات من جميع الجهات وقابل عمله بالانكار كل مسلم وما كادت تمثفت اصوات الاحتجاج والا نكار حتى جاء النائب المالي غراب بالدهية الكبرى والا فيسكة النكره في خطابه الذي القا في ادارة الامور الاهلية بالماصمة في جمع كبير من المستعدين للاقتا الوالي العام في قدمته الاخيرة من فرنسا وقد نشرت هذا الخطاب جريدة « النجاح » في عددها الصادر في ١٠ ربيع الثاني ١٣٥٢ ولما كان قد لا يعم انتشاره حيث نشر فقد نشرنا نصه فيما يلي نقلا عنها ليطلع عليه جميع القراء وموعدنا بالاحتجاج الشديد عليه المدد القادم ان شاء الله :

وخالطت الطوائف الانتخابية وزرعت
المفاسد الى ان وصلت بدروسها وجرائدها
وتدليسها وتنقلات اعضائها في البلدان
الى تكوين هذا الوفد والى ما رأيتمولا
رأي العين من استغفادات بعض النواب وغيرها
وبعسب ذلك فانا ومن معي من
هؤلاء السادات النواب وغيرهم الحاضرين
نطلب بالحاح من الحكومة ورجالها
الساخرين على حفظ الامن والراحة ان
تأمل هذه الجمعية المعاملة القاسية الشديدة
فطالما توانت في امرها وغضت النظر عن
عبثها حتى زادها ذلك جرة واسترسلا
في الفساد ولا حاجة لنا بهذه الجمعية التي
اخذت على كاهلها نشر المذهب الوهابي
فنحن اول ما لكون واثنا منذ قرب
والامة الاسلامية متممة بعريتها ودينها
وعاكفة على دروس علمائها ولم تحدث
فيها هذه الفوضى ولا تارت فيها فتنة
عمياء مثل هذه الفتنة

وقال النائب غراب معمر نائب عين
البيضاء المالي رادا كلام زبيله السيد بن
باديس ما ملخصه :
ان هاته الفتنة كلها وهاته القلاقل
والمشاغب التي انتشرت في بعض بلدان
الوطن سببها الاصل هو جمعية علماء
المسلمين

تلك الجمعية التي يرأسها الشيخ ابن
باديس واعضاؤها معه : العقبي والابراهيمي
والميلي . فان هذه الجمعية زعمت اولاً
انها جمعية علم وتهذيب وتربية وتنقيف
لاولاد المسلمين فساعدتها الحكومة
اولاً ورصخت لها لشرف هذا المقصد
الموهوم فالبث ان تطورت هذه الجمعية
وتدخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم
وانفجرت بتعاليم عنافية للمسلم ومثيرة
للإحقاد والتعزبات ثم اخذت في دس
الدسائس ونصب الحيل لجلب الاموال
من جهة ولنشر الشنماء من جهة اخرى

حديث صحيح

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة مهن كانت فيه خصلة
من النفاق حتى يدعها
اذا اؤتمن خان - واذا حدث كذب - واذا عاهد غدر - واذا خاصم فجر

الغربة قوام الحياة

(أيضا)

٢

فكانت وصيته وصبة انسانية صرفة، فاكرم به من موص واكمم بها من وصية، وان انس فلن انس محاضرة القاها الاعرج على رجل واحدة موضوعها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لفظ بليغ، وخيال جميل، وحكمة بالغة، وقول بديع محكم، فتحمل الاعرج فيها جراب صبرة، وحمل معه النفوس الى عوالم الجنان والتعيم، ثم صعد بنا الى عالم الخيال والروح، جال بنا في مدائن النور والجسمال التي لا رائحة للمادة فيها، وهذا كله باهتمامات في موافق الاقسام، واحتشام في مواضع الاحتشام، وبرزائنه وتوادته المعروفة فكنت انا والله - حين القاها لتلك المحاضرة لغمور بانواع من التعيم والاذن الذروحية - فلمه درك ايها الاعرج من انسان خيال ونظام فنان

والان فليسمح لي الرئيس ان اضعه في غربالي وليتحمل غرباتي فان غربالي مقدس والمغربل لا يقدس الا غرباله فغرباله فوق الجميع وفوق كل شيء.

التي الرئيس درسا في قوله تعالى « ومن الناس من يهيجك قوله الى قوله تعالى من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد » تجبر فيه على العقلمية الجزائرية العلمية المسئلة في السامعين اكبر نجبر فواوسع العقلمية الجزائرية العلمية امام هذا الدرس البليغ الا الخوض والاعتراف بالزعامة العلمية الدينية، فكان الرئيس في درسه هذا يقول للعلماء الوافدين من انحاء الوطن ان الرئاسة التي طالما طلبت التنازل عنها لكم لاني لست بخيركم وانما انا احد من الناس وانتم تنحونني وانما ثقتكم واخلاصكم، ليست ثقتكم هذه واخلاصكم هذا اركونى كيبيركم سنا اركونى من عائلة مشهورة هي السبب فقط لثبوت رئاسة الجمعية منذ ثلاث سنين فانا لا محالة شاكر فضلكم ونفتمكم بي وشاكر حسن ظنكم في، ولكن ها انا ابرهن لكم

حيث انبعت لي رئاسة هذه السنة وما انا الا من احدكم على اني رئيس ديني عن جدارة واستحقاق وليست الاعتبارات الاخرى هي التي ابواني لرئاسة الجمعية وابرهن لكم ايضا انكم انتم لستم من الذين يستندون الوظائف اغبر احلها، فانا زعيم ديني حقا

فهنا هذا نحن وهما هذا المغربل، وان كان الرئيس يتوضع مع العلماء تواضعا كبيرا عادا نفسه من احد اخوانه العلماء فنحن ابها الرئيس اننا لمعترون لك بالزعامة الدينية العلمية وان درسك الذي القاها هذه المرة في الاجتماع العام للجمعية لعنوان صادق وبرهان ساطع بانك رئيس ديني حقا ولنا نحن الفضل ايضا حيث كنا من الذين يستندون الوظائف لاهلها، ولعمري ان سبب الاختلال في كل شئ من الحياة وعدم التجاح فيها سببه اسناد الوظائف لغير اهلها، الطبيب قاضي والقاضي طبيب والمهندس محامي والمحامي مهندس والرعاة نواب والزراة رعاة والجهلاء علماء والعلماء جهلاء فيتبع من ضرب الكل في الكل الخراب والدمار والجهل والاختلال

فيشري لنا معشر العلماء الجزائريين بالتقدم وباسناد الوظائف لاهلها، ويشري لنا بتقدير ذلك ادراك ثم تنازل ثم اسناد

هذا وان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي جمعية الامة باجمعها ان كانت الجمعيات هي عبارة عن متشوريها وعلمائها وفضلائها وهي الهيئة العلمية المعنوية في هذا الوطن فكل من مسها بسوء او نرى لها نوايا سيئة او اكثر عليها من التحريش والتشويش والشايات والتفتين بينها وبين الامة او بينها وبين الحكومة فقد مس فؤاد الوطن باجمعه واهان امة كاملة في شخص جمعية المحترمة، وبعد من اكبر المحاربين للانسانية، والعلم، والدين، والفضيلة وامسى ان الوشاة والظالمين، في كل وطن ثم اصل كل بلية، ومصدر كل اضطراب وكل سوء تفاهم لا سببا في الوطن الجزائري فوق نصم الآذان عن وشاياتهم، ويتردد المهيجون للشر والجالية، والافط

وتفلق الابواب في وجوه اناس مهم تسبح المفتريات واختلاق الكذبات، ولا تفتح الابواب الا لرواد المفاهمة، ذوى انقصد الحسن والمجاهرين بالحق، والذوى الانباب حتى نعمل المفاهمة، محل المناقرة، فينتشر بسبب ذلك الاختلاف المنشود، والهدوء واستقبال الامن على النفوس.

« بلقاسم الزغداني »

الدين !

فمالك ايها الشرقي ترضى
بما ياباه اسلاف كرام
فلا والله ما في الدين الا
فضائل كلها غر كرام
ولا والله ما بالدين نقص
ونبذ الدين نقص واجترام
لقد عثر الدواء وليس يرحى
بغير الدين برء او قسام
« صالح الشهابي »

الى اصدقاء الشريعة

ان جريدة الشريعة - لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - تدعو رؤساء شعب الجمعية وباعة الجريدة ان يوافوها بحساباتهم، ولهم الشكر سلفا

بأعنة الجريدة

تابع الجريدة في العاصمة عند السادة

باش طبجي
نادي الترقى
رودوسي عماد
بكرسان مولود
شلاح حاج مصطفى
نهج شارطر
بطحاء الولاية
نهج رندون
نهج شارطر
نهج لمين

اذا كنت من انصار
جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين فاشترك في
جريدتها

التغليب والتخليط

آفة في الدين والاجتماع

حذار ايها المسلمون

من المغالطين والمخلطين

١

علم الله وكثير من العباد ايضا . ان المغالطين والمخلطين قد حاربوا العلم والعلماء بجميع انواع الكيد والتغليب وسائر ضروب المعسك والتخليط لكل ذلك لاجل ابتلاء الخلق في دياجير الظلام نسو جاعلى عقولهم عنكبوت الجهل المركب القنك الذي به يتوصلون الى حاجاتهم المقصودة وغاياتهم المنشودة . حتى يجعلوا عباد الله حليمة يستندرونها ومطية ذلولا بقضرب بها ما يريهم فلم يأووا جهدا ولم يدخروا قوة بجميع ما اوتوا من سياسة التفضيل فبذروا في الارض كل شقاق وغرسوا في نفوس الغفلة كل بغض وحقد ونفاق . فكانت المحاولة لوسادفت السهولة ضربة قاضية على الاسلام والمسلمين بتزييقهم كل عنق وكلن (والمنة لله) فكانت وقاية الله هي الحارسة على عباده الدافعة والدافعة لكل هدام سلاق . ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفاتح في وجهه الباب والطاق .

لقد اسلفنا الكلام في اعداد هضت من السنة النبوية المرحومة حول بعض الشبه التي جعلها القوم يحثون بيقين من الحق ونرسا بحفظهم من اهله بصقة كادت ان تقضي (اوفضت بالفضل) على الدعاوي الباطلة وذعبت بحج الميطلين حتى لو بقي منهم القليل فقام بالنسبة الى المجلات التي مقدمهم من ناحية ذلك الحق الذي زعموا انه -م مقعدرون على دحضه - الا كذبابة سقطت في قصعة من ثوبد فاما ان نزال ولو مع ما حولها من الطعام اذ لا يضر ما ينضع لاجل التطهير واما ان تترك

الخطب البونونية

في الذكرى النبوية

خطبة المسلم الناصح الشيخ محمد نسر

وسنة نبينا والعمل بشريعة الاسلام النقية الموجودة في ضمنها يدعوننا الى نبذ العوائد والخرافات الملتصقة بالدين التي ما انزل الله بها من سلطان يدعوننا الى عبادة الله وحده والنسك بحبله والاعتماد عليه في شؤوننا الدينية والدنيوية فاموا قومة رجل واحد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويرجعون اغراضنا ويلفتوننا نحو تعاليم ديننا الراقية النبيلة يصرخون فبنا ان اعتدوا على الله واستعينوا بالله واسالوا الله وتوكلوا عليه في جلب المصالح ودفع المضار الخ ما يطول شرحه ولا يتسع المقام له وهنا صبح ذوو الاعراض الشخصية الانتفاعيون من ابناء جنسنا صيحة حمر الوحش وتدرعوا بدروع التتويه وقلب الحقائق وتودعوا في الاختلاق على العلماء والرمي لهم بما سولت لهم نفوسهم وليست شعري ما حلقهم على هذه الاعمال الرذولة التي تهدم الامة - وتبعدها عن الاسلام الصحيح ويبقى الجهل سائدا عليها ولكن لا يخفي على البصير اذا التي نظرت على اعمالهم ما يجنون من ورائها وكيف تخفي فائدة استبعادهم للامة وما ياخذونه منها باسم الزردة والوعدة والزيارة اما الجمعية فان مبدأها احياء السنة وامالة البدعة والعمل على الرجوع بالامة الى ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والاعتاد والاخاء وعدم التفريق في الدين والخلق باخلاق خاتم المرسلين وهي تحارب كل ما ذكرنا من البدع والخرافات وما لم نذكره مما يشوه سمعة الاسلام والمسلمين واخيرا نسال الله الكبير المتعال ان يوفقنا واياكم في الاقوال والاعمال ويتصر العلماء العالمين المخلصين بجاه سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وآخردعوانا ان الحمد لله رب العالمين

محمد بن بلقاسم نسر العراباني

عناية

الحمد لله حمد العارفين برهم والمخلصين له سيح اعمالهم والصلوة والسلام على رسول الله الكريم البعوث بعد ما مضت فترة من الرسل بالسدين المستقيم وبما فيه سعادة الدارين فهو المصلح العظيم وعلى آله واصحابه الذين اهدوا بهدبه فرفع الله شأنهم وايدم بنصرة ابنا الاخوان الحاضرون ان ضيقنا الكريم لا يحتاج بين امثالكم الى تعريف وذكره بين الخاص والعام صار كمنار على علم وبعد فمرحبا بك يا استاذنا المبرور والذائد عن حمى شريعتنا المنصورية ما انا اقدم لك عبارات الترحيب والتهنئة بلسان مجموع الامة البونية ونشكرك على اجابة دعوتنا ومساعدتك على مرغوبنا كانهرب عن اخلاص مودتنا لكم وتأييدنا ولا منة لنا عليكم في ذلك ان كان حب العلم والعلماء من واجبات ديننا وباليقنا جميعا عرفنا ما للعلماء علينا من واجبات فانبغاهم وايدناهم ونصرناهم على ذوي الاغراض السفلة والمشاغبات ولصكنا وباللإصف يجبرنا ان ينشد في حقنا ما قاله شاعر العراق

اذا ما راينا واحدا قام بانبا

هناك راينا خلفه الف هادم

ايها السادة انني اعرفكم ببدا جمعيتنا جمعية

العلماء المسلمين الجزائريين وما قدمته من الاعمال

الخالصة لامننا وللدين والوطن سعيا وراه لم نعت

المسلمين وابغاه وجه الله الكريم

فصكوت حركة الاصلاح فبنا على يد علمائنا

العالمين المخلصين قالوا الجمعية السالفة الذكر وعلى

رأسها الاستاذ باديس ما ذا قام المصلحون به وما

الشؤون التي يدعوننا اليها وما الاعمال التي خدمت

الامة الجمعية بها؟ قام المصلحون من علمائنا في زمان

تفرقت فيه اهواؤنا ونشتت آرائنا وخيم الجهل

على ربوعنا وتركنا العمل بما شرعه الله لنا في

السنة واكتساب وتعددت المعبودات وان شتم

فقولوا الارباب يدعوننا الى التمسك بكتاب ربنا

والعلماء طاهر فما على الاكلين من حرج ثم لما كان حكاياهم به شرعا او عقلا يستدعي انواعا من العملة البارعين كل في فنه، كنت انا من بين هؤلاء كدش امين على ما استخاضه البحارون العظماء والعاملون المخلصون العلماء من صفوة الدين الخفيف ولب سنة المصطفى عليه السلام التي جماها اصحابه ومن تبعهم باحسان من كل داس يحاول تخليطها او غش يريد التخليط بها.

لذلك — تاسيا بارتك الاختيار المشهور لهم بالفضل والصلاح في البوادي والامصار — اجديت مقهورا ومدفوعا للقيام ببعض ما يرضي الله علي في دفع اخلاط المنافقين فقامت طائفا بروحي مرة وبذاتي مرة اخرى وبعد البحث المدقق والفحص المحقق ثبت لدي ثبوتانا لا يحتمل الشك ان ليس تحت سماء الجزائر او العالم الاسلامي بل العالم بأسره من سعى سعيه وبذل جهده وانفق عرضه وماله في سبيل تكدير ذلك الصفو وقتل الحركة العلمية الدينية البهجة الخاصة الجزائرية — رغم انك كل من حاول الصاق السياسة بها — الا شذمة قليلة كادت ان تنحصر في افراد معروفين يعدون على الاكارع وحملوا على هذه الامة الاحمدية سلاح التخليط وغشوا بانواع التخليط حتى خرجوا عن حضيرة الاسلام وهم لا يشعرون او شعروا واشتروا الضلالة بالهدى. ثم اذا حكمت عليهم بالخروج عن حضيرة الاسلام فلان الشرع قبلي قد حكم عليهم بذلك جزاء محاربتهم لله ولرسوله — (انها جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقاتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم).

وقال (ص) من حمل علينا السلاح فليس لنا ومن غشنا فليس منا، ولا بد هنا ان تقوم قيامة من في قلوبهم مرض وتشتعل نيرانهم ثم يبرى هؤلاء المتأجرون عندهم المجادلة عنهم كعادتهم في كل ساعة ويعملون موضوع تخليطهم وتخليطهم كون المصاحبين كفروهم او ضلواهم او فسدهم وهم يعلمون ان المصاحبين مام الا هداة الله في الارض يسيئون للناس العقيدة

انني لا يقبل الله منهم سواها ويحذرونهم من انواع الردة والاشراك الذين تنقض بها تلك العقيدة بعد فرض سلامتها من شوائبها. وعليه فما معنى قولكم لنا ايها المشاغبون انكم تكفرون وتفسقون وتضللون، او لم يكن ما نقوله — ونحن لم نسلم شخصا معيا — من اوصافكم وتعرفكم او من اوصاف ونعوت الذين نجادلون عنهم بالباطل لما تألمتم لسمائه، ولكن (ها انتم هؤلاء جاداتهم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم اقامته ام من يكون عليهم وكبلا).

انني انصح (والدين النصيحة) ان جعل نفسه وقفا للدفاع عن المبتدعين قبل ان ياتي الموت (فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب — فانب — واكن من الصالحين — والحالة — ان يوخرا الله نفسه اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون) — انكم والله قد آذيتهم المؤمنين ايها الغرورون او الماجورون (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وانما مبيتنا). ولقد اشتقت عليكم علم الله اشفاقا بالغ مبلغ سوء ظنكم بالله والعباد مع اني لا استطيع ان اشفع لكم في حد من حدود الله عملا بقوله تعالى (ولا تأخذكم بها رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) واقتداء بسيد الوجود اذ أقسم عليه السلام (لوان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وعلى هذا فاذنا اخذتني رافة فانها قصارى ما في استطاعتي ان اذكركم ما دمتم تشاركوننا بصفة الايمان التي تستحقون بها علينا حق التذكير لأن الذكري نفع المؤمنين ولكن اخوف ما اخاف عليكم ان تسلبوا من هذه النعمة العظيمة نعمة الايمان فيفسدكم عذاب من الرحمان فتكفروا للشيطان اولياء.

واخيرا انني اقول لكم صراحة — حتى لا اكون عندكم غادرا ولا عند الله داعيا الى سبيله بدون حكمة — اني حبيت فراسة صادقة تحمل عقد التخليط حلا ونشر دسائس التخليط نشرها وهي نعمة من الله عظيمة استوجب شكرا عظيما فما رأيت من عظيم اقرم به في مقابلة ذلك سوى مقاومة تعنين

من العباد (التخليط والتخليط) بقدر جهدي واستطاعتي على اني لا اقتصر على الوسيلة الواحدة كالكتابة مثلا بل هي من العشرات او المئات من الاجزاء والحاصل ان لي من وسائل الحق والاعلاص بقدر ما للقوم من وسائل الباطل والتناقض وازيدهم براحة القلب واطمئنان خاطر لاني محقق الاجر على العمل ومتيقن ايضا انني صاحب العاقبة مهما طال الزمان واتسع المكان وكبف لا اتحقق الاجر وقول الله تعالى (ولنجزيهم احسن الذي كانوا يعملون) منطبع على قودي جبار على اساني. وكبف لا اتيقن حسن العاقبة وقول الله تعالى (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) هو زادي وانسى في السراء والضراء في حال انني على مذهب من يقول انسا مومن حقا دون ذكر المشيئة الا تبركا فاذا كان الله هو المدافع علي (وعرته) انا الغالب سلفا. فاجمعوا (ان شتمت كبكم ثم اتوا صفا ودسوا للاسلام ما قدرتم وشرا على المسلمين ما استطعتم فما لكم الا الحزني في الدنيا وفي الآخرة العذاب العظيم

ثم ان هذه السطور حررتها على جناح السرعة كقائمة انذار لكم عماكم عن غيكم ترعون ومن ضللكم بل واضلا لكم تتوبون ولا عيب مع هذا اذ تبتم وانيتم فان الرجوع الى الحق حق والتوبة من هدي رسولكم قولوا وعملوا اذ كان يتوب الى الله في اليوم مائة مرة والا فاعلي الا الاعلاف بالنصيحة انكم مرارا وتكرارا وقد فقلت وهذه الآخرة. فان اصررت فلا تلوموا احدا ولوموا انفسكم فان جميع ما اخفيتم ساره العالم والخاص في قالب انصريح بعين الرأس وكل ما اسررتم سيسعه جنس الانسان الطيب منه والقبيح بأذان الحس والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين

الفني القبائلي

عضو بالجمعية

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

التبوية المحمدية

نصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس
برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهوي

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥٠-١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

ليسانس محال
جميع علماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 21 Aout 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبطينة يوم الاثنين ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٢

احتجاج جميع علماء المسلمين الجزائريين ضد اعتداء النائب المالي غراب وافترائه

العام والمغرب القانوني لا دعوى
الى البذل لهم وملي خزائهم من هؤلاء
العلماء ايها الامة الكريمة - الذين دعوا
دعوة الحق لا يريدون منك جزاء ولا
شكورا ، وهم يتحملون في سبيلك
ما تعلمين وما لا تعلمين . قد قام هذا
النائب الجاهل الذي تشرب بالنيابة عنك
وتحمات مسئولية ما ياتي به باسمك . يوجه
مطاعنه الكاذبة ومفترياته السامة الى جمعية
العلماء المسلمين الجزائريين يحاولون فيها من
اصلها ويطلب من الحكومة بالحاح ان
تعالجها المعاملة « الشديدة القاسية » حتى
كأن المسكين تخيل نفسه نائب الحق العام
امام قفص الاتهام

فاليك ايها الامة التي مارأت منها الجمعية
الا الاكرام بأكرامها لوفودها . وما رأت
منها الا الاقبال باقبالها على جريدتها التي
ماراجت جريدة سنة القطر مثل رواجها
وما رأت منك الا التأييد بما جاءها من
وفودك للاجتماع العام الماضي من اجتماعاتها

لهذه الوجوه فالجمعية ترفع احتجاجاتها لدى
الامة ولدى الحكومة ولدى ممثل الحكومة
الذي اتى هذا الخطاب في حضرته
احتجاجنا لدى الامة : ايها الامة
الجزائرية المسلمة . قد دعاك العلماء الى العلم
واحترام العلم واتباع العلم لما دعاك اضدادهم
الى الجهل وما يجبر اليه الجهل . قد دعاك
العلماء الى التفكير في الدنيا والاخرة لما
دعاك اضدادهم الى الجور والحوار في
الدنيا والدين ، قد دعاك العلماء الى العمل
والكد والتعاون لما دعاك اضدادهم الى
الكسل والبطالة والنواكل ، قد دعاك
العلماء الى الله وعبادته وحده لما دعاك اضدادهم
الى انفسهم وتقديسهم . قد دعاك العلماء
الى كتاب الله لما دعاك اضدادهم الى
خرافاتهم ، قد دعاك العلماء الى اتباع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلب الصالح
رضي الله عنهم لما دعاك اضدادهم الى
اتباع اسلافهم وبدعهم وقبيح عاداتهم .
قد دعاك العلماء الى البذل في سبيل الخير

كثير على هذا الرجل مع جهله بالفتن
ان يتعرض لجمعية علمية كبرى يتقول عليها
بجمل لا يفهم معناها ومفردات ما جرت
على لسانه من قبل - مثلهما في خطابه ضد
الجمعية الذي نشرناه بالعدد السابق - لولا
انه اعتاد ان يوحى اليه بالامر فيجرب
على لسانه ويكتب له الكتاب فينسبه الى
نفسه ولكنه ليس بكثير عليه ولا غريب
عنه ولا يبعد منه ان ينطوي قلبه على
البغض والكيد للعلم والعلماء فيفتنهم فرصة
اجتماع المستدعين لمساواة السوالي
العام في ادارة الامور الاهلية فباتي ما اتى
اليه ويتمحل مسئوليته بعد نشره لانه
على مقتضى هواه من بغض العار واهله
والسعي في الحاق الشر والاذى بهم .
ولولا اسم النيابة الذي يحمله - والله يعلم
كيف كان عمله - والمجمع الحافل الذي نفت
سمومه فيه ، والادارة الرسمية التي كانت
يأتي خطابه فيها ، لما بالت به الجمعية ولا
اعارت كلامه ادنى التفات . ولكن مراعاة

— فإليك ايها الامة الكريمة — تربع الجمعية احتجاجها بهذا النائب الجاهل المعتدى المعتري وانت تعرفين بعد اين تضمينه

احتجاجنا لدى الحكومة : استنها الحكومة الفرنسية حكومة الجمهورية المشيدة على العلم والامة التي تدعى بعملها الامم . ما اسسنا جمعيةنا الا على مقتضى قوانينك العادلة وما اردنا الا مساعدتك على تعاليم وتهذيب وترقية هذه الامة الجزائرية المرتبطة بك في السراء والضراء مدآقرن وهي ما زالت تمرب بين الامم بانها امة منحلة جاهلة وقد خطبنا في الجوع الحاشدة وكتبنا في الصحف المنشرة وما كانت دعوتنا في كل ما خطبنا وكتبنا الا الى العلم والتهذيب وتنقيف العقول واتقان والتعاون مع جميع السكان واحترام القوانين ثم لم تكمل على تأسيس جمعيةنا سنتان حتى اصبحنا ناتي من الانفاعيين الذين لا يعيشون الا على الجهل ما نلتقي من وشايات كاذبة تولد قرارات باطلة وتجري مثل هذا النائب على ان يقول ما قال . فإليك ايها الحكومة العظيمة — نرفع احتجاجنا على هذا النائب المعتدي على كرامة العلم . وهي كرامة الانسانية والعالم .

احتجاجنا : الى ممثل الحكومة في ذلك المجلس : ايها الممثل المحترم ، قد فان جديرا بمجلسكم الموقر ان ينزلا عن توجيه المطاعن الكاذبة للجمعية علمية محترمة في فريبها . فاذا كان هذا النائب المتقول قد اعتدى على جمعيةنا فقد اعتدى على مجلسكم العظيم . واذا كنا نحتج عليه لديكم لا اعتدائه هائنا فانا نحتج عليكم لديكم ادمم اسكاتنا ولسكوتكم عليه . فمسي ان لا يجد مثله في المستقبل فرصة امام امثالككم للظمن والافتراء . وحسب الحكام المادلين وحسبنا

مذهب ائبات الحجة وتطبيق القانون ، وذلك ما نرجو وانتحقى انه من ممالي برانسا العظام سيكون . ولذا ما نزال نسعى في خطتنا المستقيمة الى غايتنا الشريفة واثقين مطمئنين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الرئيس : عبد الحميد بن باديس في العدد الانني نقض للخطاب وابطال لمقترباته

من الزاهري

الى سائر الاصدقاء والاخوان

مضى اليوم على حادث الاعتداء على خمسة عشر يوما ولا يزال الحادث كما هو جديدا في اذهان الناس هنا في وهران يستذكرونه ويستغفرونه ويلمنون المعتدين الآثمين لعنا كثيرا

لقد كان الجاني الحقيقي الذي اغري على هذا الجناية بعض اتباعه الاجلاب ، شيخا من اشياخ السوء في وهران وكان كثير الميل لا يباد يحصى عدتهم الا بعداد (١) وكان هو وعياله جميعا يمشون عالة على المسلمين (الغافلين) . يتظاهرون بالولاية والصلاح ليحتال بذلك على ماني ايدي الناس . ولا نصيب له من الولايات والصالح الاسب العلماء والوقوع في اعراضهم والافتراء عليهم واكل لحوم الناس . وكان في رغد من العيش بها كان يتناول من صدقات الناس . وكان الناس يهمنون اليه ، ولكنه اليوم اصبح يعاني العسر والضيق ، وانفض عنه اكثر من كان حوله من المصدقين ، ورأى ان الناس اصبحوا يلهجون بذكر جمعية العلماء المسلمين ويتمنون بها ، ويذكرون رئيسها الاستاذ ابن باديس كما يذكرون اكبر امام من ائمة هذا الدين . فوق في نفسه انه من هنا جاء البلاء (١) وانه من هنا انقطعت عنه الصدقات

والندور التي كانت تجبى اليه ، فجعل دأبه ان يسب جمعية العلماء وان يختص بالسب والقذف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس وهذا الضميب العاجز (الزاهري) الذي يمثل الجمعية في وهران وكان سبق لهذا النيس ان اغرى جروا له (انسم) فشتمنى في الطريق العام لولا ان الشاب الفضال المذهب السيد بلقاسم بن الشراب عطف عليه — وكان من رفقائي — فادبه وجازاه بما يستحق . ومار الرأي العام الاسلامي في وهران يومئذ على هذا الجرو وعلى والد الذي اغراه .

كانت قبضت الشرطة السرية على شخص من اتباع شيخ السوء هذا ومن مريديه بتهمة انه هو الجاني ، ولكن بعد ما حققوا معه لم يجدوا بيينة على ادانته ولكنه لا يزال مسجوناً بتهمة انه هرب من منفاه قبل ان يستكمل المدة المحكوم عليه بها . ولما ترك سبيله من تهمة الاعتداء فان الاعوان لم يقبضوا على شخص اخر بدعوى انهم لا يجدون بيينة على احد تخول لهم ان يقبضوا عليه . ويظهر ان التحقيق في هذا الاعتداء بينما كان جاريا بفاية الجهد والاجتهاد وقب فجأة ولم يتقدم قيد شرة . وهنا سر يجب ان يفهمه القاري وحده (١١) ، اما الرأي العام فلا يزال هائجا منفعلا ضد المعتدي الاثيم . والناس يعلمون كل شي . عن هذا الحادث ويعلمون ان اصل الجناية انما هو شيخ السوء ويعلمون ان هذا الجناية قد دبرت في مسجد بنالا لله احد المحسنين .

لقد كانت الجناية يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ وظللت متاثرا بالضربة وأجد انها عشرة ايام كاملة انا اليوم فانا على ما يمكن ان اكون صحة وغافية .

وهران محمد السعيد الزاهري

يوم ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢

نحون والطريقين

أو -

حادث الاعتداء على الاستاذ الزاهري

بقلم الاستاذ الطيب العقبسي المصو الاداري لمجبة العلماء المسلمين الجزائريين

تبيح : هو الاعتداء على الاشخاص .
وفظيح جدا ان يكون ذلك الاعتداء
لا لسبب سوى محاربة المعتدى عليهم في
معتقدهم وحرية تفكيرهم . ويشند قبح
هذا الاعتداء وتعظم فظاعته اذا كان المتمدون
من رجال الدين وحلة زعامته . . .

وليس بجميل ان يعتدي اي تلميذ
تابع لرئيس ديني يرشده الى اقرب المسالك
ويقيه في طريقه المهالك - على اي عبد
من عباد الله كيفما كان دينه وتفكيره .
لان احق الناس بفهم معنى الحرية الدينية
هم اولئك السالكون . اما اذا كان ذلك
الاعتداء نتيجة الثأر مع الشيخ المربي
والمُرشد المسلك فذلك هي البلية العظمى
ورزية المجتمع البشري في طائفة من مجموعته
تتبعها وتضمن لصوتها جامعات كما نعت
بها ودعوتها لما تسمع وتقم . ولما لا تسمع
ولا تفهم . . وهذا ما منيت به بلاد
الجزائر ولاسيما في العصر الحاضر .

بينما هي في ضلالها القديم تمخبط .
وبينما رؤساء الامة ومرشدوها لا يكادون
يبتدون الى الحق ويهدونها سواه السبيل وبينما
التبعة الكبرى والمسئولية العظمى يلقونها
كل عاقل ومفكر على العلماء . وهؤلاء
يمتدنون بما يقبل وبما لا يقبل - اذ قبض
الله عصبه المصلحين الماملين لخير هذه الامة
وصلاحها فقام منهم من لا تاخذه في الله
لومة لائم يبينون للناس دينهم الحق بالحجة
والبرهان ، ويفهمونهم تعاليم نبينهم الكريم
على الله عليه وسلم في اسهل عبارة وواضح
بيان ، داعين الى سبيل ربهم بالحكمة

والموعظة الحسنة . ومجادلين من تصدى
لمجادلهم بالتالي هي احسن غير هيا بين ولا
وجلين ، لم يرق لاولئك الرؤساء المسلمين
وجودهم ولم تحل دعوتهم تلك لاسماعهم
ذلك لانها تضر بمصالحهم الخاصة ولا تنفع
بعال من الاحوال مع تعاليمهم واصطلاحاتهم
التي اسسوا بها عرش عزم ومجدهم وقادوا
بها الفريق الكبير من الامة في حين غفلتها
وجعلها حتى سخروها لقضاء اوطارهم
ونيل مآربهم ، وسرعان ما انفضت الامة
عنهم واقبلت ذلك الاقبال الهائل على
المصلحين (وذلك شان كل مغرور ومخدوع
مع من غرأ وخدعه حتى وجد من يديه
سواه الطريق) فكبر امر هؤلاء المصلحين
عند اولئك المبطلين من الطريقين واهمهم
بالخصوص ان يصبحوا محتقرين في نظر
من كانوا لهم عابدين ، ولم يجدوا لهم في
مقاومة المصلحين من حجة ولا برهان
اذا هم حاجوهم وجادلوهم فا رسهم الا
الالتجاء الى سلاح الكذب والبهتان وقلب
الحقائق تضليلا للامة وتقليطا للرأي العام
ورمي المؤمنين الموحدين والعلماء الماملين
بكل افك وباطل فقالوا عنا : اننا ننكر
الوسيلة الى الله بحب الاولياء والانبياء ؛
واننا لا نتقرب اليه بالطاعات وصالح الاعمال
وقالوا اننا نحط من كرامة نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وننتقص من قدره وننكر
شفاعته يوم القيامة ، واننا نسميه موزع
بريد (فكتور) وانهم سمعوا ذلك منا
المرار العديدة (ولمعة الله على الكاذبين)
وقالوا ولا يزالون يقولون في جرائمهم

الكاذبة الخاطئة كلها شاءوا وشاء لهم
اهواؤهم ، فلم يصد كل ذلك الامة عنا
ولم نفت في ساعدنا ولا قلل من تأثير دعوتنا
الطيبة وخطبتنا الرشيدة ، اذ علمت الامة
ان كل تهمة يتهم بها الخصم المفروض خصمه
البري . النزبه هي باطلة او سبائهم فيها على
الاقول فاخذت وغبتها في مطالعة جرائد
الاصلاح والاجتماع برجاله تشدد وتعظم
وكما اخذت الحق من منبئه وعرفت حقيقة
المصلحين لعنت اولئك الفترين وعرفت
مقدار دعواهم الاسلام والايمان ، واعرضت
من جرائمهم فيظل ما كانوا يافكوون .
وكما حاولوا تضليل الامة وتخليطها فلم
يفاجوا ، هم يحاولون ايضا تغليب رجال
الحكومة لهمهم يشتمون لهم من هؤلاء
المصلحين فيفتكون بهم ويريعونهم منهم .
وسيجيبون مع الادارة ورجالها ويخسرون
الصفقة كما خسروا مع الامة المفكرت في
مخازينهم الشاعرة بمكائدهم اليوم . ويستعلم
الادارة ان هؤلاء الكاذبين الذين يكذبون
ويقولون : (انما يستر الكذب الذين لا
يؤمنون بثايات الله) فيسطون الحجة والدليل
للناس على كفرهم وتكذيبهم بالله وآياته - هم الد
اعدائنا واضر الناس بمصالحها وانه ما اوقعها في
كثير من المشاكل الاكذبية واقتروهم . . .

انتبهت الامة لكيد هؤلاء المتربطين فلم
تعد تصدقهم في كذبهم وكل ما يتسبون به الى المصلحين
في جرائمهم ليحطوا من اقدارهم وينفروها عنهم
فنبذتهم واحقرتهم وقبضت يدها فلم تمددها بالاعانة
المالية اليوم ولم يبق لهم منها من يتبعهم سوى ادس
لهم منافع خاصة وعلاقات شخصية ترتطم بهم .
اد آخرين بلغ الجهل بهم حدا صبرهم هم ونهية
الانعام سواهم . فلم يقدروا على ان يستفيدوا منهم اكثر
من اشلانهم على العلماء المصلحين واغرائهم على الفتك
بهم ، سيما في الحالة التي لا يجدون فيها من الحكومة
ورجالها من يساعدهم على تنفيذ اغراضهم وما
يشتهون انشغالهم بالمصلحين لتخلو لهم الارض منهم

ويستريحوا من وجودهم على ظهرها .
لان رجال الحكومة مقيدون بمقانون
يحكمون اليه ويحكمون به وهم احرص
الناس على تنفيذ بل هم انفسهم اليه
خاضعون .

اذن ما ذا يفعل (سيدي المرابط)
او الدجال المحتال الذي وقف له المصلحون
في الطريق التي كانت يجمع الناس لها
ويحشرهم من كل ناحية اليها . وما هي
الاطريق ابتزاز الاموال من هذه الامة
واعتصارها ، اخر قطرة من دم بقيت في
جسمها وقد قطعوا رزقها - كما قبل -
وحالوا بينه وبين ما يشتهي في هذه
الامة ومنها ؟ ... لم يبق له من وسيلة
بعد ذلك الكذب والبهتان وبعد السماية
والوشاية الكاذبة بهم . وشهادات الزور
عليهم . وانتهاك حرمت اندين والكثر
بسا انزل على « محمد » صلى الله عليه وسلم
في تحريم الاعراض والاموال والانفس :
لم يبق له الا ان يتسدي على اشخاص
هؤلاء المصلحين بالضرب والقتل ويحاول
الفتك بالذوات البارزة منهم قبل غيرهم
كيفما كانت الطريقة الموصلة لذلك . وهذا
آخر سلاح يستعمله الطاغى الباغي والنص
المجرم المجترئ المحارب الذي يفتك الرزق
من المباد وينتصبهم اموالهم رغم ارادتهم
واختيارهم ... لهذا لا تغفروا لعدي اولئك
المجرمون على العلماء ولا يزالون يمتدون
(ان لم توقفهم العدالة وقوة الحق عند
حدهم) وقد تكرر هذا الاعتداء منهم .
وكانت الطريقة السابقة الى استمال هذه
الوسيلة الملعونة طريقة المايويين التي
سنت لغيرها من رجال الطرق هذه السنة
السنية . وهذا هي سنة المايويين التي
عليهم وزرها ووزر من عمل بها الى يوم
القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء . وليس
من القراء من يجعل اعتداءاتهم المتكررة

على رجال العلم والدين .

وقد كنا نحسب ان مثل هذا الاعتداء
ينتهي بعد حادثة ذلك المايوي الجاني على
الاستاذ الشيخ (عبد الحميد باديس)
واقتصاص يد العدالة منه بما صيره عبرة
لغيره وموعظة للمعتدين . واذا به يتجدد
مرة ثانية . فقد جاءتنا اثناء اليوم بفاجعة
جديدة وجانية فظيمة تضاف الى جنائيات
رجال الطرق السابقة حيث اعتدى بعض
الطريقين على (الاستاذ الزاهري) في
هذه الايام بمدينة (وهران) العضو
الاداري بجمعية « العلماء المسلمين » وصاحب
الكتابات الكثيرة ضد الضالين المضلين
بما ذكرته جريدة « الشريعة » التي لها
اليد الاولى في تحريرها . وتالله لقد هالنا
هذا النبا العظيم واحزننا تجدد مثل هذه
الحوادث من حين آخر بهذا القطر البائس
المسكين . وعز علينا ما نزل باخينا الاستاذ
الزاهري ولكننا لم نرتب في ان القوم قد
انهزموا في هذه المرة ايضا من ميدان
المقاومة الشريفة ، وان ما يبذلونه من
الجهد في الكيد لنا قد ذهب هباء منثورا
وان مآخذهم في صد الامة هنا قد تلاشت
ومساعيتهم في مراغمتنا بقوة رجال الحكومة
قد اخفقت تماما وذهبت ادراج الرياح .
ولولا ذلك كله لما عمدوا الى هذه الوسيلة
المردولة ولما تصدوا الى قتل الحركة
الاصلاحية والقضاء على جمعيتنا العلمية
الدينية في اشخاص رجالها الاحرار اذ اذ بهم
يسجلون لهم تاريخا اخر . واذا بهم
يرسمون لهم من ذماتهم المارقة صور الكمال
والجمال ، ويكتبون لهم آية الحب وسور
الاخلاص لهذا الوطن ، ويذيعون
لهم بمثل هذه الحوادث منشورا سيقرا به
العالم كله ما تنطوي عليه قلوب المصلحين
وما هم عليه من صلابة في الدين ، وقوة
في الاسلام والايمان ...

كما اننا لم نرتب في ان الحكومة تستدنيه بمثل
هذه الحوادث الى ان المصلحين هم المحقون في دعواهم
والحافظون على النظام والامن العام لانهم لم يعتدوا
هم واتباعهم في يوم من الايام على اي شخص كان
وانما لهم فكرة ينشرونها في دائر القانوب
وبالوسائل المشروعة وطريق الحجج والبرهان
دون ترغيب بما لا تصدق به العقول السليمة ،
ولا ارهاب وتخريف بضرب او قتل ، وهذا
ما نخفف علينا من وقع مصيبتنا بهذه الحادثة
الجديدة حادثة الاعتداء على الاستاذ الزاهري ،
وجعلنا من الجهة الاخرى نهية ونهي انفسنا لا
بنجاتنا من الموت وانقلابه من يد ذلك المعتدي
الا نيم فقط وانتصاره عليه وعلى من معه ، بل بما
تحقق له من الظفر الكبير والفوز الذي ناله بهذه
الضربة ، وانما لضربة في سبيل الله كتب اسمه .
في ديوان الصالحين) وشهد له المؤمنون وشيهدون
وتشهد الملائكة بين يدي رب العالمين بانه
اودى في سبيل الله ، وانه قد لحقه بهن ما يلحق
اولياء الله المؤمنين من الاقبلاء . من الاذى الكثير
تحقيقا لقوله تعالى « لتبدين في امركم وانفسكم وتسعين
من الذين اؤوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا وان تصبروا وتمتعوا فان ذلك من عزم
الامور »

هذا واننا لم ندر الى ساعتنا هذه من هو
المباشر لهذا الاعتداء والمنفذ لعملية اسرها اعتداء
على حرمة مسلم ذي شرف ودم معصوم مصون ،
واعظمها - لو تم للمعتدى ما اراد - قتل عالم من
علماء المسلمين يقول : ربنا الله ، لا يؤمن بعقيدة
الجارل ويكفر بها وبين يقول : كل ما في
الكون هو الله حق الشيخ والكلب وجمار العزيز
وخنزير جارة الذي يرعاه ...

وفد جاءتنا الاخبار الاخيرة عن هذا
الحادث الفظيع ان الحكومة بهر ان الوقت القبيض
على الجاني وانه رهن السجن والتضييق . ولكننا لم
نعلم اسمه ولا هويته في طريقته ونحلته ، ولا اسم
(الشيخ) او (المقدم) الذي سول له ارتكاب هذه
الحطية وجراه عليها بل اغراء بها واشلاء ، فلماذا
لا نقدر ان نقول انه من فقهاء الطريقة العلوية
او افرادها وما اكثر الافراد في كل طريقة ؟ ...
غير ان الامر المحقق عندنا هو ان الجاني طرقي وانه
مدنوع الى هذه الجناية من طرقي ضال ، وافاد جال
ستظهره الايام وسيتلقى جزاء جرمته وما اكتسبت
يداه ، وان غدا لناظرة قريب ، وقريب جدا ما
يوعدون .

الطيب العقبي

(الجزائر)

العلماء العاملون حماة الأمة

امين مال جمعية العلماء في القرام
بقلم الاخ العالم العامل صاحب الامضاء

ان اعد ساعة قضائها الانسان في هذه الحياة وافضل حلقة مرت به من سلسلة تلك الحياة ما كانت في سبيل العلم ، العلم النافع الذي تعود فوائده ، وتجنو ثمرته ، على امة هي سيف اشد الحاجة الى جهود عظيمة وقوة كبيرة يبذلها الفرد لاعداد امته ، السعادة الخفة ، السعادة الدنيوية والدنيوية ، السعادة التي لا شقاء معها سواء في ذي الدار او في تلك الدار .

من بين افراد امتنا الجزائرية المسلمة . افراد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين اخلصوا خالقهم في ايمانهم وتصديقهم ، فطهرت نفوسهم وزككت اعمالهم الصالحة النافعة لبني الانسان

رأى المطعون على المايجريات الجزائرية ما اسدته هاته الجمعية المباركة للأمة من النماذج والاعمال ، وصار معلوما — حتى عند اضدادها — نبيل مقصدها وشرف غايتها ، فالتفت بها قوم اراه الله بهم خيرا ، وكابرو فيها آخرون فكالت الدائرة عليهم بحكم العزيز الحكيم ، وبقي فريق من الأمة لا زال بعيدا عن حركتها سيأتيه يوم — وما هو بعيد — يكون من انصارها ان شاء الله .

رجال رأوا رأي العيني ماعليه امتهم من ضعف دين الى فساد اخلاق الى سقوط في هاوية لا مفر منها ، ايلذ لهم عيش وتخلو لهم حياة ويطيّب لهم نوم وامتهم في كل هذا ؟؟؟ اذا رضي العالم هذا فخير له الموت على الحياة .

من افراد العلماء العاملين حقا في هذا الوطن العالم الاستاذ الشيخ مبارك المسلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومدير مدرسة الشريعة بالاغواط

من ذا الذي يوجد ما بذله هذا الاستاذ من الجهود في حبل اعداد امته ؟ واي شخص لا يرى الاستاذ خديم امته خدمة سقفل محفوفة عذها ؟ ان وجد هذا فانا نطلب منه ان يفتح عينيه ليري ذلك الفراغ الهائل الذي سده الاحتفاء بكتابه — تاريخ الجزائر في القديم والحديث — الذي قد سد ثلثة عظيمة من صدر الجزائر المتصارع

الكافرين

لا شك ان هؤلاء اشد ضررا على الاسلام من المبشرين الذين قدمنا ان معاملة امرهم بائت وشيكة النجاس ، وان دعوتهم عند الكافرين لا تصادف ما قدر لها من رواج

فانت تشهد فريقا من ارباب الطرق الذين يزعمون انهم ينتمون الى (الصوفية) يعرفون جهمهم في افواه عامة الشعب ان طريقةهم هي المثل وان غفلتهم هي القويمة ، وان من لم يخضع لقاليدهم لا يزعمه الله يوم القيامة ولا ينظر اليه ، وهم في هذا المضمار يسابقون ويشافسون ، كل يري لآخر بالمروق والزندقة ، وكل يدعى لنفسه سبق والشوق :

وكل يدعى وصلا لليلي

وليلى لا تقهر له بذلك ، فاذا ما حدثت احده المريدن ، نفسه ان يسلك الطريق ، ويرندي مرقعته ، تبين له بعد البحث والاختيار ان المسألة ليست مسألة طريق ولا مسألة تصوف يريد بها وجه الله والاسلام ، وانما هي مسألة خلق او هام وجسد جيش من الحرافات في الذهن عند ما يقال له : انك اذا ذكرت بالاسم الفلاني كذا مرة اكلت الفار وداعبت الافاعي ، واذا نزلت التيمة الفلانية اوبت العلم ونظمت الشعر واذا استرضيت (الشيخ) بكذا وكذا) وهذا هو بيت القصيد (كشف عنك الحجاب

كل هذا وتعاليم الذين الاسامية لا حساب لها في تقديرهم ، فلا دعوة لاجتناب محرم ولا استنحاث همه للقيام بفروض ، وبطبيعة الحال فان الانسان يكون معذورا اذا ما اهل الفرائض ولم يدرع عن المحارم طالما كان قصد الجميع الحصول على رضا الله ورضا الله كما يدخل في الروع متوقف على رضا الشيخ . . .

من اجل هذا كان حقا على من بهم امر الدين ويعنون بشؤون المسلمين ان يعملوا على تطهيرة من امثال هذه البدع وان يضربوا بيد من حديد على رؤوس الذين يتخذون الدين ستارا يخفون وراءه اغراضهم ومآربهم . . .

محمد جبر فودة

هنالك مثل ما هنا

في كل واد اثر من ثعلبية .
نشرت البلاغ ، ما يلي

الدين الاسلامي

بين المبشرين والمبتدعين

لست ادعي سرا اذا ما جاهرت عن يقين ثابت وعقيدة راسخة بان المسلمين الآن بين شقي الرعي ، تضغطهم اعمال المبشرين التي ذاع امرها واستفاض خبرها وتصرفات المبتدعين الذين يدخلون في الدين ما ليس منه ، ولئن حدثت للأمة اهتائها بامر المبشرين وانتهاج الوسائل المؤدية الى الهدى من طغيانهم واتقضاء على اغراضهم ، فانه لا يزال عالقا بنفسي اثر سوء مما بات به المبتدعون هادما لثبات الدين ، وناقضا لتعاليمه من اساسها ، ولو احسنت الحكومة صنعا لعملت على تحرير الدين مما علق به بفعل جماعة من المسلمين لا يعتنهم من امر دينهم غير ان تشبع بطونهم وتمتلئ بجيوبهم ، اولئك على الدين اشد ضررا واكثر خطرا من المبشرين

ذلك لان جماعة المبشرين انما يدعون الى الخروج على الدين اطلاقا ويروجون لاعتناق دين غيره وتلك دعوة يبنى على مجرد الجهر بها التدور عنها اللام الا عند نصف قليل تدفعهم الحاجة الى الاستسلام وتفرغهم الفاقة بالامكانة ، وهؤلاء لا يلبثون ان يصعدوا عن الدعوة ويرجعوا الى الهدى عند ما يرون بأعينهم ان المنشآت التي اعدت لهم بين اهل دينهم ستغنيهم عن التردد على اماكن المبشرين فتكتب لهم النجاة من المآل السحيقة التي كانوا على وشك التردى فيها ولكن ما ظنك بجماعة ليسوا من المبشرين حتى ينجبتهم ، ولا يدعون

للخروج على الاسلام حتى نهشاشهم ، وانما هم مسلمون اولوا ، يلبسون لباس الاسلام ، ويتزبون بزبه ويجهوا تحت ستار لباسهم الزائف يجتذبون نفرا من المسلمين ، ينفذون فيهم سموم خرافات او هام ما انزل الله بها من سلطان يدعوى ان تلك الخرافات من الدين وان من لم يتبعها وينسج على منوالهم فيها يجره بغضب من الله ورسوله ويكره . من

حل الاحتاد مبارك المبلي ببلدة القرام فادما من الميلة — بعد صلاة الرحم — صباح يوم الاربعاء عاشر ربيع الآخر . وبنزوله من السيارة تسابق الناس الى لقائه . فثقلوا بوجوه ضاحكة مستبشرة وقلوب تحمل في سوادها ايماناً صادقا وغطا زائدا نحو العلماء العاملين . وقصد الكل محل آل بوزبان المعد لنزول الوافدين . ما انتشر خبر قدومه حتى اسرع اهل البلدة للترحيب به . وفي مقدمتهم بعض العلماء الذين كانوا مناسا منهم الشيخ بلقاسم السوفي المنطوع بجامع الزيتونة . وفي عشية اليوم نفسه قدم من الميلة الشيخ محمد الصالح بن عتيق احد المنطوقين بجامع الزيتونة والمدير لمدرسة الميلة وبرفته الحافظ الاديب السيد محمد دريوش معلم القرآن بمدرسة الميلة وبعض الطلبة فكان يوما عزيز الوجود . مضى هذا اليوم في محاورات علمية ادبية تناولت عدة جهات من حالة الامة الجزائرية .

عند صلاة العشاء قصد الناس المسجد الجامع لاداء فريضة العشاء .

وبعد الصلاة اتى الاستاذ المبلي درسا وعظيا ارشاديا في قوله تعالى واللّيل اذا بغشى والنهار اذا بجلى الى آخر السورة .

وقبل الشروع في الدرس قراها العالم الشيخ محمد الصخر البعلاوي المقرئ السجعي بترتيل حسن وصوت رخيم . وبالانتهاء منها شرع الاستاذ في الدرس بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه . فاخذ يشرع على السامعين من معاني التفسير ما جعل الاعين اليه ناظرة ، والقلوب من جلال كلامه تعالى خاشعة واعية

فابان للسامعين قسمة تعالى بها ذكر في هذه السورة وما يستتبعه العقل السليم من بلاغة القرآن العظيم . وان الله تعالى يقسم بها يربد من مخلوقاته لينبها الى ما في المقسم به من علامات فاطمة بجلال قدرته ، هذا بخلاف المخلوق فانه لا يجوز شرعا ان يقسم بمخلوق مثله

ومعلوم ان المقسم — بالكسر — بقسمة قد عظم المقسم به . والتعظيم لا ينبغي ان يكون الا لله .

وهكذا سار في افهام الحاضرين الى آخر السورة ، معبرا لهم بعد تفسير الآية بلسانهم الذي يتخاطبون به . فيها قاموا الا وقد فهموها كما هي . ومن القند التي درسا آخر بعد صلاة الظهر في قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الى قوله تعالى ان الله غفور رحيم . بمثل الاسلوب الذي سار عليه في الدرس الاول .

فكانت الاقبال عليه عظيما ، وكانت النتيجة صادقة طبية ، وقد بين للحاضرين معنى المباينة ومباينة رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء المومنات ،

وان مباينة النساء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون لاحد ، فتلقى الحضور هاته النصائح بارتياح عظيم . مما يدل على ان العقول قابلة لتلقي النور الالهي .

اقول ان هذه الآية خلاف ما يفهمه الجاهل من اهل هذا الزمان الذين يستبجحون مباينة النساء بها يعطونهن من الاوراد . ويستندون في هذا الى هذه الآية الكريمة .

والحقيقة انهم لم يعرفوا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، خصوصا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبائع النساء بوضع يده في ايديهن كما يفهمه (القوم) كما هو ثابت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ، نقل ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره لهذه الآية حديثا رواه عن محمد بن المكندر عن اميمة بنت رقيقة التيمسية — خالة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — قالت بايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من المسلمين فقلنا له جئناك يا رسول الله تبائعك على ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان فقتله بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا استطعن واطقتن . فقلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا ، فقلنا بايعنا يا رسول الله فقال اذهبين فقد بايعتكن انما قولنا لائمة امرأة كقولنا لامرأة واحدة ، وما

صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم منا واحدة اه ثم ذكر ابن جرير رحمه الله حديثا آخر برواية اخرى عن اميمة بنت رقيقة المذكورة جاء في آخره . فقلنا يا رسول الله الا تصانحننا فقال اني لا اصافح النساء ما قولني لامرأة واحدة الا كقولنا لائمة امرأة اه

فلينظر القوم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفهموها كما هي ثم يسبروا على صدورهم الواج فاتهم لا يضلون ماتسكوا بها .

اما والحالة هذه ، جهل بالسنة ، وبعد عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وارتكاب لما حرم الله ورسوله فهذه امور لا ينبغي السكوت عنها ، فاذا نادى اهل العلم ودعوا الناس الى السنة الصحيحة وقلنا ان ما عليه هؤلاء (القوم) اليوم وما دعوا اليه لا مناسبة بينه وبين السنة الصحيحة في . هذا الوقت نقوم قيامة (القوم) على العلماء ويخفقون عليهم الاكاذيب ويحدون لهم الفتن ، لا لذهب سوى انهم جاهلوا العامة بان ما عليه (القوم) اليوم ليس من السنة في شيء ، فاذا اراد القوم ان يكونوا من انصار السنة ومؤيديها فاعليهم الا اتباعها كما هي من غير تبدل ولا تغيير .

اما اذا نادى القوم في طريق غير طريق السنة فليعلموا ان واجبا على العلماء ان يبينوا للعامة السنة الصحيحة حب من احب وكرا من كرا ولا يضرم من خافهم ولا يزيدهم ما اصابهم في سبيل احياء السنة النبوية الا صبرا واقداما ، فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضاعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

وفي عشية الخميس حادي عشرة ربيع الآخر سافر الى بلدة ميلة بصحبة بعض الاعيان الفضلاء جاءوا لملاقاته ، مشعبا من اهالي بلدة القرام بسا يليق بحضوره .

حيا الله رجال جمعية العلماء وبيام واعانهم على احياء سنة خير الخلق صلى الله عليه وسلم وقتل ما احداثه المحدثون عبد اللطيف بن علي القنطري

المضو بالجمعية

المدرس بالقرام

« فضح التظاهر بالسود المزعم »

جامنا من الاخ الشيخ صاحب الامضاء ما يلبي :

قد كتبنا على انفسنا ان لا نخوض في المسائل الجزئية العارضة لبعض الكتاب الجزائريين من زواوين وغيرهم لتدعيم كل ما جئنا اليه فكمرة ونحقق فيه غدا مصلحته غير مباليين بالثقل ولا بالقلصنة بهم ، والتعريض الذي يوجهوننا نحو اخوان المسلمين الجزائريين ، لتحصيل اغراضهم لنشره كجها كانت ،

الى ان قرأنا في بعض الاعداد من « السنة » - لكوني من قرائها - تنبيها لاهل زواوة على ما يحسه اليهم « البلاغ الجزائري » من الجهل والجنوح عن الطريق السوي والارتداد ، لولا توسط هذه العلوي بين ظهرانهم ،

الامر الذي يكاد يجعل الزواوي حينها حل عرضة للتفتيش والخط من كرامته ونقله من حالة الى اخرى ، مجبرا مفلوبا على قتله ، لا اختيار ولا تلك له في نفسه ، لداعي الجهل والبهالة الملتصقين به ضمنا من كلام كاتب البلاغ ، فرائت ان لا بد لي من ابدئه بعض الحقائق تنبيهيا لخواننا الزواوين الى ما يقصده لهم المفرضون المستترون بالقائه منويع من التفتيش واللعاب بسمعتهم والخط من كرامتهم في قلب الصح والاخوة ، حيث يعرضون بجهلهم وقلة ادراكهم ، ويتبعون ما تلبه عليهم من الكذب والحقائق الفارغة المرفقة خيالهم اغترارا بانقاذ الواقعيين في عيبك حيلهم وفخاخهم ، متجاهلين قيمة الزواوي العتيقة الدائمة الصيت ، بها له من العفة والنزاهة ، والصدق في المعاملة وتوفد القريحة . والادراك المطابق لما تصور اليه نفسه من العلوم والمعارف التي اورثها سلفهم للخلق حتى ادى به ذلك الى حد انجز الحارص عن معارضته فيما يدعيه من ذلك ، لقيام الشواهد والدلائل القطعية عليه . قولبة وقلمبة فترى بعض المؤرخين يوجه

تسمية زواوة بهذا الاسم التي ينسب اليها الزواوي بكثرة زواياها التي هي عبارة عن مدارس علمية ومعاهد قرآنية ، وماوى اطعام الفقراء والمساكين لا كما زعم الجهال الا فاكسون ، كما صرح بذلك كله في دائرة المعارف للبستاني ، منها بشأنها وعلو كعبها في مضمار المسابقة الى الفضيلة ، لا سيما الاربعة منها المفردة بالذكر - زواوة سيدي عبد الرحمان اليلوي - سيدي احمد بن ادريس - سيدي موسى كيندار - ابي علي الشريف ، وفيها ذكره لهذه الاخيرة من المآثر الحسنة علما وعملا واخلاقا ما يلزم المكابرين في الحق المعاندين في المعلوم توازرا حبرنا سخيلا

ولما اني هذا الحين على اهل زوايا زواوة ، اعنى حين كثرة المشاغبة والحلاف والجدال سيف الواضح وضوح شمس في رابعة النهار ، لظهور الباطل على الحق ، وكسوة بالاكسية البراقة المدوكة كرون هذه الدعاوى الباطلة الصادرة عن اربابها المفرضين هي الحقائق الناصعة ، المورثة عن الواحد الاحد بواسطة عمدتنا العظمى نبي الامة . (صلعم) مع انها لعمري الحق لدعا وغالبية عن الاخلاص فيها نحو الدين الاسلامي والمواطفة الانسانية بالمرءة ، بل ما فيها الا اخلاص نحو النفس والعشيرة الموافقة مبدأ وقاية ، وان خالفت واغضبت رب البرية . تصاموا عن سماع تلك المفريات والاختلاقات الفاضحة عن قلب مقبم علول ، يريد ان يشفي بها وينسأل بها غرضه عند من تكتشى عليهم حيلهم وينخدعون بسرابه الكذب ، لما يجده من مرض الحسد والبغضاء لاثلك السادات المعتلين منصة العز والفخر بها منحهم الله من فضله ، حيث يصورهم بواجبهم فيدعوا قبل كل شيء بجهاد انفسهم جهادا

اكبر ، حتى ذللوها لايقاتها على خدمة الالة اترقيها بكل وسيلة ممكنة ، توصلا الى مرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم واخرطا في سلك - الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين لحسب الذين في قلوبهم مرض ان ذلك لاشيء منهم عن جهل ، او جبن ، فقط قد يرمونهم بالسنة جداد ، تارة بالتصريح وتارة بالتأويل واخرى - بالتعريض بهم ، بذكر مطلق زواوي ولم يدروا لك المفروضون ان تصامهم وسكوتهم عن مفترقاتهم كان ترفعا وتباعدا عن ان يبارزهم في ميدان تلك المخازي التي ياتون بها ، لاصطانتها بهم افتراء وبهتان صرعا لانظار العوام عن قبايحهم ومثالبهم ، ليظهر را يشرب العفة والتدين والاصلاح لهم . حتى يتخذوا لشهواتهم الضالة المضلة ، فما كان اجدرهم بالطبائقي اضدادها عليهم تام الانطباع .

اذكريف لا . وقد ارسلوا شهورهم ترد بهم موارد المقت والفضب الا لاهي باطلاق عنان اقلامهم والسنتهم - في الايقاع في احساب الابرياء وثلب اعراض اخوانهم المومنين المسلمين الجزائريين غير مكترئين بوعيد قوله تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم سيي في الدنيا والاخرة » بكل ما اوتوه من وقاحة وقوة المومنين ، بدون علم واطلاع على الحقائق الواقعية ، حتى ادى بهم ذلك الى رميهم بالفسق والتفسير والتحاكم الى الله والملائكة والناس اجمعين ، فبانت بذلك خزيهم وانحرافهم عن الجادة واكتفهم ذهوبا في التاويل الى حيث ما لا نهاية ولا ترفة له ، تدمرا بما قد يلحقهم من العار المنبوش لهم بمساوول من حديد « العفة الله باظهرهم » بل تهررا عليهم انفسهم وحدهم وعلى متبعيهم ، العلم بالايانسة الصحيح ، وعلى غيرهم الجهل والابتداع القبيح ، متشاكسين قوله تعالى « وما اوتيتهم من العلم الا قليلا »

الزواوي ابن ابي بهلي

المدرس الزواوية

جمعون الزواوية

بؤرة لقبائليين من شيخ الحلول

وتلميذه الحافظي ومن تبعهما

عرش ذراع قبيلة

لما كان تغيير المنكر شرطا في الايمان الكامل بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم (من رأى منكرا متكررا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) رأينا ان الواجب الشرعي الحتم الذي لا يتدفع باي تاويل كان ان نصعد بالحق الذي يجعلنا في صف المؤمنين قولا وعملا . على ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها . ولم اننا عاجزون عن تغيير المنكر اليوم باليد . ولستنا بمن كلف به . ولكن لا يقبل عذر معتذر على السكوت بثباتنا في حال ان ذلك السكوت ربها كان المتوقف عليه نجلى الحق من الباطل وتبين الرشيد من الغي ، فما بقي على المؤمن اذا الا التصريح بكلمة الحق والاضمار الى اهله مع الاعلان ببراهينه من الباطل وناصريه بناء على هذا فنحن الواضحين خطوط ايدينا هنا من عرش ذراع اقبيلة الذي يعد بالنسبة الى بلاد القبائل اقل تقدما من غيره ، قد ادركنا ما عليه الامة الجزائرية اليوم من تشوش المشوشين ومشاغبة المشاغبين الذين كتب الله عليهم الشقاوة في الدنيا والاخرة ، فاشفقنا على انفسنا وعلى اخواننا المسلمين من سائر اولئك الجرحمين ، فميلنا لرفع النزاع بكل وسيلة نافعة دون ان نضر قرا زبد في نار القوم الا اضطراما حتى ابستا ولم نرج منهم سلاما ، ثم ان مثير الفتنة واحدا لا ثاني معه الا من كان له اجبرا وما في معناه ، اما صاحبها فذلك الحلولي الذي لم يقتصر على

نشر سدومه في هذه الربوع لحسب ، بل مد يد الفتنة بواسطة ورقته الضالة الى بلاد اليمن وغيرها واما اجبره فهو ذلك الحافظي الذي كان يقول في ملا من الناس بضلال الحلولي وتضليله ويعسك عليه بالجلل المركب على رهوس الاشهاد . وهو نفسه الذي اصبح اليوم بفضل ما اتفقوا عليه في باطن الامر يحمله في مرتبة تفوق مرتبة التي يراها تحت البؤرة بشيء قليل ويتناضل عنه في ميادين الحلول حتى اختضب ظهره دما ورواه البصير والاعمى .

رحمك اللهم رحماك . اللهم اننا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم انك تعلم ومع ذلك تعلم العباد بما تعلمه — اننا برهون من الحافظي والحلولي والحافظيين والحلوليين ما دامرا خائفين وحلوليين على الدنيا باقون نتمنى لهم القوة والابانة لا نبخل عليهم بالايمان ولا نبخل حق على اليهود والنصارى ولا نستخدم على الجنة وان كانوا لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا كما كتبوا في مراتب العبادات هذا واننا نعلم ان جميع اغواننا القبائليين منذ نشر الحلول في بعض الافراد الجاهلة في هذه الدواحي وهم في فلق عظيم خصوصا بعد ما ضم الحافظي صوته اليه نفاقا ، وقد كان اول مصرح بضلاله وتضليله واول محذر منه ومن حلوله حتى فطحه بحضور عرش كامل يوم مربي حافظ ، ولذلك فاننا في انتظار وعلى ظن يقرب من اليقين ان جميع القبائليين سيصبحون بالبراءة منها ومن تبعها ثم لا يفوتنا في هذه المناسبة ان نجيب عما نشرته جريدة السنة النبوية المحمدية المرحومة في عددها الاخير كسؤال من الشيخ الترهري الى اهالي القبائل مؤدونه ان الورقة الضالة تزعم ان شيخنا قد نشر حاوله في مئات الآلاف من القبائليين وتقدمه انتقاذا من الشرك ونحن نقول جوابا عن هذا السؤال باختصار اننا نعتقد اولاً ان الحلول هو نفس الاشراك مع ان هذا الحلول لم ينتشر في بلادنا الا في اناس قد عرفتم الورقة الضالة باسماتهم يوم نشرتهم للدهوي والقليبيس على الحاق وليكونوا اعضاء عاملين في جمعيتها السيئة . فنحنهم القاب المدرسين وهم والله ، لا يفهمون لمساعدة (درس) معنى سوى الدرس زمن الصيف في ايوادهم ، هؤلاء هم الحلوليون وهم الذين يتبجح الحافظي بالترهيس عليهم وهو الذي يجعل المقدمة لقائمة الاسماء يومئذ ويبحث بها الى ادارة الورقة التي كتبت على نفسها ان تعمل الدعاية ولبروقاند (Propagande) ضد الاسلام الى آخر رمق من حياتها بقي لأن علينا ان نؤدي شهادتنا لحكومة افرانسه الفخيمة العادلة المنصفة وان هذه الطائفة المخولة التي تكذب على جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين مرة بعد اخرى بالصاق السياسة لها وباتداخل في غير امور الدين والواقع يفند مقترياتها والحكومة نفسها ترى عين الرأس من المشاغب ومن المبعج ومن الذي يكتب في جرائد السياسة وينشرها في الناس بعكس ما ينظرونه للحكومة مع اننا نحن لم نكن لنقدس هذه الجمعية تقديسا عصبيا لو لم نطلع على برنامجها وسياساتها وقانونها لا بقينا الامر في احتماله ولكن بعد ما حضرنا اجتماعاتها العمومية وقد حضر بعض الافراد منا اجتماعاتها الادارية لم يبق لنا فيها شك ولا ريب من انها جمعية عومسية يشارك فيها بالنظر والرأي كل مسلم جزائري . واذا كان ثم بعض الافراد ينتسبون للجمعية ثم لا يحسدون السير مع الحكومة او الامة بصفاتهم الفردية على فرض وجودهم والا فنحن لم نعلم لهم وجودا —

فالجمعية غير مسؤولة عنهم قدما يرتكبونه لاغراضهم الشخصية ولا هي مستعدة للدفاع عنهم باي وجه كان بل مقاومة لهم في دائرتها الدينية ولسانها وقلها الدينيين ايضا فبان بهذا ان هذه الطائفة وحدها هي التي تريد محاربة العلم في شخص العلماء اقوالها الملوثة التي يتوقف عليها على قتل العلم بامانة اهله ولما عجزت بمجيب الوسائل التجأت الى اغراء الحكومة على العلماء برشاياتها التي تكتب في جرائدها وغير ذلك

ثم اذا قدر الله (ولا قدر) للجمعية ان تعيد عن جادة الطريق المستقيم فاندنا مستعدون لمناقشتها ومقارنتها اذا عملت ما يستدعي مناقشة او مقاومة واننا مستعدون حتى للبراءة منها اذا ارتكبت ما يقتضي البراءة غير اننا لا نقبل بحال ان يقول قائل انكم تتعاطون السياسة في حال اشتغالكم بامر الدين اذ الدين لاجله نحي ولاجله نمرت وها هي اسماها والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وعدد الاسماء مئتان وخمسة وثلاثون محفوظة

الطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ق

وللتلازمة ٢٥ ق

عن نصف سنة ٢٠ ق

الشريعة

النورية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز : احمد يوشمال
تبلغون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتمها

Constantine le 28 Aout 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسبحة يوم الاثنين ٧ جمادى الاولى ١٣٥٢

رد جمعية العلماء المسلمين - الجزائريين

على خـطاب ابن غـراب

إياها وما بلغه من بروجي م قرني وبروجي م فيوليت ثم ما شاهدوا من حزم بمض نواهر وذهاهم الى فرنسا اولا بصورة فردية وثانيا بصورة عمومية ، ثم كان ما كان منهم من استياء من ان نواهر ردوا ولم يقبلوا وفهموا من عدم قبول نواهر عدم قبول مطالبهم ثم أحسوا بضغط من ناحية وضغط من الناحية الاخرى فرسموا الى سكتهم كسابق عاداتهم واعتصموا بالانتظار الذي تمودوه من امس طويل فهم ساكتون منتظرون . هذا هي الاسباب المنطقية التي يؤيدها الحس وبجسمها الواقع لما كان من حركة في الامة ولان يستطيع تمويه غراب ومن لقنه ان يريد عليها او ينقص منها .

وزعم ان الحكومة ساعدت الجمعية اولا ورخصتها ، والحكومة ما عرفت منها الجمعية مساعدة خاصة لا اولا ولا اخيرا واي مساعدة شاهدناها من الحكومة وتقد اقرت قرار بريني الجزائري الذي يمنع رجال

تصدي لاحد بسوء . وانما الموجود في الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت به فرنسا ابناءها الجزائريين من حقوق تعطي لهم في القريب . ولعل الحق ان تسمية هذا فتنة ومشغب وقلاقل . ان الكذب الحبريت والقلب للحقائق الذين لا يصدران الا عن ذمة خربة وقلب مريض ونفس شريرة لا تسبالي ماذا تجني ، او جاهلة لا تدري ماذا تقول . واذا كنا نسمى توجه الجزائريين بمطالبهم في هدو ونظام الى فرنسا فتنة . فهذا نسمي مقام به بحجاب الاعتاب من التظاهر في بلدان عديدة بعنف وشدة وتهديد حتى عطلوا الحادي الجلسات في النيابة المالية لظهور استيائهم ؟ ان الاشياء -- يا هذا -- لا تخرج عن حقائقها بما يخالف عليها من الاسماء حسب الاغراض والاهواء .

واما في الزعم الثاني فان حركة الجزائريين نحو مطالبهم من دولتهم انما سببه ما عاينوا من عنابة عظام رجال فرنسا

او كان هذا الرجل وجه على الجمعية اضاعاب ما وجه عاينها من تهمة واعتدى عليها باضاعاف ما اعتدى به عليها من سب واذاية من عند نفسه وفي مجلس من اي مجالس مثله -- اكان محققا من الجمعية انها لا تسمعه ، او سمعته لكان حقا عليها ان لا تقول له الا : « سلاما » . . . ولكن لرجل كان -- عن رضى واختيار -- آلة هدم وتخريب ، وبوق شر وفساد ، في مجلس رسمي قد استدعى له الناس ليقولوا ويحتاج باقوالهم . فاهذا تنازلت الجمعية ارد افتراءات هذا الذائب واعتداءاته .

زعم ان الفتنة والقلاقل والمشغب منتشرة في الوطن ، وان سببها هو الجمعية وكذب في الاثنين

فاما في الزعم الاول فان المشاهد في الوطن كله هو السير المعتاد في الاعمال دون تظاهر ولا تجمهر ولا مصادمة بين قوتين ولا توقف عن اداء حكومي ولا

اعترافات « طرقي » قديم

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كنا جماعة من الناس ، يوفى عددها على العشرين . وكنت انا اتحدث اليهم عن رجل كنت عرفته منذ ثلاث عشرة سنة في بلدة « البهيمية » من بلاد سوب كان طرقياً متعصباً ثم تاب واصلاح ولم يمدّ يدهم بخراقة ولا طريق . وكانت بيني وبينه معرفة وصحبة . وهو حينما كان طرقياً كان لا يفرح بانتشار الاسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي ينتسب اليها ، فاذا سمع برجل دخل دين الله سال عنه هل اعتنق « طريقته » ام لا فاذا لم يعتنقها تناقل وتصام ، واذا سمع ان مسلماً اعتنق الطريقة التي يعتنقها هو اهتم طرباً ، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور . واذا نزل بالاسلام اي مكروا تصام صاحبنا كان الامر لا يعني ولا يعني دينه ، اما اذا اصاب « طريقته » مصيبة ما اغتم لها واهتم . وقلت لهم ان هذا الرجل كان مضي ذات يوم الى بلدة « كوينين » لبعض شأنه --- وهو لا يزال يومئذ طرقياً . فاجتمع عند « قائداه » بطالب من طلبة العلم وكان « القائد » لا ينتسب الى الطريقة التي ينتسب اليها صاحبنا . بل كانت رجلاً الجمجمة من وعظ العامة وارشادهم في المآجد وادي مساعداً والحكومة قد اغلقت مكاتب وامتنعت من الترخيص في مكاتب اخرى لمجرد انتماء المعلم او الطالبين للتعاليم للجمعية فن الاولى مدرسة سيق ومدرسة بلعباس ومدرسة قنار ومن الثانية مدرسة القنطرة . وهذا هو الواقع مع الاسف الشديد . ولكن الحق الذي يجب ان نقوله وان نتلى به انه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضياً بهذه المعاكسة

مصالحاً لا تشوب عقيدته شائبة من شوائب الشرك والضلال وظن الرجل بالطالب سوء الظن فكبره واستبواه واحتقرا وازدرا ، لا شيء سوى انه (فيما ظن) يخالفه في الطريق وليس « اخاه من الشيخ » ولما رجع الى البهيمية جمل ينتقد الطالب وينكر عليه . ويقول عنه انه ليس من اصحاب « التصصيل » وان نصيبه في العلم تافه قليل وانه « مدمن على شرب الدخان » وكنت انا انهار عن هذا القلبي الى الانكار فلم يكن يحفل بما اقول ، وماهي الا ان مضى علينا شهر واحد حتى كان عيد الاضحية . فزار صاحبنا « الزاوية » التي ينتسب اليها بمناسبة هذا العيد فيمن زارها من الانباع والمريدين . فلقني فيها ذلك (الطالب) بعينه وقد صار استاذاً يعلم ابناء الزاوية . ويلقي فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب ويطريه ويسالني في المدح والاطراء وقال لي : لقد حضرت انا نفسي على هذا (الشيخ) درساً في التوحيد بلقيه على (اسيدانا) فظننت ان الامام الاشعري هو الذي يلقي هذا الدرس علينا ، فقلت لقد اصبح الطالب في التي لا مبرر لها والتي هي ضد الجمعية اصلاحية تهذيبية عن الاصلاح والتهذيب واما ترخيص الحكومة للجمعية فالفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكيم ولولا ثقتنا بذلك القانون والرجال العظام الساهرين على تنفيذه ما كان لنا ان نعتمد بهذه الحقائق التي يريد النائب غراب وملقنوه تعطيتها .

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

نظرك شيخاً نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسألة من مسائل التوحيد كانت درس هذا الشيخ ؟ قال كان في مسألة (كرامات الاولياء) . وقد ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخمسين كرامة !! فقلت له : يا فلان . هل نسبت ما كنت تقوله يوم لتيت هذا الطالب في كوينين من انه قليل العلم مدمن على التدخين فقال اما ماقلته عنه من قلة العلم فقد كنت مخطئاً فيه ، واليوم تبين لي انه عزيز العلم وحسبك انه استاذ لاسيادنا واما انه مدمن على شرب الدخان فهذا امر لا بأس به ، لان اسيادنا هم انفسهم يدخنون ويدمنون على التدخين ويدمنون على ما هو اكثر من الدخان ايضاً . قلت وما هذا الذي هو اكثر من شرب الدخان ؟ قال : انهم يدمنون على التدخين وعلى شرب الخمر وعلى بعض المخدرات السامة الاخرى من غير ان يقدح ذلك في مروتهم او في دينهم !! قلت : ان المدمنين على هذه الآفات هم ممن لا مروءة لهم ولا دين . قال : لا يقول كلامك هذا الا من كان « مسلوباً من الايمان » . قلت : ويحك ! فهل تعتقد ان تعاطي الخمر والمخدرات هو امر مباح ؟ قال لا ، ولكني اعتقد ان الانسكار على « اسيدانا » لا يجوز مهما ارتكبو من الكبائر والموبقات . قلت : وهل « اسيداك » هم فوق الشرع الشريف حتى لا تنالهم احكامه ؟ قال دعنا من هذا الكلام وذكرت لهم ان هذا الرجل قد تاب واصلاح واصبح لا يؤمن بسيادة هؤلاء بل يسمى بحسنهم محسناً ومسيئتهم مسيئاً واصبح لا يشرك بالله شيئاً لا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسل ولا ولياً صالحاً . وقد لقيته اخيراً فاذا هو من الصالحين وقد حدثني عن نفسه كثيراً ، وكان اذا ذكر الايام التي كانت فيها طرقياً وصفها بانها ايام

(جاهلية) فيقول عن نفسه : كنت في (جاهليتي) اعتقد كذا وكذا . . . وافمل كذا وكذا . . .)

وكان في الحاضر (طريقي) قديم قد انضم الى المصالحين اخيرا . فقال : وانا الآخر كنت طريقا ، وكنت متعصبا عنيدا . لا احب الا طريقتي واخواني فيها . وكنت احمل كراهية شديدة لاتباع الطرق الاخرى الذين ليسوا (اخواني في الشيخ) ا وكل اخواني في الطريق يبعضون من لا يكون على طريقتهم ، ويستدلون لهذه البغضاء التي يحصلونها لاخوانهم المسلمين بقوله تعالى : (. . .) ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم (. . .) ويعتقدون ان هذه الآية الكريمة انما تحتمل على ان تعجب اخاك في الطريق وتحثك على ان تقاطع المقاطعة التامة كل من لا يكون معك على دينك اي على محبة الشيخ ! وانا نفسي ما فهمت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درسا لعالم من هؤلاء العلماء المصالحين . فقد سمعته ينهي عن بغض الغير وعن كراهيته لمجرد انه يخالفك في الدين او العقيدة ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : (وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار . واكفروا آخره لعلهم يرجعون . ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم .) وهنا فقط عرفت ان اخواني في الطريق قد حرفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وان طائفة من اهل الكتاب هم الذين يتواصون بكراهية الغير ولبغض من لا يتبع دينهم فيها حكى الله عنهم بقوله [ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم] وقد رد عليهم الله تعالى هذا القول فقال : قل ان الهدى هدى الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم وهكذا كثير من الآيات تكون في

الحث على الخير ولكننا نفهمها على عكس المراد . وكان من كراهيتنا لاتباع الطرق الاخرى اننا لانزل ضيوفا الا على من تبع ديننا [طريقتنا] ، ولا نكرم ضيوفا لا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حلة ذكر واذكر ان رجلا كان اخانا من الشيخ ، له مكانة بيننا وكان يحبه ونحرمه وماهي الا ان اخبرنا احدنا بانها رآه في بلدة اخرى في حلة ذكر . لطائفة اخرى حتى كرهناه وهجرناه ، واخبرنا سيدنا به وبها فلما . . . فقال نعم ما فلتهم . لا تتساهلوا فيمن يغفل بشيء من آداب الطريق ولا تخالطوا من يفسد عليكم نيتكم في الشيخ ؛ ولا تصلوا وراءه وكل من صلى منكم وراء امام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على محبة الشيخ فصلاته باطلة تجب عليه اعادتها . وسال رجل وقال : يا سيدنا اني اريد ان استشيرك في امر يهمني قال وما هو ؟ قال ان ابني قد كبر وارادنا ان نزوجه ، وخطبنا له كريمة فلان الى ابينا فوعدنا خيرا ولكنها من بنات طريقة اخرى لا من بنات طريقتنا ، وهي قتال من الفتيات الصالحات . فقال له : سيده ، وكيف تكون صالحة وهي ليست من بنات طريقة ؟ ولم تدخل زاويتنا قط . ا فقال الرجل : عسى الله ان يهديها بتمتق طريقتنا وتزور زاوية سيدنا) ا فقال له سيدنا : اشترطوا عليها ان تترك طريقة ثما الى طريقتنا فاذا رضيت بهذا الشرط فذلك ما كنا نبغي ، والا فلا تعزموا عقد النكاح وتكلم له رجل وقال : يا سيدي ان الانسة فلانة التي توفي عنها ابوها اخيرا وكانت من بنات طريقتنا قد اعجب بها فتى ليس منا فابت ان تقبله لها بعلا حتي يترك طريقتنا الى طريقتنا ، وقد تزوجها على هذا الشرط واصبح اخا لنا في الشيخ .

فقال سيدنا احسنت هذه الانسة وهي محبة في الشيخ وان عملها هذا هو من الصالحات ومن افضل ما يقر بها الى الله زاني ، ففرحنا نحن بها وصرنا نسميها سكينتة تشبيها لها بسيدتنا سكينتة بنت زين العابدين رضي الله عنها .

قال الراوي : ولا اكنتم انما قد يكون بيني وبين الرجل صلة القرى . وقد تجمعني به كل الروابط والصلات ، وقد يكون مهذبا ولكنني لم اكن اتق به ولا اطمن اليه ، لا لشيء سوى انما لا يوافقني في الطريق ! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى ، ولكنني اتق به واطمن اليه ، واشعر نحوها بحب شديد لالشيء سوى انه اخي من الشيخ . وهذا هو ما كان يوصينا به اسايادنا ورؤساء طريقتنا جميعا وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم ايضا في الطرق الصوفية من غير ان يدخلوا في الاسلام . وكان قد اعتنق طريقة ثمانهم عدد غير قليل ، فدخل سيدنا عليهم «مقدمة» يهوديا منهم .

قال الراوي : ولا اكنتم انما كنا نحب هذا المقدم اليهودي ونحب هؤلاء اليهود الذين هم اخواننا من الشيخ اكثر مما نحب اي مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الاخرى . وكما ان اليهود يسمون غيرهم - الكورييم - فاننا نحن ايضا نسمى غيرنا من المسلمين باسم القراميط .

وبالجلة فلم نكن نعرف . الحب في الله والبغض في الله ، وانما كنا نهرب الحب في الشيخ والبغض في الشيخ .

على ان الطرق الاخرى يحصل اتباعها لنا من الضئيلة والحقه اكبر مما يحصل لهم اتباع طريقتنا . فقد جربت ذات يوم ان اتودد الى اهل طريقة فرفضوا وددي . وذلك اي جاست منهم سيف حافة لهم

عقدوها لتلاوة اورادهم وكان من عادتهم ان يغمضوا اعينهم عند تلاوة هذا الاوراد وكان من عادتنا نحن ان نفتح اعيننا وان لا نغمضها عند قراءة الاوراد وما هي الا ان عرفوا اني لا اغمض عيني حتى طردوني وقالوا لي انت لست من طريقتنا .

وكنت اعتقد ان الرجل منا اذا بسط الله في الرزق ، فربحت تجارته او صلحت ذريته او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك ان . الغاية الربانية . قد حفت به ، بل معنى ذلك ان ، معه مهمة الشيخ . اولاً نطلب من احدهما ان يحسن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحسن ظنه بالشيخ ولا يقول : من مات وآخر كذا قالها لا اله الا الله دخل الجنة . بل يقول : من مات وهو يلج باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب ، وقد مات رجل منا فجاء اقاربه الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد بقي اسر الشيخ سيدي فلان جدك في فم المرحوم الى النمس الاخير من حياته ، فقال سيدنا مات شهيدا وهو اليوم في اعلى عليين !! وكان لطريقتنا تقدم في احدى النواحي قد توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمي طريقتنا مقدما آخر في تلك الناحية ودعانا اليه نحن خواصه يستشبرنا فيمن يصلح ان يخلف (المقدم) المرحوم في مهمته ، فدللته انا على طالب علم يقيه من اهل تلك الناحية كلته عندهم مسموعة وله عليهم نفوذ ، فقال سيدنا اياكم من البقاء واياكم من طلبه الوقت ، فانهم زنادقة المقت « لانية لهم » . وهل رأيتم تيسا يدر « ويطلب » ؟ قلنا : اللهم لا قال كذلككم الطالب « لا يزور » ولا خير فيه !!

وتكلم آخر فدله على رجل هو من عباد الله الصالحين المتقين لم يعرف اهل فاحيته امتن منه ديناً . ولا اصلح منه حالاً

فقال لنا سيدنا : وهذا الرجل ايضا لا يصلح لنا . قلنا وماذا ؟ قال : لانه من الذين لا يجدون ما ينفقون ، ونحن في حاجة الى صاحب ثروة ويسار اذا برأنا في ضيافته اكرمنا واطعمنا ومقانا عما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين . وقد تكون معنا حاشيتا وخدم وننزل عنده بل الرحب والسعة واذا كنا نريد الزيارة اجزل لنا الهبة والمطاع !! . فقلت في نفسي ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب فندق . هويل ، يقيم فيه مجانا لا يدمع اجرة الخدمة والمبيت ولا ثمن الطعام والشراب . وما ظنه يريد مقدما للطريق !!

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب ثروة عظيمة في تلك الناحية واخبرناه ان سيدنا قد انعم عليه فجعلنا مقدما . وكان رجلا قتل الدهر تجربة وخبرا فابى وامتنع من القبول فطلبنا منه ان يقبلها لابننا فقال ويحك يا هؤلاء اوصي ارضي لابني ما لا ارضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال له ونحن نسمع : يا بني هل تريد ان تكون خادما ؟ قال لا . قال : اذا انا انضيت الى عملي فاياك ان تكون « مقدما » لاية طريقة من هذه الطرق ، فانك اذا فعلت نزل عليك الشيخ بخيله ورجله فاذا دارك فندق « مجاني » واذا انت وعيالك واولادك تتصرفون على خدمته وخدمة حاشيته ، ثم اذا ربحت وافلحت قال الناس لقد افلح ببركة الشيخ واذا اصابك مكروه قالوا « دعه الشيخ » وظنوا بك الظنون واذا انت رضى ان تكون مقدما فاعلم ان الشيخ لا يكفيه منك يومئذ قليل ولا كثير . فخير لك ان تترك هذا الامر للذين قد يتعاشون عليه .

ورجعنا الى الزاوية لنخبر « سيدنا » بما جرى وكنا في مساء الجمعة فلم يقابلنا لسفره الى مكة . وهو يسافر اليها يوم

الجمعة من كل اسبوع ولا يراه « الزوار » الا يوم السبت ، فانتظرنا الى صباح السبت واخبرنا بما وقع فباسف واغتم كثيرا . وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لان يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العملة الاجراء احورهم من مخدوميهم الافرنج . اما يوم الجمعة فهو آخر الاسبوع يكون فيه « الزائر » خالي الوفاض بادي الانفاض لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي : وكنا ذات يوم عند سيدنا نجعل بذاكرنا في مناقب الشيخ مؤسس طريقةتنا فذكر لنا عنه كثيرا من الفضائل والمعجزات وذكر لنا ان مريده لا يشقي ابدا ، وانه حرام على النار لا يدخلها معها كان مذنباً عاصياً ، وحشنا على الزيارة وقال - زوروا تنوروا - . وقال من زارنا فترك كسبه عند الله عشرة فونكات ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . وقال : الحسنة هي ما تدفعه (زيارة) وهكذا يحرف كثير من الآيات الكريمة . واستاذن رجل في الكلام فقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤياه ، قال ثم رايت « الشيخ » ، انت لي بعينه وقال لي خذ المعدن عن ابي هذا ، ففرحوا جميعا بهذا الرؤيا ، ونسوا رؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكروها . وترى الواحد منهم يخطر ببالي « الشيخ » مائة مرة في اليوم ولا يخطر ببالي النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة . وهم حينما يصلون عليه (ص) انا يطعمون الشيخ في تلاوة صيغة الصلاة التي اخذوها ودليل ذلك ان كل طائفة تتلو صيغة شيخها ولا تتلو الصلاة الابراهيمية التي ورد بها الحديث الصحيح ، وتجدهم الواحد منهم يحفظ كل ما ينسب الى شيخه من الفضائل والمناقب والمعجزات ويعتقني

تصريحات سمو الوالي العام م. كارد للنائب الحر الصادق

السيد حمود وودو شكيب

في شات

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

والعاصمة لجمعية علمية كبرى تريد ان تعاون فرنسا على تهذيب هذا الشعب الجزائري وترقيته ورفع مستواه الى الموضع اللائق باسم فرنسا وسمعتها .

لنا الذقة النامة بان سمو الوالي العام لم يكن يوما ضد الجمعية ولم يقاومها باي نوع من المقاومة ولم يبق علينا الا ان نلفت نظر سموه الى دوائر عديدة وحكام كثيرين قد وقفوا للجمعية موقف الضد وقاموا بانواع عديدة من انواع المقاومة ونظرة واحدة من سموه تعرفه بحقيقة حالهم دون حاجة الى ادنى تصريح منا وبيان ، وكلمة واحدة من سموه --- وهو الممثل الاكبر لفرنسا --- كافية في ارجاع كثيرين عن غلظهم او بغيهم وان ارتبطت ادارتهم بفرنسا رأسا .

وختاما نشارك نائبنا العظيم في شكره لسمو الوالي على ما ابداه من احساس طيب ولفظ كبير كما نشكر نائبنا على عنايته بالجمعية وقيامه بالبيان لحقيقتها والدفاع عنها في مواطن عديدة من مواقفه المشرفة ، غير مدفوع لذلك الا بدافع الغيرة والرجولة والوفاء لامته الجزائرية المسلمة وحكومتها فشكلنا له شكرا ، جزاء الله عن دينه وامته خيرا .



النا هو صادر عن ادارة العمالة ، وهذه تابعة رأسا لفرنسا .

والشرعية هـ ككنا وما زلنا على ثقة تامة من نبل غايته واستقامة طريقته فها استمت له جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة ومحاربة الجهل والردالة كما ككنا على ثقة تامة بان في عملي فرنسا من لا تخفى عليهم هذه الحقيقة الناصعة التي برهنا عليها --- معشر رجال الجمعية --- باقرنا واعمالنا في جميع مواقعنا وبشرنا على سلوكها العلمي الهادي الرصين رغم ما لقينا في السروا والعلن من معاكسات لنا في القيام بواجبنا ومحاربات لصفوفنا عن مشروعا الجليل ، فما كان اعظم سرورنا اليوم لما تحققت ثققتنا وصدق نذرتنا في رجال فرنسا العظام بما سمعنا من تصريحات سمو الوالي العام وقوله انه ليس ضد الجمعية ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة . وانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ العربي التي هي دعوة الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان تعمل في جرد وروثة مناسبة لصيغتها العلمية الدينية الاصلاحية البحتة لتجني الامة والحكومة وسكان الجزائر كلهم لئلا يترتب من قريب . ولاننا لا نحب لحكومة فرنسا ان تتقف موقف الارهاق والاعتات

ذكرت رصيفتنا بحالة (الشهاب) في عددنا لآخر . ان نائب الجزائر السياسي السيد حمودو شكيب قابل سمو الوالي العام في الايام الاخيرة في شان الموقف السياسي الحاضر ووقعت المفاوضات بينهما بغاية الصراحة والاعلاص ، فاحبينا ان ننقل من تلك المفاوضات ما يتعلق بالجمعية ليطلع عليه قراء (الصحيفة) ولتعلق عليه بكلمة من عندنا وهذا نصه نقلا عن الرصيفة المذكورة :

« تكلم السيد شكيب في المسالة الدينية عامة ، ومسالة جمعية العلماء خاصة ، وقضية الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي بصفة اخص . فكانت تصريحات سمو الوالي جوايا عن ذلك تشتمل بان المسالة الدينية سبق فعضا سريعا ، اما من جهة جمعية العلماء فسمو الوالي يؤكد انه ليس ضدها ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة ، واما فيما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي فسمو الوالي يؤكد بانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والذاهم التي يلقيها وانه لا يخطر لسموه اصلا ان يتعرض للاستاذ في هذا الميدان فكان سمو الوالي المحترم يشير من طرف خفي وبدون ادنى تصريح بان كل الاعمال التي وقعت في المسالة الدينية ضد علماء الجمعية وغير ذلك

الخطبات ، وكندت انفس فيها فاجرى الله على لسانه قوله تعالى : « لم يصل بان الله يرى ١٩ » فما تلوتها حتى جمد الدم في عروقي ، وادركني من الحشية والخوف ما الله به عليم .

وقد حفظني الله منذ ذلك اليوم ، فلم افترف بعدها خطية ولا اثا . وهذا امسك محدثنا الطريف واي السـ يضي في حديثه ، ونحن اشوق ما ننتكون الى سماع مثل هذه الاعترافات .

وهران محمد السعيد الزاهري

باقتراف القمضاء ونذكر انكالا على (الشيخ) مع ان الله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » قال الراوي : وانا اشهد على نفسي اني اقترفت ككبرا من الكبائر والمواقف انكالا على السيد الشيخ سيجادل الله يوم القيامة ، وانه سيكون لي هنالك هـ محاميا هـ وكبلا ، اشهد على نفسي اني فعلت ذلك حينما كنت طوقيا ، اما اليوم وقد اصبحت مصلحا لا انكل على الشيخ بل انكل على الله فاشهد اني كنت ذات يوم همت بخطبة من

بسرته العناية كلها ، ولكنه لا بعزم بشي من سيرة نرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

قال الراوي : « بالجملة فمالم الطريقة التي كنت اعتنقها --- ولا اطعن غيرها الا مثلا --- انها ترمي الى اسقاط التكليف الشرعية فهي تدعوا (المرید) ان يعمن الذية في الشيخ وانـ (يعبد) مخلصا له الدين) وله ان يشكل على هذا الشيخ لكني يفكر له جميع السبقات والآن فام وان يجادل الله عنه يوم القيامة . وهذه العقيدة ربما اغرت المرید

في الله نحتمل الاذى !!

قولوا له المولى اجل
نحسن الدعاء ولا ونى
نحسن الحيات ولا وجل
في الله نحتمل الاذى
في الله نقتحم الاجل
ما طابت العقبي سوى
للخلص القادي البسطل
فتبواوا بعلى السمل
وتقبأوا ظلال الظلل
وردوا الحياة لذينة
عللا يساغ على نعل
ما الاقن لشرق بالنحر
م سنا وما البدر اكتمل
بمحمد العبد حم علي



صاد وليس به صدى
نمل وليس به نمل
ضربت على يده القوى
وفشت بجانيه الحيل
لبلائمه ذعر الدرى
وبصيرة ضرب المثل
من للجزائر يقتدي
ما اليوم من سقه السفلى؟
من كل مبتكر المكا
ند في عقائده دخل
بغري النفوس كانه
ذئب على حمل حمل
بسا مشهرين من العوا
ثم مثل مرهفة الاسل
خوضوا بها الامواج واء
لوا الشهب واقنطروا القلل
من قال جل عدوكم

القعيدة الفراء التي اقاما شاعر الشباب في
مأدبة جماعة نادي التري بالعاصمة لجمعية العلماء
المسلمين الجزائريين يدعو الجمعية فيها الى العمل في
سبيل الله لنشر العلم والفضيلة ومقاومة اعدائهما
واقنلاع قتل الجول والرزبة وقهر انصارها :

بالاصم الجنبات هل
برق على الجنبات هل ؟
حيبت من متلاسي
بضائه البصر اكتمل
ملا على الادب احتوى
وعلى معالسه اشتمل
متبوى حلل السها
ني لابس حلل القبل
بشت به ام اللامى
وعكاز والعرب الاول
لمغرب ازدهمت به
خيل الرسول لها زجل
سبحان من يحيي الليل
ما شاء من امر فعل
في كل ظاهرة رضى
وبكل خافية جذل
وعلى وجوه القوم ام

مع مشرق بهر المقل
باشاهدا سمر المسدا
ة بلغت في الدنيا الامل
الصادقون هنا ففق
والعالمون هنا فصل
والواعظون بفجرو
ن الشهد من خلال الجمل
شرع الكلام الى مدى
يساقوم فالعمل العمل
الشهب منجل العرى
خزيان مختلف العلل

براءة القبائليين من شيخ الحلول

والحافظي ومن تبعهما

من فيلاج بوقاعة

ولكن كانوا هم الظالمين . . واما الثاني فقد يقول
الى الاول بتوالي المعاصي والاصرار على عدم التوبة
والانابة حتي يطبع على القسلب فيحصل اليأس او
لا يقل امره عن قال الله فيهم (ام حسب الذين
اجتروا السيئات ان نجعلهم كالذين امانوا وعملوا
الصالحات سواء بحبائهم وحقائهم سواء ما يحكون)
فنحن معشر اهالي بوقاعة قد ذكرنا الامرين معا
واخترنا ان نكون من اهل طاعة الله ورسوله ولو
كلفنا مع ذلك معصية غيرها من الوالدين والاقرين
ورايانا ان العمل بقوله غلبه السلام . قل الحق ولو

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على
سيدنا محمد وآله ان التصريح بكلمة الحق من
كامل الايمان اذا كان تنبها للناس والا فقد يكون
هو الايمان بعينه ككلمة الاخلاص . فلا او التصديق
بثابة قرآنية او حديث صحيح وعليه فالسكوت
او البقاء على الحياد كما قيل خذلان للحق ورضى
بالباطل ، والخذل للحق كارضى بالباطل لا يتجر
من احد امرين . اما الكفر واما الفسوق وكلاهما
يقول بصاحبه الى ما لا نحمد عتياه ، فاما الاول
فظاهر (ان الجرمين في عذاب جهنم خالدون
لا يفتر عنهم وهم فيه مبسوفون وما ظنهم

رحم من جوامع كنه ، فما نحن اليوم نعان
رحم لصد شخصين من عباد الله المقتنين الذين
حز في لارض فسادا ومن الذين يعيرون ان
شع الحق في الذين امنوا ومن الذين يقولون
في حقهم ومن الذين يقولون بالسنن ما ليس
في حقهم - بحرة من اعمالها وعقائدها الزائفة
ومنها من تبعها الى يوم ان يتوبوا وينبشوا الى
مرتبهم خلاص تونق ويرعوا عن غيهم وضلالهم
وعيبهم وما ذك على الله جريز ولا زلنا نحن
ت توبق الله ايهم من المنتظرين .

منهم هذان شخصان ياترى ؟ ليس في القطر
حررتي اليوم من مقتنين كبير احرز على قسب
لش في هذا الميدان سوى شيخ الحارل الذي نشى
كسبه ونشرت مغرباته في الافكار الاسلامية
موسعة ورقته إضافة التي ماقتت نزوع المسلمين
من هذين يورها ويهتاتما وهو الذي ضمن الجماعة
من مغربته هذة الدنيا والاخرة على ان يتربصوا
لشوترباصم ابنها حلوا وارحلوا للقضاء عليهم
حصر من صرح منهم بالاصلاح فولا وعملا .
وكن قد كسبهم الله وفضحهم شر فضيحة مرارا
وتكررا . وفيه تضمنوا برناجهم السري على الترتيب
بشر عيبه لا تيان على آخر العلماء لذلك ابدوا
معص كسب الاستاذ ابن باديس اذ انبعت انتقام
خسر عيبه حمة الظلم بهواة الظلم من رقية شيخ
احول وتاريخ انتضبة معروف عند الحاص والعالم .
ورغ هذا كله ماذا كان جواب الاستاذ
انتقته وفرحة وانمطف والمان للظالم ؟ لم يزد
عوى معي قول ولد مادم عليه السلام لاختيه (لئن
سعت الى يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك
لاحتنى تخاف الله رب العالمين) . فرد الله
عبد الظالم في خرة . وفي الاخر قد عفا الاستاذ
عن اجنى وعفا الله عنه وعنا وعنهم ، ثم بعد ذلك
بيرة من الزمان - مع ضمف في الحرة - وضعوا
لندبة والهاوة حتى ذات وقت وهم في غفلة قد
خرق سمعهم امام المر كز بسبغاتهم صوت عالم
مؤمن خائض الايمان يقول قال الله وقال رسول
الله وكان السلف الصالح والائمة الخ ففقدوا المدينة

والهاوة فاذا ها على غابة مايكون فخر جوا
بساول عن اسم العالم فقبل لم انه الشيخ مصطفى
ابن حلوش وقيل انت بسنم السوال عنه انقلبوا
مسرعين الى داره فطافوا بها على قصد القضاء عليه
كل بني ان يقرز بالاولية ليكون صاحب قوله
تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاءه جهنم خالدا
فيها) وغضب الله عليه ولعنه الخ) ولكن الله يدافع
عن الذين امنوا خصوصا منهم اهل العلم والعمل
وهذا احمد

فانشر الخبر في المدينة حينما امتدت الايدي
الى قطع لحوم اداكك الجرمين اربا اربا حتى كسقا
اهل العقل الكامل وسدوا الامر للحكومة ثم ما
علمنا ماذا كانت في القضية بعد ولعله سمح كما فعل
الاستاذ ابن باديس . ثم بعد هذا بنحو عام ويغ
الايام الاخيرة رارا ولا بد من التضحية بعالم
من المصلحين كما هو مقتضى برناجهم السري في
الفتك بعالم لكل عام فقاموا مشتركين في التدبير
فاتفق رايم على الاستاذ الزاهري وعينوا من يقوم
بالواجب وله المنة بضان شيخ الحارل ، فاجاب
بالسمع والطاعة قائلا انا اتيك به قبل ان تقوم
من مقامك واني عليه لقوي امين ، ثم قال الذي عنده
علم من الحارل انا اتيك به قبل ان يرد اليك
طريقك ، واخذ يسعى في الوقت ولم يأل جهدا في
التجول والقصص عنه حتى اقبه بهران في النهج
مع بعض اصدقائه فحمل عليه بهراونه وبادرة ضربة
او ضربتين فوق في الارض مغشيا عليه ولسان حال
تلك الاياد يقول الائمة الله على الظالمين . ففر
الظالم واجتمع الخلق على الاستاذ وابسدا استيعام
العسيق من هذه الطائفة . ثم نشرت الجرائد
اخبار الواقعة مع امة تكارها هذه الاعمال التي توالى
على المسلمين وهي من مصدر واحد ونحسن هنا
ببوقاعة يوجد عند فابعض الافراد من هذا الجنس وقد
حاولوا ان يفتكوا ببعض علماء الاصلاح العالمين
بجود واجتهاد باسم جمعية العلماء المسلمين لنشر العلم
والفضيلة ولا زال البعض منهم بعقد اجتماعاته في ميسبل
هذا الغرض ولكن هيهات هيهات ان يفعلوا على
انهم يفعلون اذا فعلوا والله لتنزل عليهم الصواعق

من السماء وتعلمهم سواق مائها حملا وتخرج عليهم
الافاعي من الارض وتأكلهم اكلا ، هذا ما دعانا
للبراءة من هذا القن قلنا هذا كدليل على صحة
براعتنا وانما ما عن حق واستحقاق والا فالرجل لا
تخصى مثاليه احدها ما قاله فينا في ورقته الضالة
انه انقذ منا مئات الآلاف من الشوك وقل ان
اهل مسجد بوقاعة يفعلون ويقعلون الخ .

واما الثاني الذي اشرنا اليه مع صاحبنا هذا
فهو انشد ضرا بالاسلام والمسلمين اليوم من الاول
احدم اقتصارا على وسيلة واحدة في ايسال الشر لهذا
الامة التي بلغ سطحها عليه منتفاه ، ذلك هو المغرور
بالانقلاب الاستاذ الحافظي التكني الازهري رئيس
جمعية علماء البدة وجمال السنة ومحرر جريدة المعيار
والنفاق (الاخراس) وصاحب الوقيع الخ الخ وهو
الذي يكتب في ثقافته كلمة الصلح يدعو جمعية
العلماء اليها ونحت عنوان الصلح نجده مغربا
متحاملا ويظن انه دعى الى الصلح ونصح ا
ونحن نعلم ان كثيرا من اهل الخبر والفضل
قد سعوا بالمباشرة والمشفاعة على انت قبل الصلح
فايى الا انت يسبق افسد المفسدين ومن انفسا
اي بعض الافراد منا قد عرض عليه الصلح فمفسطه
ظنا منه ان سقسطه القى منها الرد على الشيخ المبلي
في مراتب العبادة التي قد بلغت - ١٥ - عددا تكفيه
لو يوجد في الخلق من لا يبقها وقد كذا ايضا بعض
اذنابه في موضوع الصلح ففكر هوة وضاعت بهم
الارض لما رحبت في الجواب عنه والى الآن نتحقق
ان جمعية العلماء المسلمين تحب الصلح الذي يحبه الله
ورسوله على شرط انت لا يخلل حراما ولا يحرم
حلالا فليتنازل الحافظي الى هذه القاعدة الجامعة
المانسة ثم اذا كبرت عليه نفسه للمشي الى العلماء
فاننا نلزمهم بالحي الى ابنا شاء وشيها ارد للبادية
او المدن او الى السماء اذا علم ان تم محلا للاجتماع
وهذا فنه الحصري .

ولسلك تقول انكم آذيتهم في الخطاب
فتكسب يمكن معكم الصلح فتقول لك اولاً
انها الصلح مع العلماء الذين طالما آذيتهم ولم يذكروك
وثانيا اذا قبلت الصلح بدون مقسطة فانسبا

تستغفر الله ونطلب من عفائك وطفلك ان نجعلنا
في حل . وهل فسمت الحجة لان ام لا زال
عندك من انواع السطة طرزا جديدا كالذي
ابرزته في اخراصك في الاعداد الماضية تحت عنوان
يوم مشهود بعين عباسه ، البس الحق بالحضرة
الشيخ ان تعذر لكذبك الصريح وتوبيك بدجاج
الشعبية واوزا وخذ زيرة بـ (يوم مقفود
بالشعبية ؟)

والله انك تعلم انك كاذب وتعلم ان الناس قد
(ففوا) لما اذا صار لك اذا ؟ وعند جبهة الخبر
البقيين . اما الحقيقة فان هذه القرية او بعض ديار
المعبرين تدعى بـ (الشعبية) هذا هو اسمها الحقيقي
واما الاسم الذي استعاره المحافظي من اللغة الفرنسية
فانه عين عبيسه بالكسر لا عباسه بالفتح والممد
Ain-Abessa فلما ان يعظم المسمى بالاسم
لان اول ما يتبادر اليه ذهن القاري ان انتساب
هذا المكاتب لعباسه ولا شك انها اخت الرشيد
فيعتبر المكان اعتبارا من انتسب اليه مع ان اسمه
بلفرانسية عبيسه كما تراه بحروفها فلما ذالا تسميها
باسمها القديم (الشعبية) ليعلم القاري ان هذا المكان
لا زال لم ياخذ حظه كاملا مع الشعب فالي الان
باقى على تصغيره الذي وضعه له الاولون مع انك
بعد ما انضممت الى الحلول تحترم كل كلام للاولين
ولو كان حلولا فلقد (والله) خذتم وليس في
هذه القرية الا بعض المعمرين وقد سكن معهم
خدماتهم من الفلاحين وليس فيها الا قوة واحدة
لهؤلاء الخدمات وللارين في السيارات الى سطيف
فمن هم (بالله عليك) باهكذا تلك الطبقات من
الادباء والعلماء اذ فضلا ؟ هل اصابك جنون ؟
ام فقدت الشعور ؟ ام زيد لك الميزان في الوقاحة ؟
لعلك رأيت الدجاج والاوز والخنزير واصنف
الطيور والوحوش في تلك المراجعة لعلمنا ان المعمرين
القاطنين هناك لهم من اصناف الطيور والوحوش
كثرتا عدده في اخراصك من الطبقات المختلفة
علماء وادبا وفضلا وفلاسفة — فنجعل لك انهم
يسألونك عن جميعك وتلكك وغير ذلك وكنت
سيفي ذلك الحين تحرق في المقال المنشور سيفي عدد

من (الاخراس)

وفوق هذا انك كنت تشدد الاصلاح
وقد جعلنا عليك مقالاتك الاصلاحية في الانتقاد
على العرند والبدع فاصبحت وانت (ذاك الرجل)
ابديع المبتدعين وتشتري في الصلح ترك الناس على
عرندهم . نعم انك ابدع المبتدعين لان المبتدع
ربما لا يزيد على ما يبتدعه لنفسه وانت وقفت
نفسك في سبيل الدفاع عن كل مبتدع فار
رايتك تميل الى الاصلاح تارة والى الابتداع مرة
اخرى لقلنا انه نصف ، ولكنك نذرت بياض
نهارك وسواد ليلك على ان يكون في سبيل
الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم الدنيا تعلم ان
صاحبك في باطن الامر واحد وهو الشيخ الحلوالي
الذي كنت تقول فيه انه جاهل بسيط وانه
ضال مضل ، فاصبحت ترأسه ظاهرا وراسك باطنا
ولكن عمت الفائدة جميع المبتدعين بخسارة الشبهين
احدهما بدنه وعرضه وما له والاخر بدنه وعرضه
فقط اما المال فقد اخذ من الاول قطعا بدليل
ما اشتراه من الاملاك آخرا وهو انقر من انقير
ولكن نعم كلب من يؤس اهله ،

والحاصل ان مثاليكم لا تخصي ومساويكم لا
تستقصي فالت لم يكن منها سوى وشاياتكم
المتكررة للحكومة على صفحات جرائدكم ككفى على
ان حكومتنا العادلة المنصفة قد (فانت) على
مقاصدكم واغراضكم السافلة وعلت انكم تريدون
اغرامها على خصوصكم لتريحكم منهم والحالة انها لا
تفرق بين احد من اولادها وعلاوة على احترامها
لجميع الناس فانها تفرق بين الفث والسعين وبين
المتدين حقيقة والذي يريد استقلال رعيتهما باسم
الدين .

فخير لكم ابها المفتنون ان تستريحوا وترجعوا
اذ ما بقي لكم من وسائل التفتين الا السعي بالوشاية
للحكومة فنحن وايها لا يغفلنا احد ، اما نحن
فقد عهدنا على ان نخدعها باخلاص وان نحترم
قوانينها وقد فعلنا والواقع اعدل شاهد ، واما هي
ايضا فقد عاهدتنا على ان نحسن اليها كارلاد لها
وان نحترم دينها الذي تعلم انه اعز من افئتنا عندنا

وان لا نرضى بخال ان يمس بسوء ولو كلفنا بكل
تكليف ، وقد فعلت ايضا قبل ان تدخلوا عابها
الشك فيه وتسموه سياسة (وبولتيكا) وسنعمل بعد
ما عرفت تدجبلكم الذي افتر الشغب في الجهات التي
هو منتشر فيها لاجل ما فأنتمكم من الزردات ا
والزيارات والوعادات الخ الخ

هذا وان هذا الاسم لم يكن عينا بل
الحكمة اقتضته ولكيلا يكون اعلاننا بالبراة على
صفحات الجريدة ضاربا من المخزية هكذا يتبين
الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البين
والحكمة وتم تبين الحق منوطا بالحكم وليس لنا
غرض في سب احد او شتمه ولكن الحقيقة بنت
البحث والسلام على من اتبع الهدى وهاهي اسؤنا
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين ءامنوا ربنا انك رؤوف
رحيم .

اورحمون عمر . داود لحضر . اورحمون
احمد . معوج لحضر . اعشاشه عطيه . داود عمار .
اعشاشه سالم . مصباح حمود . عاوران على . مصباح
مصطفى . قادري محمد الشريف . وهذا الاخير قد
كانت مصابا بالطريقة الحلوالية فاصبح مؤمنا بالله
متبرعا من الحلول . ابن القاضي المحفوظ . وهذا
كالذي قبله . بالمولود عبد الله . معوج ابراهيم .
جنيدي الخير . ناصر الدين السعدي . محفوظ الحاج
مصطفي . عبد الحميد . بقطش عبد السلام . محمودي
عمار . تاشريف المحفوظ . محمودي احمد . شريخي
الحسن . دوحه عبد الحفيظ . بوشامه الحسن . شريخي
احمد . ايدرارزي . بولفرون محمد اكلي . طابوي
علي . عطار قدور . ابن عيسى الزروق . بوعامة
عبد الله . بوعامة المسعود . نوازي الحسن . ابن
جندور علي . عطوي احمد . السعيد بن عمر . بوناب
علي . ابن اعلي بلقاسم . واعلي الصغير . زرواني
بلقاسم . وازن الطيب .

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Boucheimal Ahmed

فهارس جريدة

الشريعة

النبوية المحمدية

السنة الأولى

الأعداد

٧-١

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م

فهرس محتوى الأعداد

الصفحة

الكاتب

الموضوع

العدد: الأول	التاريخ: ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٢ هـ / ١٧ جوييه ١٩٣٣ م	
١	عبد الحميد بن باديس	- تعطيل السنّة وإصدار الشريعة
٢	عبد الحميد بن باديس	- تلغراف الاحتجاج
٢	الزاهري	- الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٢	خبر	- رفع قضية ضد التعطيل
٥	حامدي الخوجه	- احتجاجات الأمة على تعطيل السنة
٥	طلبة رواق المغاربة بالأزهر	- تكذيب
٦	عبد الحميد بن باديس	- خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٨	عبد الله بن إبراهيم الأغبري	- من الكذاب الأشهر؟
العدد: الثاني	التاريخ: ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ٢٤ جوييه ١٩٣٣ م	
١	مبارك الملي	- التقرير المالي
٣	ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني	- الدفاع عن اليمن
٤	خبر	- بونة تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف
٤	محمد السعيد بن يحيى	- ذكرى المولد النبوي الشريف
٥	ناصر أحمد	- داعية ضلال
٥	أيوب بن يوسف	- شعور وتأيد
٦	الزاهري	- ألف وسبع مائة مسلم يرتدون
٨	محمد العيد (شاعر الشباب)	- ليس سوى القرآن من حكم (قصيدة)
العدد: الثالث	التاريخ: ٨ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ٣١ جوييه ١٩٣٣ م	
١	مصطفى بن جلوش	- البقاء على الحياد خذلان للحق ورضى للباطل
٢	بو زبيدي الحسن بن بلقاسم	- عليك بخويصة نفسك
٤	الزاهري	- يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢
٦	خبر	- اعتداء فظيع على الشيخ الزاهري
٦	خبر	- عبر لمن يعتبر
٧	الحاج الخوجة	- الخطب البونية في الذكرى النبوية
٧	-	- الضراوة على الكذب
العدد: الرابع	التاريخ: ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ٧ أوت ١٩٣٣ م	
١	البشير الإبراهيمي	- الجمعية دعوتها وغايتها
٥	بلقاسم الزغداني	- الغربة قوام الحياة (١)

الموضوع	الكاتب	الصفحة
- الاعتداء على الأستاذ الزاهري	خبر	٥
- انحطط البونية	حامد الأرقش	٦
- خطبة	الشيخ المنهجي	٦
- الدفاع عن اليمن	فارغ نعمان الرباضي اليمني	٧
- بلاد القبائل والطريقة الحلولية	الفتى الزواوي	٧

العدد: الخامس		التاريخ: ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ١٤ أوت ١٩٣٣ م
١	الزاهري	- في مجلس حجاج
٥	-	- اعتداءات النواب الجاهليين
٥	محمد الطاهر بن بلقاسم	- قصيدة
٦	بلقاسم الزغداني	- لغريلة قوام الحياة (٢)
٦	صالح الشهابي	- الدين (قصيدة)
٧	محمد بن بلقاسم نمر	- الخطب البونية
٧	الفتى القبائلي	- التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع

العدد: السادس	التاريخ: ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ / ٢١ أوت ١٩٣٣ م	
١	عبد الحميد بن باديس	- احتجاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
		ضد اعتداء النائب المالي العام وافتراءاته
٢	الزاهري	- من الزاهري إلى سائر الأصدقاء والإخوان
٣	الطيب العقبي	- نحن والطرقيون
٥	محمد جبر فودة	- الدين الإسلامي بين المبشرين والمبتدعين
٦	عبد اللطيف بن علي القنطري	- العلماء العاملون حماة الأمة
٧	ابن أبي يعلى الزواوي	- فضح التظاهر بالود المزعوم
٨	—	- براءة القبائليين من شيخ الحلول

العدد: السابع	التاريخ: ٧ جمادى الأولى ١٣٥٢ هـ/ ٢٨ أوت ١٩٣٣ م	
١	عبد الحميد بن باديس	- رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
		على خطاب ابن غراب
٢	الزاهري	- اعترافات «طريقي» قديم
٥	خبر	- تصريحات سمو الوالي العام م. كارد للنائب
		الحر الصادق السيد حمودو شكيكن
٦	محمد العيد (شاعر الشباب)	- في الله نحتمل الأذى (قصيدة)
٧	—	- براءة القبائليين من شيخ الحلول

فهرس عناوين المواضيع

عنوان الموضوع	الكاتب	العدد/ الصفحة
- ألف وسبعمائة مسلم يرتدون	الزاهري	٦ / ٢
- احتجاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	عبد الحميد بن باديس	١ / ٦
ضد اعتداء النائب المالي غراب وافتراءاته		
- احتجاجات الأمة على تعطيل السنة	حامدي الخوجه	٥ / ١
- اعتداء فظيع على الشيخ الزاهري	خبر	٦ / ٣
- اعتداءات النواب الجاهليين	_____	٥ / ٥
- اعترافات " طرقي " قديم	الزاهري	٢ / ٧
- الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	الزاهري	٢ / ١
- الاعتداء على الأستاذ الزاهري	خبر	٥ / ٤
- البقاء على الحياد خذلان للحق ورضى بالباطل	مصطفى بن جلوش	١ / ٣
- التغليب والتخليط آفة في الدين والاجتماع	الفتى القبائلي	٧ / ٥
- التقرير المالي	مبارك الملي	١ / ٢
- الجمعية دعوتها وغايتها	البشير الإبراهيمي	١ / ٤
- الخطب البونية	حامد الأرقش	٦ / ٤
- الخطب البونية	محمد بن بلقاسم نمر	٧ / ٥
- الخطب البونية في الذكرى النبوية	الحاج الخوجة	٧ / ٣
- الدفاع عن اليمن	فارغ نعمان الرباضي اليمني	٧ / ٤
- الدفاع عن اليمن	ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني	٣ / ٢
- الدين (قصيدة)	صالح الشهابي	٦ / ٥
- الدين الإسلامي بين المبشرين والمبتدعين	محمد جبر فودة	٥ / ٦
- الضراوة على الكذب	_____	٧ / ٣
- العلماء العاملون حماة الأمة	عبد اللطيف بن علي القنطري	٦ / ٦
- الغربلة قوام الحياة	بلقاسم الزغداني	٥ / ٤
- الغربلة قوام الحياة (٢)	بلقاسم الزغداني	٦ / ٥
- براءة القبائليين من شيخ الحلول	_____	٧ / ٧
- براءة القبائليين من شيخ الحلول	_____	٨ / ٦
- بلاد القبائل والطريقة الحلولية	الفتى الزواوي	٧ / ٤
- بونة تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف	خبر	٤ / ٢
- تصريحات سمو الوالي العام مز كارد للنائب	خبر	٥ / ٧
الحزب الصادق السيد حمودو شكيكن		

١ / ١	عبد الحميد بن باديس	- تعطيل السنة وإصدار الشريعة
٥ / ١	طلبة رواق المغاربة بالآزهر	- تكذيب
٢ / ١	عبد الحميد بن باديس	- تلغراف الاحتجاج
٦ / ١	عبد الحميد بن باديس	- خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
٦ / ٤	الشيخ المنبهي	- خطبة
٥ / ٢	ناصر أحمد	- داعية ضلال
٤ / ٢	محمد السعيد بن يحيى	- ذكرى المولد النبوي الشريف
١ / ٧	عبد الحميد بن باديس	- ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب
٢ / ١	خبر	- رفع قضية ضد التعطيل
٥ / ٢	أيوب بن يوسف	- شعور وتأيد
٦ / ٣	خبر	- عبر لمن يعتبر
٢ / ٣	بو زيدي الحسن بن بلقاسم	- عليك بخويصة نفسك
٧ / ٦	ابن أبي يعلى الزواوي	- فضح التظاهر بالود المزعوم
٦ / ٧	محمد العيد (شاعر الشباب)	- في الله نحتمل الأذى (قصيدة)
١ / ٥	الزاهري	- في مجلس حجاج
٥ / ٥	محمد الطاهر بن بلقاسم	- قصيدة
٨ / ٢	محمد العيد (شاعر الشباب)	- ليس سوى القرآن من حكم (قصيدة)
٨ / ١	عبد الله بن إبراهيم الأغبري	- من الكذاب الأشرف؟
٢ / ٦	الزاهري	- من الزاهري إلى سائر الأصدقاء والإخوان
٣ / ٦	الطيب العقبي	- نحن والظرفيون
٤ / ٣	الزاهري	- يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢

فهرس كُتاب المواضيع

اسم الكاتب	عنوان الموضوع	العدد/ الصفحة
_____	اعتداءات النواب الجاهليين	٥ / ٥
_____	براءة القبائليين من شيخ الحلول	٨ / ٦
_____	براءة القبائليين من شيخ الحلول	٧ / ٧
_____	الضراوة على الكذب	٧ / ٣
- الإبراهيمي (البشير)	الجمعية دعوتها وغايتها	١ / ٤
- أيوب بن يوسف	شعور وتأيد	٥ / ٢
- الحاج الخوجة	الخطب البونية في الذكرى النبوية	٧ / ٣
- الزاهري	اعترافات طرقي قديم	٢ / ٧
- الزاهري	في مجلس حجاج	١ / ٥
- الزاهري	من الزاهري إلى سائر الأصدقاء والإخوان	٢ / ٦
- الزاهري	ألف وسبعمائة مسلم يرتدون	٦ / ٢
- الزاهري	يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢	٤ / ٣
- الزاهري	الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	٢ / ١
- الزواوي (ابن أبي يعلى)	فضح التظاهر بالود المزعوم	٧ / ٦
- الشيخ المنبهي	خطبة	٦ / ٤
- الطيب العقبي	نحن والطرقين	٣ / ٦
- الفتى الزواوي	بلاد القبائل والطريقة الحلولية	٧ / ٤
- الفتى القبائلي	التغليط والتخليط آفة في الدين والاجتماع	٧ / ٥
- بلقاسم الزغداني	الغربة قوام الحياة (١)	٥ / ٤
- بلقاسم الزغداني	الغربة قوام الحياة (٢)	٦ / ٥
- بو زيدي الحسن بن بلقاسم	عليك بخويصة نفسك	٢ / ٣
- ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني	الدفاع عن اليمن	٣ / ٢
- حامد الأرقش	الخطب البونية	٦ / ٤
- حامدي الخوجه	احتجاجات الأمة على تعطيل السنة	٥ / ١
- خبر	الاعتداء على الأستاذ الزاهري	٥ / ٤
- خبر	عبر لمن يعتبر	٦ / ٣
- خبر	اعتداء فطيع على الشيخ الزاهري	٦ / ٣
- خبر	رفع قضية ضد التعطيل	٢ / ١
- خبر	بونة تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف	٤ / ٢

تصريحات سمو الوالي العام	- خبر
مز كارد للنائب حمودو شكيكن	- صالح الشهابي
الدين (قصيدة)	- طلبة رواق المغاربة بالأزهر
تكذيب	- عبد الحميد بن باديس
تلغراف الاحتجاج	- عبد الحميد بن باديس
تعطيل السنّة وإصدار الشريعة	- عبد الحميد بن باديس
احتجاج جمعية العلماء ضد غراب وافتراءاته	- عبد الحميد بن باديس
خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	- عبد الحميد بن باديس
ردّ جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب	- عبد الحميد بن باديس
العلماء العاملون حماة الأمة	- عبد اللطيف بن علي القنطري
من الكذاب الأشهر؟	- عبد الله بن إبراهيم الأغبري
الدفاع عن اليمن	- فارغ نعمان الرباضي اليمني
التقرير المالي	- مبارك الميللي
ذكرى المولد النبوي الشريف	- محمد السعيد بن يحيى
قصيدة	- محمد الطاهر بن بلقاسم
في الله نحتمل الأذى (قصيدة)	- محمد العيد (شاعر الشباب)
ليس سوى القرآن من حكم (قصيدة)	- محمد العيد (شاعر الشباب)
الخطب البونية	- محمد بن بلقاسم نمر
الدين الإسلامي بين المبشرين والمبتدعين	- محمد جير فودة
البقاء على الحياد خذلان للحق ورضى بالباطل	- مصطفى بن جلوش
داعية ضلال	- ناصري أحمد

فهرس الأعلام

- | | |
|---|---|
| <p>- الأمين المدني محمد: ٥ / ١</p> <p>- البخاري: ٤ ، ٣ / ٣</p> <p>- البشير الإبراهيمي: ٥ ، ٤ / ١ ، ٧ / ٣ ، ١ / ٤ ، ٥ / ٥</p> <p>- البشير العروسي: ٥ / ١</p> <p>- التبسي (العربي): ٥ ، ٤ / ١</p> <p>- الترمذي: ٣ / ٣</p> <p>- التيجاني: ٣ / ٥</p> <p>- الحاج الخوجة: ٧ ، ٤ / ٣</p> <p>- الحافظي (الشيخ): ٨ ، ٧ ، ٦ / ٧ ، ٥ / ١ ، ٨ / ٦</p> <p>- الحلوي: ٤ / ١</p> <p>- الزاهري (محمد السعيد): ٦ ، ٣ / ٢ ، ٨ ، ٥ ، ٢ / ١</p> <p>٨ ، ٣ / ٦ ، ٤ ، ١ / ٥ ، ٧ ، ٥ / ٤ ، ٧ ، ٦ ، ٥ / ٣ ، ٧ ، ٥ ، ٢ / ٧</p> <p>- الزواوي (أبو يعلى): ٧ / ٦ ، ٥ / ١</p> <p>- الزيات: ٧ / ٣</p> <p>- السعيد بن عمر: ٨ / ٧</p> <p>- السعيد بن محمد الطيب الرحابي: ٥ / ١</p> <p>- الشريف الصائغي: ٤ / ١</p> <p>- الشيخ القبائلي: ٨ / ٤</p> <p>- الشيخ بن عبد الرحمن: ٣ / ٥</p> <p>- الصادق المنهبي: ٦ / ٤ ، ٤ / ٢</p> <p>- الصدقاوي: ٧ / ٤</p> <p>- الطاهر الحركاتي: ٤ / ١</p> <p>- الطبراني: ٢ / ٣</p> <p>- الطبري (محمد بن جرير): ٦ / ٦</p> <p>- العباسة أخت الرشيد: ٨ / ٧</p> <p>- العربي بن بلقاسم: ٥ / ١</p> <p>- العقبي (الطيب): ٥ ، ٤ ، ٣ / ١ ، ٥ ، ٣ / ٣ ، ٤ / ٤ ، ٥ / ٥</p> <p>٥ / ٧ ، ٤ ، ٣ / ٦</p> <p>- العمودي: ٥ ، ٤ ، ٣ / ١</p> <p>- الفتى الزواوي: ٨ / ٤</p> | <p>- أبو العباس: ٧ / ٣</p> <p>- أبو اليقظان: ٤ / ١ ، ٤ / ٥</p> <p>- أبو بكر الصديق: ٤ / ٥ ، ٣ / ٣</p> <p>- أبو داود: ٣ ، ٢ / ٣</p> <p>- أبو علي الشريف: ٧ / ٦</p> <p>- أبو هريرة: ٢ / ٣</p> <p>- أحمد المدني محمد: ٥ / ١</p> <p>- أحمد بن حنبل: ٣ / ٣</p> <p>- أحمد بن عبد المالك الأغواطي: ٤ / ١</p> <p>- أحمد بو شمال: ٨ / ١ ، ٨ / ٢ ، ٨ / ٣ ، ٨ / ٤ ، ٨ / ٥</p> <p>٨ / ٧ ، ٨ / ٦</p> <p>- أعشاشة عطية: ٨ / ٧</p> <p>- أعشاشة سالم: ٨ / ٧</p> <p>- أميمة بنت رقيقة التيمية: ٦ / ٦</p> <p>- أورحمون عمر: ٨ / ٧</p> <p>- أورحمون محمد: ٨ / ٧</p> <p>- أيوب بن يوسف: ٥ / ٢</p> <p>- ابن القاضي المحفوظ: ٨ / ٧</p> <p>- ابن جدو علي عطوي أحمد: ٨ / ٧</p> <p>- ابن حبان: ٣ / ٣</p> <p>- ابن عاشر: ١ / ٢</p> <p>- ابن عبد الرحمن: ٨ / ٤</p> <p>- ابن علال: ٥ / ٥</p> <p>- ابن عيسى الزروق: ٨ / ٧</p> <p>- ابن غراب معمر: ٢ / ٧ ، ٥ / ٥</p> <p>- ابن لعلي بلقاسم: ٨ / ٧</p> <p>- ابن ماجه: ٣ / ٣</p> <p>- ابن مسعود (الصحابي): ٢ / ٣</p> <p>- ابن يحيى محمد السعيد: ٥ / ٢</p> <p>- الأشعري: ٢ / ٧</p> <p>- الأغبري اليميني (عبد الله بن إبراهيم سعيد): ٨ / ١</p> |
|---|---|

- الفتى القبائلي : ٨/٥
- المسعود بن علي : ٥/٢
- الملي (مبارك بن محمد) : ٣/١ ، ٤ ، ٦ ، ١/٢ ، ٣
- ٥/٥ ، ٦/٥ ، ٦/٧
- النعمان بن بشير : ٣/٣
- النسائي : ٣/٣
- النووي (الإمام) : ٣/٣
- اليوطي (حاكم فرنسي في المغرب) : ٦/٣
- ايدبر ارزقي : ٨/٧
- باش طبجي : ٦/٥
- بالمولود عبد الله : ٨/٧
- بقطاش عبد السلام : ٨/٧
- بكسان مولود : ٦/٥
- بلقاسم الأوجاني الأزهري : ٣/١
- بلقاسم الزغداني : ٦/٥ ، ٥/٤
- بلقاسم الصوفي : ٦/٦
- بن حمودي : ٥/١
- بن زيان : ٤/١
- بو زيدي الحسن بن بلقاسم : ٣/٣
- بو شامة لحسن : ٨/٧
- بو عمامة المسعود : ٨/٧
- بو عمامة عبد الله : ٨/٧
- بو لفرون محمد اكلي : ٨/٧
- بو ناب علي : ٨/٧
- بوتان (الكولونيل) : ٦/٣
- تاشريفت المحفوظ : ٨/٧
- توازي لحسن : ٨/٧
- ثابت بن الحاج أحمد عباد العريقي اليمني : ٣/٢
- جنيدي الخير : ٨/٧
- حامد الأرقش : ٦/٤ ، ٤/٢
- حامدي الخوجة : ٥/١
- حفوظ الحاج مصطفى عبد الحميد : ٨/٧
- حمودة حمو بن إبراهيم : ٥/٢
- حمودو شكيكن : ٥/٧
- خير الدين : ٤/١ ، ٥
- داود عمار : ٨/٧
- داود نخضر : ٨/٧
- داود (عليه السلام) : ٣/٣
- دوحة عبد الحفيظ : ٨/٧
- رودوسي ممد : ٦/٥
- روني بازان : ٦/٣
- زرواني بلقاسم : ٨/٧
- سعيد سيف الذبحاني : ٨/١ ، ٣/٢
- سكينه بنت زين العابدين : ٣/٧
- سيدي أبو مدين الغوث : ٢/٥
- سيدي أحمد بن إدريس : ٧/٦
- سيدي الداودي : ٣/٥
- سيدي المرابط : ٤/٦
- سيدي عبد الرحمن البلولي : ٧/٦
- سيدي موسى تنبدار : ٧/٦
- سيف علي الشرجي : ٨/١
- شارل دو فوكو (الأب) : ٦/٣
- شريخي لحسن : ٨/٧
- شلاح حاج مصطفى : ٦/٥
- شيخ الحلول : ٦/٧
- صالح الشهابي : ٦/٥
- طالبي علي : ٨/٧
- عائشة (زوجة رسول الله) : ٦/٦
- عاوران علي : ٨/٧
- عبد الحميد بن باديس : ١/١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨
- ٤/٢ ، ٤/٣ ، ٥ ، ٥/٤ ، ٦ ، ١/٥ ، ٥ ، ٧ ، ١/٦
- ٤ ، ٢/٧ ، ٧
- عبد الرحمن بن بيبي : ٤/١
- عبد الرحمن قهواجي : ٥/٢
- عبد القادر الجيلاني : ٣/٥
- عبد اللطيف بن علي القنطري : ٦/٦
- عبد الله بن عبد الرحيم : ٥/٢
- عثمان بن عفان : ٤/٥
- عطار قدور : ٨/٧
- علي الخيار : ٤/١ ، ٥
- علي بن أبي طالب : ١/٢
- علي بو شقور : ٥/٢
- عمر بن الخطاب : ٤/٥
- عيسى (عليه السلام) : ٣/٣
- فارغ نعمان الرباضي : ٨/١ ، ٧/٤
- فاطمة بنت رسول الله : ٨/٥ ، ٦/٦

- فادري محمد الشريف : ٨/٧
- مز دلاي : ٥/١
- مز شوطا : ٥/١
- محمد الصالح بن عتيق : ٦/٦
- محمد الصغير اليعلاوي : ٧/٦
- محمد الطاهر بن بلقاسم : ٥/٥
- محمد العبد (شاعر الشباب) : ٥/١ ، ٨/٢ ، ٦/٧
- محمد الهادي السنوسي الزاهري : ٥ ، ٣/١
- محمد بن المنكدر : ٦/٦
- محمد بن مرابط : ٥/١
- محمد جبر فودة : ٥/٦
- محمد رمعون : ٦/٣
- محمد مكروس : ٦/٣
- محمد الهادي بو العبدلي : ٤/١
- محمد نمر (الشيخ محمد بن بلقاسم نمر العرباني) : ٧/٥ ، ٦/٤ ، ٤/٢
- محمودي أحمد : ٨/٧
- محمودي عمار : ٨/٧
- مسلم (الإمام) : ٣/٣ ، ٤
- مشريخي محمد : ٨/٧
- مصباح حمود : ٨/٧
- مصباح مصطفى : ٨/٧
- مصطفى بن حلوش : ٤/١ ، ٥ ، ٣/١ ، ٢ ، ٧/٧
- مصطفى بو الصوف : ٤/١
- معوج إبراهيم : ٨/٧
- معوج لخضر : ٨/٧
- ناصر الدين السعدي : ٨/٧
- ناصري أحمد : ٥/٢
- هنري بوردو : ٦/٣
- وازن الطيب : ٨/٧
- واعلي الصغير : ٨/٧

ACH-CHARIA

Vol. 1 - Vol. 7

1351-1352 A.H. / 1933 A.D.



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI